جامعـــــة الأزهـــــر - غـــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــة التربيـــــــــة
قســـــــم علـــــــم الـــــــنفس

بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة

Some Psychological Factors and Wheir Relationship With the Attitude of Migration Orientation Among Palestinian Universities Graduates in Gaza Strip

إعداد الباحث
راشد صالح عبد الرازق مصلح

إشـــــــــراف
الدكتور/ محمد محمد مصطفى عليان
أستاذ علم النفس المشارك
عميـــد كليـــة التربيـــة
جامعة الأزهر-غزة

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من
كلية التربية - جامعة الأزهر - غزة

1438هـ - 2017م

جامعـــــــة الأزهـــــــر - غـــــــزة
عمـــــــادة الدراســـــــات العليـــــــا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــــة
ماجـــــــستير علـــــــم الـــــــنفس

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر – غزة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على أطروحة الطالب/ة: **راشد صالح عبدالرازق مصلح**، المقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعنوانها:

بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة

وتمت المناقشة العلنية يوم الأربعاء بتاريخ 2017/11/29م.

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالب/ة: **راشد صالح عبدالرازق مصلح**، درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس.

توقيع أعضاء لجنة المناقشة والحكم :

د. محمد محمد مصطفى عليان (مشرفاً ورئيساً) ..... التاريخ: 27/12/2017م

د. باسم علي توفيق ابو كويك (مناقشاً داخلياً) ..... التاريخ: 27/12/2017م

د. عاطف عثمان يوسف الاغا (مناقشاً خارجياً) ..... التاريخ: 27/12/2017م

2017/12/27

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة
لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

وأنـــي أتحمـــل المســـئولية القانونيـــة الأكاديميـــة كاملـــة حـــال ثبـــوت ما يخالف ذلك.

اســـم الطالـــب: راشد صالح عبد الرازق مصلح

التوقيـــــــع: راشد صالح مصلح

التـــــــاريخ: 10/02/2018

قال تعالى:

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"

صدق الله العظيم

(التوبة:105)

الإهــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى الأكرم منا جميعاً، "شهداءنا الابرار"

إلى روح الشهيد المؤسس الخالد فينا / ياسر عرفات، ..إلى روح أخي الشهيد الحبيب محمد، وأبناء عمومتي الشهداء.

إلى روح من تعبت وربت وما كلت

"جدتي أم صالح رحمها الله وطيب الله ثراها"

إلى من ضحوا بزهرة شبابهم، وهجروا زخرف الدنيا فباتوا أحراراً خلف قضبان الحرية.

"أسرارنا البواسل"

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار..

"إلى والدي الغالي"

إلى بسمة الحياة وسر الوجود، والقلب الودود، وصاحبه العطاء اللامحدود.. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي .. إلى أغلى الحبايب

"أمي الحبيبة"

إلى من يحملون في أعينهم ذكريات الماضي.. ويحملون معي آفاق المستقبل ..

"إخواني وأخواتي"

إلى رفيقة الدرب، وصحبة عقد .. إلى من سارت معي نحو العلم .. خطوة بخطوة .. بذرنا معا...وحصدنا معا، وسنبقى معا ..

"زوجتي الغالية"

إلى براءة الطفولة أبنائي حفظهم الله.

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي إلى طريق الهدى والنور والصلاح إلى المخلصين الغيورين على مصلحة هذا الوطن.

أهدي ثمرة جهدي هذا.

وفى الختام أحمد الله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة.

فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فمن نفسي

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشكر والتقدير

الحمد الله على تمام فضله وإحسانه والشكر على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على محمد الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وصحبه الذين ساروا على هديه وتبيانه وبعد...

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، ويقول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" انطلاقا من هذين القولين فإنني أتوجه ببالغ شكري وعظيم امتناني إلى صرحنا الشامخ، وقلعتنا الحصينة، جامعة الأزهر، ممثلةً بعمادتي الدراسات العليا وكلية التربية.

واعترافا مني بالجميل وبالفضل لأصحابه أتوجه بأسمى آيات الشكر والثناء لمن تكرم بقبول الإشراف على هذه الدراسة سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد محمد عليان أستاذ علم النفس المشارك وعميد كلية التربية، والذي أثرى بحثنا بتوجيهاته وتعليماته، فنعم الأستاذ هو لطلابه، موجهاً ومشرفاً، وكان لمتابعته الأثر الكبير في إخراج هذه الدراسة على صورتها التي هي عليها الآن، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ولا يزال الشكر موصولاً مع عظيم امتناني وتقديري إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة والحكم، الأستاذ الدكتور/عاطف الأغا مناقشا خارجيا، والأستاذ الدكتور/ باسم أبو كويك مناقشا داخليا.

اللذان شرفاني بتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة واثقا تمام الثقة أنهما سيثريان هذه الرسالة بنور علمهما وواسع خبراتهما بالملاحظات والتوجيهات التي ترفع من قيمتها العلمية.

وأتقدم كذلك بجزيل شكري وتقديري للسادة محكمي أدوات الدراسة، لما كان لإرشادهم وتوجيهاتهم وتعليقاتهم ونصحهم عظيم الأثر في تحقيق أهداف البحث.

والشكر موصول لزملائي طلبة الدراسات العليا لما قدموه لي من مساعدة، وإلى عينة الدراسة خريجي الجامعات الذين وقفوا معي جنبا إلى جنب شاكرين لهم حسن تعاونهم.

وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد لي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع ممن فاته شكري، هؤلاء من ذكرناهم فشكرناهم، أما من نسيناهم فهم أولى الناس بالشكر والتقدير، فجزاهم الله جمعياً خير الجزاء وجعله في موازين حسناتهم.

الباحث

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل النفسية والاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعيين في قطاع غزة تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، دخل الأسرة) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك على عينة مكونة من (490) فردا من خريجي الجامعات في قطاع غزة، وطبق الباحث على عينه الدراسة أربع مقاييس وهى مقياس مستوى الطموح العام للراشدين: إعداد صلاح الدين أبو ناهية،(1986) ومقياس قلق المستقبل: إعداد زينب شقير،(2005) ومقياس الاغتراب النفسي إعداد الباحث،(2017) مقياس الاتجاه نحو الهجرة إعداد خليل شحادة،(2008)، وللتحقق من فروض الدراسة قام الباحث بمعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي واستخدم الباحث كل من الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي، معادلة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وجتمان، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وتم استخدام اختبار (t. test) لعينتين مستقلتين، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي، ولبيان أدنى الفروق تم استخدام LSD.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من قلق المستقبل والاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة، حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، دخل الأسرة) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تُعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية، وطبيعة العمل) بينما أظهرت النتائج وجود فروق في (الجنس) لصالح الذكور، وفى (دخل الأسرة) لصالح فئة أقل من 1000 شيكل، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تُعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل) بينما توجد فروق تعزي(لدخل الأسرة) لصالح فئة أقل من 1000 شيكل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة تُعزى لمتغير: (الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، دخل الأسرة) بينما توجد فروق تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

Abstract

This study aimed to recognize the relationship between the psychological factors and the tendency towards migration among university graduates in Gaza Strip according to the following variables (gender, marital status, nature of work, family income) . The researcher used the analytical descriptive approach on the sample that consisted of (490) graduates from the universities in Gaza Strip. The researcher applied ,on the sample, four scales which are a scale of the level of general ambition for adults : prepared by Salahuddin Abu Nahia, and the scale of future concern: prepared by Zainab Shukair, and the questionnaire of psychological alienation: prepared by the researcher, and a scale of the tendency towards migration : prepared by Khalil Shehadeh .

The researcher processed the data ,statistically, through the statistical program (SPSS) to answer the hypotheses of the study . The researcher used the following statistical methods: Pearson correlation coefficient for internal consistency, alpha-cronbach equation, half-fragmentation method, gitman, arithmetic mean, standard deviation and relative weight. The researcher also used the (t) test, for two independent samples, and the analysis of mono-variance ; and also (LSD) was used to show the minimum differences .

The study found that there is a positive relationship between both the future concern and the psychological alienation towards immigration. There are no statistically significant differences in the level of ambition according to the variables (gender, marital status, nature of work, family income). There are no statistically significant differences in the level of the future concern due to the variable (marital status, and the nature of the work) , while there are differences in (gender) in favor of males , and in (family income) in favor of the category that is less than 1000 NIS. As well as, there are no statistically significant differences in future concern due to the variable (gender, marital status, nature of work), while there are differences in (family income) in favor of the category that is less than 1000 NIS. There are also no statistically significant differences in the tendency towards migration due to the variable (marital status, nature of work, family income), while there are differences due to variable (gender) in favor of males .

فهرس المحتويات

	المحتويات	الصفحة
1.	آية قرآنية.	أ
2.	الإهداء.	ب
3.	شكر وتقدير.	ج
4.	ملخص الدراسة باللغة العربية.	د
5.	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	هـ
6.	فهرس المحتويات.	و
7.	قائمة الجداول	ي
8.	قائمة الأشكال	ك
9.	فهرس الملاحق.	ك
	الفصل الأول **مدخل إلى الدراسة**	
10.	مقدمة الدراسة.	2
11.	مشكلة الدراسة.	6
12.	أهداف الدراسة.	6
13.	أهمية الدراسة.	7
14.	مصطلحات الدراسة.	8
15.	حدود الدراسة.	9
	الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	
16.	المبحث الأول: مستوى الطموح.	11
17.	تمهيد.	12
18.	تعريفات مستوى الطموح.	12
19.	النظريات المفسرة لمستوى الطموح.	14
20.	خصائص وسمات الشخص الطموح.	16
21.	العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.	18
22.	مستوى الطموح ودورة عند شباب المستقبل.	22
23.	تعقيب عام علي مستوى الطموح.	23
24.	المبحث الثاني: قلق المستقبل.	24
25.	تمهيد.	25
26.	تعريفات قلق المستقبل.	25

	المحتويات	الصفحة
.27	النظريات المفسرة لقلق المستقبل.	26
.28	العوامل المؤثرة في قلق المستقبل.	31
.29	أعراض قلق المستقبل.	32
.30	سمات الأشخاص ذوو قلق المستقبل.	32
.31	النتائج السلبية المترتبة على قلق المستقبل.	34
.32	تعقيب عام على قلق المستقبل.	35
.33	المبحث الثالث: الاغتراب النفسي.	37
.34	تمهيد.	38
.35	تعريفات الاغتراب النفسي.	38
.36	النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.	40
.37	أبعاد الاغتراب النفسي.	42
.38	أنواع الاغتراب النفسي.	44
.39	المراحل التي يمر بها الاغتراب النفسي.	46
.40	أسباب الاغتراب النفسي.	47
.41	خصائص الشخصية المغتربة.	48
.42	نتائج وآثار الاغتراب النفسي.	49
.43	مواجهة الاغتراب النفسي.	50
.44	الاغتراب النفسي والخريج الجامعي.	51
.45	تعقيب عام على متغير الاغتراب النفسي.	52
.46	المبحث الرابع: الاتجاه.	53
.47	تمهيد.	54
.48	تعريف الاتجاه.	54
.49	النظريات المفسرة للاتجاهات النفسية والاجتماعية.	55
.50	أهمية الاتجاهات النفسية والاجتماعية.	56
.51	وظائف الاتجاهات النفسية والاجتماعية.	57
.52	خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية.	58
.53	أنواع الاتجاهات النفسية والاجتماعية.	59
.54	مكونات الاتجاهات النفسية والاجتماعية.	60
.55	تعقيب عام على الاتجاهات.	63
.56	المبحث الخامس: الاتجاه نحو الهجرة.	64
.57	تمهيد.	65
.58	تعريفات الهجرة.	65
.59	النظريات المفسرة للاتجاه نحو الهجرة.	66

	المحتويات	الصفحة
.60	الأسباب الرئيسة للاتجاه نحو الهجرة.	67
.61	تصنيفات الاتجاه نحو الهجرة.	71
.62	تعقيب عام على متغير الاتجاه نحو الهجرة.	73
	الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	
.63	مقدمة.	76
.64	دراسات متعلقة بمستوى الطموح.	76
.65	دراسات متعلقة بقلق المستقبل.	79
.66	دراسات متعلقة بالاغتراب النفسي.	83
.67	دراسات متعلقة بالاتجاه نحو الهجرة،	87
.68	تعقيب عام على الدراسات السابقة.	91
.69	فروض الدراسة.	93
	الفصل الرابع **الطريقة والإجراءات.**	
.70	مقدمة.	95
.71	منهج الدراسة.	95
.72	مجتمع الدراسة.	95
.73	عينة الدراسة.	95
.74	أدوات الدراسة.	96
.75	مقياس مستوى الطموح.	97
.76	مقياس قلق المستقبل.	101
.77	استبانة الاغتراب النفسي.	108
.78	مقياس الاتجاه نحو الهجرة.	109
.79	الأساليب الإحصائية.	112
	الفصل الخامس **نتائج الدراسة وتفسيرها**	
.80	المقدمة.	114
.81	إجابة التساؤل الأول في الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	114
.82	إجابة التساؤل الثاني في الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	115
.83	إجابة التساؤل الثالث في الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	119
.84	إجابة التساؤل الرابع في الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	126
.85	إجابة التساؤل الخامس في الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	133

	المحتويات	الصفحة
86.	إجابة التساؤل السادس في الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	141
87.	توصيات الدراسة.	149
88.	مقترحات الدراسة.	149
89.	المصادر والمراجع.	150
90.	أولاً : المراجع العربية.	151
91.	ثانياً : المراجع الأجنبية.	161
92.	الملاحق	163

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	96
.2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.	96
.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة.	96
.4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري.	96
.5	أبعاد مقياس مستوى الطموح وفقراته.	97
.6	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد الطموح ومحاورة.	98
.7	معاملات الارتباط بين أبعاد الطموح والدرجة الكلية للمقياس.	100
.8	يوضح معامل الثبات.	100
.9	معامل الثبات.	101
.10	أبعاد مقياس قلق المستقبل.	102
.11	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد قلق المستقبل والدرجة الكلية.	103
.12	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس.	104
.13	معامل التجزئة النصفية أو جثمان لمقياس قلق المستقبل.	104
.14	معامل الفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل.	105
.15	أبعاد استبانة الاغتراب النفسي.	106
.16	معامل الارتباط بين درجه كل فقرة والدرجة الكلية لبعد الاغتراب النفسي.	106
.17	معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس.	107
.18	معامل التجزئة النصفية أو جثمان استبانة الاغتراب النفسي.	108
.19	معامل الفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل.	109
.20	أبعاد مقياس الاتجاه نحو الهجرة	109
.21	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة وأبعادها.	110
.22	معامل الارتباط بين المحاور وأبعاد مقياس الاتجاه نحو الهجرة.	111
.23	معامل التجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة،	111
.24	معامل الفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو الهجرة.	112

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الأشكال	رقم الصفحة
.1	**يوضح مصادر وتأثيرات قلق المستقبل.**	**34**
.2	**يوضح مراحل الاغتراب النفسي.**	**47**

قائمة الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
.1	ملحق رقم (1) أسماء المحكمين لمقياس الاغتراب النفسي	**164**
.2	محلق رقم(2) مستوى الطموح العام للراشدين .	**165**
.3	ملحق رقم(3) مقياس قلق المستقبل .	**169**
.4	ملحق رقم(4) مقياس الاغتراب النفسي .	**171**
.5	ملحق رقم(5) مقياس الاغتراب النفسي في صورته النهائية	**174**
.6	ملحق رقم(6) مقياس الاتجاه نحو الهجرة .	**176**

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقــدمــة:

الهجرة ظاهرة كونية توافق سنن الله في خلقه، وهي سنة حياتية رافقت كل العصور البشرية، والعقول هي أعلى قيمة مادية ومعنوية يمتاز بها البشر عن ما سواهم من المخلوقات، وقد أدت نتائجها إلى ثورات إصلاحية وتغيرات جوهرية في المجتمعات، واستحداث مجتمعات جديدة، وإعمار الأرض وإصلاحها، بدايةً بالبحث عن العيش وتكوين قبائل، ثم هجرات الأنبياء والرسل، وبقيت هذه السنة تتأصل في النفس البشري إلى يومنا هذا.

حيث إن هجرة الخريجين الجامعيين من أرض الوطن إلى بلاد الخارج تشكل خطراً حقيقياً على تطور المجتمع الفلسطيني وتقدمه، حيث اتسعت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة نظراً لعدم الاستقرار السياسي، وانعدام فرص العمل وتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وغياب أجواء الأمن والأمان المستقبلي، إضافة إلى حالة الانقسام الداخلي الفلسطيني، وهذا شكل دافعاً أساسياً لهجرة الشباب الفلسطيني، وتكتسب هذه الظاهرة أهمية متزايدة في ظل تزايد أعداد المهاجرين خاصة من الكوادر العلمية المتخصصة، مما يحرم الوطن من الاستفادة من خبرات ومؤهلات وعقول هذه النخبة المؤهلة، مما يؤثر سلباً على تطور الاقتصاد الفلسطيني، وعلى التركيب الهيكلي للسكان وقواه البشرية.

(جامعة الأقصى، 2009: 93)

ويعتبر مستوى الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت في ما نشهده من تطور سريع في العالم، ويشير (على الزهراني، 3:2009) إلى أن مستوى الطموح يعبر عن الدوافع المكتسبة، ويختلف الأفراد في مستوى طموحهم، فمنهم ذوو الطموح المرتفع، ومنهم ذوو الطموح المنخفض، والظروف المحيطة بالفرد تلعب دوراً في ذلك.

ويلعب مستوى الطموح دوراً مهما في حياة الأفراد وأحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأمم والشعوب يرجع إلى توفر قدر مناسب ومعقول من مستوى الطموح. ويؤكد (علي الزهراني 12:2009) أن للطموح دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع، لأن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، ولديه القدرة على تحديد أهداف حياته ويستطيع التغلب على ما يقابله من عوائق ولا يستسلم للفشل ويتحمل الإحباط، وبالتالي فإنه يشعر بقيمه الحياة ومعناها.

حيث إن مستوى الطموح هو مؤشر يميز الفرد وطريقته بالتعامل مع نفسه وبيئته كما أن الكفاية الإنتاجية لها ارتباط إيجابي طردي بالمستوى العالي الطموح (زياد بركات،223:2008)

ويضيف (يوسف منصور،34,1992) أن مستوى الطموح هو مما يحققه الفرد من أهداف واقعية يضعها لنفسه في حياته المهنية والأكاديمية ، تتفق مع إطاره المرجعي وتكوينه، والتي تساعده على ما واجهه من عقبات وعراقيل ومشكلات.

ويؤكد (محمد حسانين 117:2000) على وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الشباب، وإن الشباب الطموح يتميز بالاتزان الانفعالي والتوافق السوي لذلك فهو أكثر استبصارا بذاته وقادراً على مواجهة المواقف التي تواجهه في تحقيق أهدافه لذلك فهو أكثر ثقةً في المستقبل. فهناك ارتباط وثيق بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وهذا ما أظهرته العديد من الدارسات السابقة مثل دراسة (نفيين المصري، 2011) ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية، ففي دراسة (المشيخي غالب ، 2009) حيث أظهرت وجود علاقة سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى طموحهم.

فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معني لوجوده. فيذكر (الحمداني 9:2011) أن الشباب هم أمل المستقبل، وهم رجال ونساء الغد الذين يتحملون مسئولية تقدم وازدهار بلادهم، وقد تواجه حياة الشباب كثير من المعوقات التي قد تدفعه في كثير من الأحيان إلى الشعور بالاضطراب والقلق اتجاه مستقبله نتيجة لتعقد الحياة وتطورها الهائل في كل الميادين العلمية والتقنية ودخول الآلة إلى شتى المجالات التي يستخدمها الإنسان مما يشعره بالضعف ونقص القدرة على مسايرة هذا التطور المستمر فضلاً عن شعوره بالقلق نتيجة الضغوط التي يتعرض لها، والتي تجعله كأنه إنسان مغترب عن مجتمعه.

لقد أخذت ظاهرة القلق تتزايد في العقود الأخيرة، وتبرز كقوة مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته، وخاصة مرحلة الشباب وما تحمله من طموحات وآمال، وما يواجهها من صعوبات، وما يخبئه الغد والمستقبل خلف ستاره من المجهول والغموض، كما أن الانشغال بالمستقبل ليس عرضيا بل هو ثمرة حتمية لما يفكر فيه الأفراد لتنظيم حياتهم استناداً إلى أهدافهم المستمدة من فهمهم لمستقبلهم وتخطيطهم له (زيدان:2007).

كذلك تؤثر نظرة الفرد للمستقبل على مستوى طموحه فالفرد الذي لديه بصيره وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة بينما الشخص الذي ينظر إلى المستقبل بمنظار أسود؛ أي أن نظرته للمستقبل تكون متشائمة فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة حيث إن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوي الطموح.(الشيخ جواد،49:2002).

وهذا ما توصل إليه الشافعي حيث وجد الشباب في مصر لديهم حرص وقلق على مستقبلهم لأنهم يدركون أن أمامهم متطلبات كبيرة وكثيرة وأدوار ستنسب إليهم في المستقبل، لذلك يفضلون السفر للخارج، أما طلاب الجامعة اللبنانية فهم يعانون من مشاكل اقتصادية ونفسية وتربوية ويشعرون بالقلق واليأس من المستقبل الذي ينتظرهم فقد تبين أن (53.3%) يعانون من مشاكل اقتصادية (43.37%) يرون أن فرص العمل في المستقبل محدودة، و(32.83%) قالوا بعدم وجود فرص عمل نهائيا في المستقبل (الشافعي، 19:1996).

ويرى الباحث أن قلق المستقبل نتيجة حتمية للصراعات والضغوط والإحباطات التي يواجهها الخريج الجامعي خاصة نتيجة اتساع الطموحات والتطلعات المستقبلية وعدم القدرة على تحقيقها، وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمان والبحث الدائم عن المستقبل والأمن، وأية إعاقة أو ضغوط تواجهه أثناء حياته ستؤثر سلبياً على صحته الجسمية والنفسية وعلى نجاحه وتقدمه في حياته العلمية والاجتماعية.

وتأتي ظاهرة الاغتراب لتكون واحدة من الظواهر التي باتت تحظي باهتمام الفلاسفة والباحثين في الوقت الحاضر يفوق غيره من الأنواع الأخرى من الظواهر، وقد تتابعت البحوث في هذا المجال منذ تناول (هيجل)هذه الظاهرة والتي أشار إليها كحقيقة متأصلة في وجوده الإنساني، كما تم تناولها من قبل الباحثين من بعده سواءً أكان في منحنى بحثي أو فكري مما جعل هذه الظاهرة ينظر إليها كظاهرة تحتل مكانة بارزة على خريطة مجالات العلوم الإنسانية المختلفة.

(ناصر السعافين، 3:2004).

وتزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي لانتشاره الملموس وسط فئة الشباب عامة ولاسيما الخريج الجامعي خاصة الذى أصبح يعايش ثقافتين متناقضتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافة مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الثقافة الأولى، وتدفعه نحو عصرنة فردية مصطنعة مما يجعل الشباب عاجزاً عن الوصل بين ماضيه وحاضره، فيصبح منقصاً عن ذاته مغتراباً في ثقافته، فيعيش في عالم الوهن ونسق الخيال يصنعه لذاته إما هرباً من واقعه أو عجزاً عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه، فيصبح ممسوخ الشخصية فاقد الهوية غير قادر على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا (مجدي حجازى، 15:2000).

ويشير (محمود بدر، 83:2003) إلى أن هناك علاقةً موجبة بين انخفاض التوجه نحو المستقبل وبين الاغتراب النفسي بالنسبة للجنسين في البيئة المصرية والسعودية المتعلقة بالمستقبل كما يدركها هؤلاء الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل.

ويرى(عرار محمود 12:2009) أن الشباب في مجتمعاتنا اليوم مغتربون بكل ما تحمله الكلمة من معنى وأن هذا الاغتراب لدى هذه الفئة الهامة من المجتمع هو من العوامل التي تصيب الفرد بالشعور وبالعجز وتعوقه عن الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، مما يدفع الفرد إلى تبني سلوكيات مضادة للمجتمع.

وتتصاعد ظاهرة الهجرة مع اشتداد الإجراءات والعقوبات الجماعية التي تفرضها إسرائيل على الفلسطينيين، ولعل الأرقام المذكورة عن واقع الظاهرة أرقام مفزعة، بالنظر لما يشكله الخريجون الجامعيون من أهمية معنوية ومادية كبرى في المجتمع الغزى بالأخص هدر وخسارة، ونزيف لتلك الطاقة الحيوية وإضاعة فرص في سبيل بناء البلاد وخدمتها، وتعويض ما ألمت به من خسارة وتدمير في سنوات مضت.

وبالإشارة إلى تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية فقد أشار إلي أن حوالى 22 ألف فرداً هاجروا للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية خلال الفترة 2007–2009، علماً بأن هذا العدد لا يشمل الأسر التي هاجرت بالكامل، كما أشارت نتائج المسح إلى أن 67% من الأسر الفلسطينية لديها مهاجر واحد على الأقل للخارج، بواقع 3.4% من الأسر لديها مهاجر واحد فقط للخارج، و1.1% من الأسر الفلسطينية لديها مهاجرين اثنين للخارج، في حين بلغت نسبة الأسر التي لديها 5 مهاجرين للخارج 1.2% من إجمالي الأسر في الأراضي الفلسطينية. حيث أشار مركز الإحصاء الفلسطيني إلى أن (3) أفراد من كل (10) في المجتمع الفلسطيني هم من الشباب حيث بلغت نسبة الشباب في الفئة العمرية من (15–29) سنة في الأراضي الفلسطينية ما نسبته (29.8%) من مجموع السكان، منهم (39.6%) في الفئة العمرية من (15–19) سنة، كذلك ما نسبته (60.4%) في الفئة العمرية (20–29) سنة. مع العلم أن عدد السكان في الأراضي الفلسطينية بلغ نحو (4.29 مليون) من المجموع الكلي للسكان في منتصف العام 2012.

وكذلك أظهر التوزيع العمري للسكان بأن المجتمع الفلسطيني مجتمعٌ فتيٌ حيث تبين الإحصاءات أن المجتمع الفلسطيني ثلثه تقريباً من الشباب وسيبقى على هذا الحال لسنوات قادمة. وأن أكثر من ثلث المهاجرين هم من حملة الشهادات العليا والجامعات، فقد بلغت نسبة المهاجرين الحاصلين على بكالوريوس فأعلى نحو 35.7% من إجمالي عدد المهاجرين للخارج، وبلغت نسبة المهاجرين من حملة شهادة الثانوية العامة35.7% من إجمالي المهاجرين للخارج، في حين لم تتجاوز نسبة المهاجرين للخارج ممن لا يحملون أي مؤهل علمي 1.3% من إجمالي المهاجرين للخارج.

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،30:2011)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن هجرة الخريجين وبهذه الوتيرة المتصاعدة لا سيما بعد أحداث 2007 وما حملت في طياتها من أسباب ومعان كثيرة، منها ما مر به قطاع غزة من ثلاثة حروب متتالية وما تمخض عنها من ظروف نفسية وسياسية واقتصادية قاسية القمع والإبادة، حيث إن لكل تلك الظروف والعوامل تأثيرات سلبية متفاوتة على الحالة النفسية للخريجين، فمنهم من واجهها بالتحدي والصمود في مؤسسات الحكومة أو القطاع الخاص، ومنهم من ضعفت المقاومة لديه واستسلم لإغراءات الهجرة فهاجر. **لذا سوف تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة على السؤال الرئيس ؟.**

ما علاقة العوامل النفسية بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:-

1- ما درجة تقدير أفراد العينة لكل من مستوى الطموح، قلق المستقبل، الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة ؟
2- ما علاقة كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح والاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد العينة لمستوى الطموح تُعزى لمتغير: (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لمستوى الاغتراب النفسي تُعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة للاتجاه نحو الهجرة تُعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- معرفة درجة كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل والاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
2- الكشف عن علاقة بين كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل والاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة لدي خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة .

3- معرفة إذا ما كان هناك فروق في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل والاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة تُعزى إلى (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في اهتمامها بشريحة مهمة وكبيرة في قطاع غزة، وهم الخريجون الجامعيون الذين اجتهدوا وثابروا في تحصليهم العلمي حتى بلغ البعض منهم مرحلة الدراسات العليا، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى ظاهرة الهجرة وعلاقتها ببعض العوامل النفسية (مستوى الطموح، قلق المستقبل، الاغتراب النفسي) لدى الخريجين الجامعيين والتي دفعتهم للاتجاه نحو الهجرة فاكتسبت الدراسة أهميتها في شقيها النظري والتطبيقي الذي يمكن بلورته على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية الدراسة من حيث كونه يدرس شريحة هامة من المجتمع وهم الخريجون الجامعيون فهم الأمل المنشود والمستقبل، وهم الذين سيتحملون مسؤولية بناء وتطوير المجتمع، ومن خلالهم نتعرف إلى ظاهرة الهجرة في مجتمعنا، وكيفية مواجهتها بالسبل والطرائق العلمية الحديثة.
2. أنها تركز على معرفة مستوى العوامل النفسية والمتمثلة بـ: (مستوى الطموح، وقلق المستقبل، والاغتراب النفسي) وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعين في قطاع غزة.
3. إلقاء الضوء على بعض المتغيرات النفسية التي يعانى منها أفراد المجتمع، والتي توثر على صحتهم وحياتهم، وعلى ظاهرة إنسانية يعاني منها أفراد المجتمع والخريجين الجامعيين وهى ظاهرة الهجرة.
4. علي الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة الهجرة لدى الخريجين بوجه عام إلا أن الباحث لم يعثر على دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعيين.

الأهمية التطبيقية:

1. إن ما تسفر عنه الدراسة من نتائج ستساعد القائمين والمختصين على رعاية وتوجيه الخريجين ووضع وتصميم البرامج الإرشادية والتوعوية، التي تُسهم في الحد والتخفيف من قلق المستقبل والاغتراب النفسي وظاهرة الهجرة، وكذلك زيادة وتنمية مستوى الطموح والتوجه المستقبلي لدى الخريجين الجامعيين.

2. إثراء مكتبة البحث العلمي حيث تعتبر مرجعاً ومصدراً هاماً يمكن الاستفادة منها والرجوع إليها من قبل الباحثين والمختصين حول ظاهرة الهجرة، فعلى حد علم الباحث لا توجد دراسات تناولت هذه المتغيرات وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة على الخريجين في قطاع غزة، وقد يسهم البحث الحالي في فتح الباب أمام العديد من الدراسات المماثلة في المستقبل القريب.
3. ترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث في التعرف إلى طبيعة العلاقة بين العوامل النفسية والاتجاه نحو الهجرة، فضلاً عن معرفة مدى الإسهام النسبي بين الاتجاه نحو الهجرة والعوامل النفسية لكي يتسنى لنا توجيه الخريجين في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.
4. توفر الدراسة الحالية أربعة مقاييس لقياس كل من: مستوى الطموح، وقلق المستقبل، والاغتراب النفسي، والاتجاه نحو الهجرة.

تعريف مصطلحات الدراسة:

1. مستوى الطموح:

يتبني الباحث في الدراسة الحالية مفهوم مستوى الطموح العام للراشدين كما يوضحه (صلاح الدين أبو ناهية، 27:1986) بأنه "الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إليه إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

أما التعريف الإجرائي لمستوى الطموح الاكاديمي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون من خريجي الجامعات على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية وهو من إعداد (صلاح الدين أبو ناهية،27:1981).

2. قلق المستقبل:

وفي الدراسة الحالية يتبنى الباحث مفهوم قلق المستقبل كما تشير إليه (زينب شقير،5:2005) بأنه" خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات بشكل يقلل من الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة توتر وعدم الأمان، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة".

أما التعريف الإجرائي لقلق المستقبل: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خريجي الجامعات علي مقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية من إعداد (زينب شقير،5:2005).

3. الاغتراب النفسي:

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه" حالة نفسية يشعر الخريج الجامعي فيها بانفصاله عن ذاته وقيمه ومعتقداته وأهدافه، وذلك من خلال إحساسه بنقص في البنية المعرفية والذاتية والسلوكية والاجتماعية، وما يعانيه الخريج من مظاهر مثل فقدان اللامعنى والعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية".

أما التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: فهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خريجي الجامعات من خلال الاجابة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (الباحث، 2017).

4. الاتجاه نحو الهجرة:

ويتبنى الباحث في دراسته الحالية مفهوم الاتجاه نحو الهجرة كما يعرفها (خليل شحادة، 7:2008) بأنها "رغبة الخريج الجامعي العاطل عن العمل في ترك مكان إقامته لينتقل للعيش في بلد أو دولة أخرى، وذلك مع نية البقاء في المكان الجديد لفترة طويلة، أطول من كونها زيارة أو سفر".

أما التعريف الإجرائي للاتجاه نحو الهجرة: فهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خريجي الجامعات من خلال الإجابة على فقرات مقياس الاتجاه نحو الهجرة من إعداد (خليل شحادة،7:2008).

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في نطاق ما يلي:

تتحدد الدراسة بموضوعها العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات في قطاع.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية على خريجي الجامعات في قطاع غزة.

الحدود الزمانية: ترتبط فترة تطبيق الدراسة للعام الجامعي 2017/2016.

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

- المبحث الأول: مستوى الطموح.
- المبحث الثاني: قلق المستقبل.
- المبحث الثالث: الاغتراب النفسي.
- المبحث الرابع : الاتجاه.
- المبحث الخامس: الاتجاه نحو الهجرة.

المبحث الأول
مســـــتوى الطمـــوح

- مقدمة:
- أولاً: تعريفات مستوى الطموح.
- ثانياً: النظريات المفسرة لمستوى الطموح.
- ثالثاً: خصائص وسمات الشخص الطموح.
- رابعاً: العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.
- خامساً: علاقة مستوى الطموح ودوره عند الشباب في المستقبل.
- سادساً: تعقيب عام على متغير مستوى الطموح.

المبحث الأول: مستوى الطموح

مقدمة:

سيتم التطرق في الفصل الدراسي الثاني إلى أربعة متغيرات، وهي متسلسلة بشكل منطقي وبأسلوب بحثي علمي، ابتداء بالعوامل النفسية المستقلة والمتمثلة بالمبحث الأول مستوى الطموح ثم المبحث الثاني قلق المستقبل وانتهاءً بالمبحث الثالث الاغتراب النفسي وصولاً إلى المبحث الرابع وهو الاتجاه نحو الهجرة.

وتعتبر دراسة مستوى الطموح من أهم العوامل والمتغيرات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، وهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم، وترتيب الأفكار للارتقاء بالحياة، وأهميته لا تقتصر على الفرد وحده، وإنما تعود الفائدة على الأسرة كلها، والأفراد الطامحون فاعلون داخل مجتمعاتهم، وهم الثروة والرصيد القومي له، وبخسارتهم يخسر المجتمع الكثير، ووجود طموح لدى الأفراد يعنى أن هناك تقدماً حقيقياً ملموساً من قبل المجتمع، ويقاس تقدم مستوى الأمم والحضارات بما لدى أفرادها من مستوى طموح عالي، يلبى احتياجاتها ورغباتها، وهذا ما أشار إليه (دسوقى ،131:1988) فمستوى الطموح يعتبر من العوامل الهامة المميزة للشخصية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية متميزة بقدر ما يكون المجتمع متقدما فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع.

أولاً: تعريف مستوى الطموح:

1. المعنى اللغوي لمستوى الطموح:

يعرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه الارتفاع، فيقال: بحر طموح الموج، أي مرتفع الموج، وطمح ببصره طمحاً شَخَصَ، واطمح فلان ببصرة رفعه، ورجل طماح بعيد الطرف وامرأة طامحة تكُرُّ ببصرها يميناً وشمالاً إلى غير زوجها وبحر طموح الموج مرتفعاً أي أبعد في الطلب. (ابن منظور،1993:103)

أما أبو حرب في المعجم فعرف الطموح بقوله: طمح بصره إليه طموحاً يعنى امتد وعلا بصرة الطامح كل مرتفع والطموح يعنى السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة.

(قندلفت ،68:2002)

ومن خلال التعريفين السابقين التي ورد في معاجم اللغة نجد أن الطموح يعنى الزيادة والعلو والرفعة نحو المراتب العليا.

2. المعنى الاصطلاحي لمستوى الطموح :

ويعرفه (أحمد ،513:2013) أن مستوى الطموح" يقصد بها الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر مستوى الطموح بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به".

ويبين (الخالدي،84:2012) أن الطموح "يعد دافعاً للارتقاء بمستوى الحياة، ويمكن تعريفه بأنه" سمة ثابتة نسبياً بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ويعرفه (محمود،10:2001) بأن الطموح" ما يتطلع الفرد إلى تحقيقه من أهداف ذات مستوى محدد في جوانب حياته المختلفة أسرية أو أكاديمية أو مهنية، ويكون للخبرات التي مر بها في حياته دوراً في تحديد مستوى هذا الهدف.

وتعرفة (كاميليا عبد الفتاح،1984: 13) مستوى الطموح أنه" سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد خلال سنين حياته".

إلا أن الباحث يتبنى تعريف مستوى الطموح كما يوضحه (صلاح الدين أبو ناهيه، 27:2004) "بأنه الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، ويتفق هذا الهدف، والتكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها، وذلك للأسباب التالية:

1- ارتباطه بالمقياس المستخدم في هذه الدراسة، وهو استبيان مستوى الطموح من إعداد صلاح الدين أبو ناهيه .
2- تركيز هذا التعريف على الإطار المرجعي للفرد وخبرات النجاح والفشل التي مر بها .
3- عدم تحديد هذا التعريف لمجال معين "وإنما الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما" بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات الفرد أي بنوع من العمومية وليس الخصوصية.

ويرى الباحث: أن التعريفات السابقة اتفقت جميعها على أن مستوى الطموح هو عبارة عن هدف أو مجموعة من الأهداف: (تعليمية أو اقتصادية أو اجتماعية أو مهنية) ويسعى الفرد إلى تحقيقها. وكما يستخلص الباحث من خلال العرض السابق لتعريفات لمستوى الطموح "بأن الفرد يسعى لمزيد من التقدم والنجاح وإلى ترقية نفسه من حال إلى حال أفضل، والوصول لأعلى المراتب من خلال معرفته لاستعداداته الفطرية والمكتسبة وإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها.

ثانيا: النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح ومن هذه النظريات:

1- نظريه المجال (كيرت ليفين (KEART Levin)

تعتبر نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح، وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهى النظرية الوحيدة التي تعرضت لمستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال (عبد الفتاح،51:1984).

ويشير إبراهيم أن من أهم دعاة هذه النظرية هو العالم ليفين فهو يرى بأن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح منها:

- **عامل النضج:** فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح عليه من السهل تحقيق أهداف الطموح لديه وكان عليه أكثر في التفكير في الغايات والوسائل على السواء.
- **القدرة العقلية:** فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.
- **النجاح والفشل:** فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيراً ما يكون معرقلا للتقدم في المجال.
- **نظرة الفرد إلى المستقبل:** تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة (سرحان، 115:1993).

2- نظرية القيمة الذاتية :

قدمت **اسكالونا ESCALONA** نظرية القيمة الذاتية للهدف وترى أنها أساس القيمة الذاتية للهدف وتقوم على ثلاث حقائق هي :

- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح متوقع نسبيا.
- كما أن لديهم ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعا إلى حدود معينة.
- أن هناك فروقاً كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف، وهناك عوامل احتمالات النجاح والفشل في المستقبل أهمها الخبرات السابقة، ورغبات ومخاوفه وأهدافه (المشيخى،100:2009).

وتؤكد اسكالونا على الآتي :

- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التي ترفع مستوى الطموح بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع أو نتيجة لتقبل الفشل.
- مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوى أكثر من بعد الفشل الضعيف، ويتزايد بعد النجاح.
- الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائماً.
- البحث دائماً عن النجاح والابتعاد دائماً عن الفشل هو الأساس في مستوى الطموح.

(عبد الفتاح ، 1984:55-)

3- نظريه ادلر (Adler Theory)

يعتبر ادلر أن كل إنسان يتمتع بإرادة سياسية في القوة وبدافع نحو السيطرة والتفوق، فإذا وجد إنسان أنه ينقصه شيء فإنه يتسابق نحو جعل نفسه متفوقاً بطريقه ما، أو على الأقل نحو نفسه والآخرين بأنه متفوقٌ، ومثل هذا الفرد قد يعوض نفسه بجهد صادق منظم، وبذلك فإن إدلر يعتقد أن حافز توكيد الذات وليس الدافع الجنسي هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة وهو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم الوجود نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص (شبير،2005:14).

ويؤكد ادلر أن الإنسان له دوافع اجتماعية وله أماله وطموحاته يسعى جاهداً على تحقيقها، وقد نوه إلى مجموعة من المحاور والمفاهيم التي يجب أن نضعها في عين الاعتبار وهى :

- **الذات الخلاقة:** وتعنى ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.
- **الكفاح في سبيل التفوق:** وهو أسلوب حياة يتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم.
- **الأهداف النهائية:** حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكانياته، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.

(محمود،2001:48)

ويستنتج الباحث من عرضه للنظريات السابقة أن مستوى الطموح هو عبارة عن مزيج مكون من تغيرات وعوامل اجتماعية وبيئية وشخصية، وهو سمة ليست ثابتة نسبياً تزيد أو تنقص مستوى الطموح لدى الفرد بسبب دور الوراثة والظروف الخاصة بالفرد.

ويتبنى الباحث نظرية المجال لتأكيدها على السلوك الإنساني بصفة عامة وتفسيرها لمستوى الطموح بشكل مباشر وارتباطها بعده عوامل كدافع التعليم كتأثيره في مستوى الطموح والنضج والقدرة العقلية نظرة الفرد إلى المستقبل....الخ، والتي لها أثرها الكبير والفعال في مستوى طموح الفرد.

ثالثا: خصائص وسمات الشخص الطموح:

ويـذكر كـلٌ مـن عبـاس عـوض (33:1985) وسـرحان نظميـة (114:1993) واولغـا قندلفت(79:2002) بأن للإنسان الطموح سمات يمكن كشفها، وبالتالي معاملته على أساسها.

- ✓ يلاحظ أن الإنسان الطموح لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي بل يحاول دائماً أن يعمل على تحسين وضعه ويضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى أخر ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعدها نقطة بداية الانطلاق إلى نجاح جديد.
- ✓ الإنسان الطموح لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بدل جهداً أكبر وقام بتنمية نفسه وتطوير قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين، وكما أنه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي أنه لا يعتمد على الظروف أبداً في تحديد مستقبله.
- ✓ الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة كثيراً ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه، لأنه يطمح بتطوير نفسه بشكل سريع، و يخشى من المنافسة بل المنافسة تشجعه وتحصنه على الإسراع بتطوير نفسه وتحمل مسؤولية أي خطورة يقوم بها أي قرار يتخذه ولا يخشى الفشل بل أن الفشل يكون دافعاً وحافزاً لنجاح جديد قادم.
- ✓ أن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرص المواتية والمساعدة لتقدمه ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى أخرى أكثر تقدماً.
- ✓ كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع ومفيد له بل يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح ويكون صبوراً على النتائج وغير ملول وإذا أصيب بالإحباط السابق تكون هذه الأسباب نقطة الانطلاق لنجاح جديد مستفيداً من أخطاء التجربة والفشل السابق.
- ✓ أن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه ولا يثنيه الفشل ولا يحبطه بل يكون دافعاً قوياً لاجتيازه، والانطلاق إلى نجاح جديد.

وأشـار الحربـي (44:2014) نقـلا عـن أحمـد (515:2013) أن لـذوي الطمـوح المرتفـع سمات وهى أنهم:

1- لا يشعرون باليأس ولديهم طموحات مرتفعة.

2- يسعون وراء المعرفة الجديدة.

3- واثقون من تحديد أهدافهم.
4- قادرون على وضع أهداف بديلة إذا لم تتحقق أهدافهم.
5- ينجزون ويعتمدون على أنفسهم.
6- أهدافهم واضحة دائماً وواقعية ومناسبة لقدراتهم.
7- يتحملون المسؤولية ويكافحون من أجل الحصول على أهدافهم.
8- يخططون للمستقبل ولا يستعجلون للنتائج.
9- لا يمنعهم الفشل من مواصلة مجهودهم.
10- يحبون المنافسة ولا يرضون بمستواهم الحالي.

ويضيف (أحمد 516:2013) بخصوص سمات ذوي الطموح المنخفض والممثلة في التالي:

1- غير مستقرين انفعالياً.
2- لا يتطلعون إلى المراكز المرموقة في المجتمع.
3- يستسلمون بسهولة أمام العقبات والمشكلات.
4- ينظرون إلى الحياة نظرة تشاؤمية.
5- سلبيون في أفكارهم.
6- يضعون طموحات لا تتناسب مع قدراتهم.
7- يعتقدون أن مستقبل المرء محدد ولا يسعون إلى تغييره وتحسينه.

يرى الباحث: أن هذه أهم خصائص وسمات مستوى الطموح الذي تميز الشخص الطموح عن غيره، ولكن الاختلاف بينهم يخضع لمبدأ الفروق الفردية، ومدى امتلاكهم واكتسابهم لهذه الخصائص والسمات ومدى مستواهم وقدراتهم العقلية والجسمية، واستقرارهم النفسي والانفعالي، وهي أيضاً التي تفرق بين الأشخاص بعضهم بعضا، للوصول إلى مستوى طموح محدد يتماشى مع قدراته ورؤيته المستقبلية.

ويؤكد الباحث من خلال هذه الخصائص والسمات يمكن معرفة الملامح الأولية والأساسية للشخص الطموح والتنبؤ بما سوف يكون عليه مستقبلاً وتختلف هذه الخصائص للشخص ذاته من مرحلة عمرية إلى أخرى وحتى في نفس المرحلة من وقت لآخر، تبعاً لما يمر به من أحداث خاصة، وهي التي تحدد مستوى نشاطه الاجتماعي والسياسي ... إلخ، وطبيعة علاقته بالآخرين، ومدى تقبله للمسؤوليات والواجبات المنوطة إليه.

رابعاً: العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

أولاً: عوامل شخصية "ذاتية":

يرتبط الذكاء بتحديد الفرد لمستوى طموحه ويتوقف مستوى الطموح على قدره الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدره كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة ويؤكد (راجح،131:1987) بأن الفرد الأكثر ذكاءً قادر على فهم إمكانياته، وقدراته ورسم مستوى طموح لنفسه يتناسب مع هذه القدرات، وذلك على عكس الأقل ذكاء فهو غير قادر على تحقيق أهدافه حيث يضع لنفسه مستوى طموح يرتفع أو ينخفض كثيراً عما يستطيع تحقيقه بالفعل.

وأكدت (انشتازى) علاقة الذكاء بمستوى الطموح، وقد اتفق معها كل من كرونباخ ووكسر وهيرلوك حيث أوضحت إن الذكاء يلعب دوراً في تحديد مستوى طموح الفرد (شبير،40:2005) والذكاء يمد الفرد بالقدرة على الاستبصار ووسائل تدبير الفرص وحل المشاكل، والتغلب على العوائق واستخلاص النتائج والقدرة على التوقع (محمود،51:2001) ويضيف (شعبان،62:2010) أن مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية فكلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة .

1- مفهوم الذات:

وذكرت(جويدة 32:2015) نقلاً عن(أحمد راجح121:1976) بأن مفهوم الذات يعد قوة دافعة للسلوك، للارتقاء بالفرد للشعور بكيانه ووجوده، وهذا يكون في حالة الإدراك الإيجابي للذات، أما إذا كان الإدراك للذات سلبي فإنه لا محالة من انخفاض مستوى طموحه، فكثيراً ما تكون فكره الفرد عن نفسه ناقصة أو غير صحيحة، وذلك لميل الإنسان إلى أن يعمى عن رؤية عيوبه، فنحن نرى أنفسنا كما نحب لا كما هي عليها في الواقع، ولكنها عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه ورسم مستوى طموحه.

وهى أيضاً الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من مهارات وخصائص جسميه وانفعالية ضعيفة كانت أم قوية، ذكياً كان أم غبياً، طموحاً مثابراً أم خجولاً متسرعاً، وفى ضوء تصور الفرد لنفسه يضع مستوى طموحه، وفكرته عن نفسه هي المسئولة عن رفع أو خفض مستوى طموحه، فالإنسان الواثق من نفسه وإمكاناته ولديه وعى حقيقي يختار لنفسه أعمال وأهداف يتفوق عليها.
(مطر ،20:1998)

2- القدرة العقلية:

يؤكد أبو مصطفى نظمى (1990) أنه "كلما ارتفع مستوى الذكاء ارتفع مستوى الطموح، وكلما انخفض مستوى الذكاء انخفض مستوى الطموح، وجد أن الذكي يميل إلى خفض مستوى طموحه نتيجة

لفشله، لأنه يضع لنفسه أهدافا غير واقعية ". وترى رمزيه الغريب أن "مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدره الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدره كان بمقدوره القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، ولما كانت قدره الطفل العقلية تزداد بازدياد في العمر حتى يصل إلى مستوى معين، فإن مستوى طموح الطفل يتغير بتغيير عمرة الزمني" (الغريب ،1990:329).

3- الصحة النفسية:

أن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي والاجتماعي والانبساطي ومفهوم الذات الإيجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس، وعدم التوافق عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح. (الذواد،2002:129)

ويؤكد (الأسود) بأن التوافق النفسي والاتزان الانفعالي لدى الفرد، لها دور كبير في التطلع وارتفاع مستوى الطموح، لأن القلق والخوف والانطواء والاكتئاب وسوء التوافق النفسي سبب لتشتت فكر وعقل الفرد مما يسبب ضعفاً في الأداء وتراجعاً في الطموح وعدم الاكتراث ببلوغ الأهداف (الأسود، 2003:103) وترى هيرلوك (Hurlock) أن المضطربين انفعالياً يميلون إلى وضع مستويات طموح مرتفعة جدا- غير واقعية – في حين أن المتوافقين انفعالياً يضعون مستويات طموح واقعية تتفق مع إمكاناتهم وقدراتهم.

4- الخبرات السابقة:

للنجاح والفشل أثر قوي جداً في طموح الفرد فإذا ما نجح الفرد وتفوق زاد طموحه، ويظل الفرد مثابرا للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي، ومعنى هذا أن النجاح يدفع بالطموح إلى التقدم والنمو وأما الفشل يؤدي إلى خفض مستوى الطموح ويصيب الفرد بالعجز والإحباط (محمود،2001:51) وهذا ما بينته دراسة جاكنات (Jucknatt:1973) التي أجرتها على ثلاثين طفلاً لدراسة أثر خبرات النجاح والفشل في مستوى الطموح حيث توصلت إلى أن كلما كان النجاح كبيراً كلما كبرت نسبة ارتفاع مستوى الطموح، وكلما كان الفشلُ كبيراً كبرت النسبة المئوية لتخفيض مستوى الطموح (عبد الفتاح، 1984:19).

5- الثواب والعقاب:

يرى أبو زيد (1999:22) أن التعزيز كثيراً ما يشكل دافعاً إلى رفع مستوى الطموح حيث أن شعوره بحلاوة النجاح يجعله يختار أهدافاً أبعد. وقد أكد (فليز) أن المديح هو تعزيز لفظي له أثر فعال في استقلال الأطفال ورفضهم للمساعدة مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا المديح. (عبد الفتاح، 1972:15)، ويضيف أبو ناهيه للثواب دور السحر في نفس الطفل وليس في رفع مستوى الطموح عنده فحسب وإنما في تشكيل الشخصية بأكملها، وبهده الفكرة جاءت النظرية السلوكية وأكدت عليها

فالطفل إذا شعر أنه مرغوب فيه، وحبوب ويتلقى الرعاية والحنان فإنه يشعر بأهميته وقيمتيه الشخصية مما يزيد بالثقة بالنفس، فيكون له أثر في طموحاته المستقبلية (أبو ناهيه، 58:1981).

ويـرى الباحـث أن الأشـخاص الأذكيـاء ذوى القـدرات العقليـة والمعرفيـة والشخصـية يكونـون واقعيين ومنطقيين فـي طموحـاتهم ويختـارون بمـا يتناسـب وقـدراتهم وإمكانيـاتهم والهـدف الـذي رسـموه لأنفسـهم للوصـول إليـه بأسـرع الطـرق وبأقل التكلفـة، مقارنـة مـع نظرائهم ذوى الـذكاء المنـخفض الـذين وضعوا طموحاتهم بما لا تتناسب وقدراتهم واختيارهم الطريق غير المناسب والملائم لهم وعدم تسخير الواقع لهم، وهذا مما أكده كلٌ من (البدري، الإدريسي، 216:1998) فالطموحات الواقعية تقود إلى النجاح والاحترام للذات بينما اللاواقعية تقود إلى الفشل.

ويعتقد الباحث أن فشل الفرد في تحقيق عمل ما يجعله دائماً يفكر بالفشل قبل النجاح مما ينعكس سلباً على أداء أي عمل يرغب القيام به في المستقبل عكس الفرد التي حقق نجاحاً وتميزاً في الإعمال التي يقوم بها نجد لديه الشعور والسعادة وتجده يضع هدفاً كلما حقق الأخر، و كلما كان الفرد راضياً عن نفسه وفكرة ومستوى طموحه كان الطموح إيجابياً مرتفعاً عكس الفرد غير الراضي عن ذاته وفكره فإن الطموح يكون سلبياً منخفضاً.

ثانيا: العوامل الأسرية:

1- التربية الأسرية:

تعد الأسرة الخلية الأولى التي عرفها المجتمع الإنساني، والتي مرت بعده مراحل وأشكال، ولقد عرفت الأسرة على أنها "جماعة أولية تقوم العلاقات بين أفرادها على أساس الوجه للوجه، ومن هنا أتت خطورة تأثيرها في تنشئة الطفل (سيد سلمان، 528:1997)، التربية عند الأسرة المتضمنة للقسوة والعقاب والحرمان من إشباع الحاجات النفسية والإهمال وسوء المعاملة ولا تسمح بالتعبير عن أنفسهم بكل حرية سيؤدي إلى انخفاض مستوى طموحهم، وهذا ما توصلت إليه دراسة صابر المولى (1984) حيث أكد وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح وبين اتجاهات الآباء في التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالتفاؤل والديمقراطية وعلاقة سلبية بين مستوى الطموح والاتجاهات التي تتسم بالتسلط والتدليل المفرط" (كفافي ،102:1999).

ويرى الباحث أن عامل الأسرة يعد العمود الفقري في تحديد مستوى طموح الطفل منذ اللحظة الأولـى، فـبعض الآبـاء يـدفعون ويحفـزون أطفـالهم مـن خـلال تعـاملهم وتعـاطفهم وحنـانهم علـيهم، وتقديمهم كل ما هو جديد وفعال بأسلوب يبعث على التعزيز والتحفيز، وذلك بهدف تشجيعهم ومساعدتهم لرفع مستوى طموحهم، لذلك نجد مستوى طموح أطفالهم إيجابي مرتفع، في حين نجد

بعض الآباء يتعاملون مع أطفالهم بالقوة والقسوة، وبطريقة تبعث على الإحباط والفشل لذا نجد مستوى طموحهم سلبي منخفض.

ويعتقد الباحث أن لاستقرار الأسرة دورا مهما في حياة الطفل فكلما كانت الأسرة مستقرة كان طموح أبنائها أعلى وانعكس عليهم بالإيجاب والطمأنينة، وهذا ما أكدته دراسة (هارلوك ،1967) أن الفرد المستقر داخل أسرته لديه مستوى طموح عالي، وبينت الدراسة دور الآباء في رفع مستوى طموح الأبناء من خلال الدعم والتوجيه ومساعده الأبناء.(اولغا قندلفت ،77:2002)

2- المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

للبيئة الاجتماعية دورٌ كبيرٌ في نمو مستوى الطموح؛ لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، وهى التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون منخفضاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية، وتبعاً للمضمون (شبير ،68:2005) وطبيعة البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد تؤدي إلى نمو مستوى طموح واقعي – أو غير واقعي ولا يمكن أن نفعل دور الأسرة في نمو مستوى طموح الفرد، فالأفراد الذين يعيشون وينتمون لأسر مستقرة اجتماعياً بيئتهم تزودهم بطموحات تتناسب مع إمكاناتهم يستطيعون تحقيق أهدافهم أكثر من الذين ينتمون لأسر مستقرة اجتماعياً.
(اولغا قندلفت ،77:2002)

كما ويؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح بأن يكون ذوو المستويات العليا على قدر عال من الطموح لتوفر كل ما يريده بين يديه، كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، قد يكون دافعاً إلى درجه أعلى من الطموح، لأنه يشحذ عزيمة الشخص للتحدي ويتجاوز الظروف والتغلب عليها ويثبت قدراته (التويجرى ،198:2002) وهناك اختلاف بين العلماء والباحثين في تأثير كل من المستوى الاقتصادي للأسرة على مستوى طموح الأبناء فمثلا يرى جولد (1948) أن مجموعة الطلبة ذوو الطموح المنخفض كانوا ينتمون إلى وسط اجتماعي واقتصادي منخفض، ويتعرضون لضغط اجتماعي واقتصادي أكثر من المجموعات ذات الطموح المرتفع .

ويرى الباحث من خلال خبرته المتواضعة في الحياة اليومية أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض له تأثيرٌ كبيرٌ على أنماط ومستويات الطموح، فيكون دافعاً إلى درجة أعلى من الطموح لأنه يشحن من عزيمة وإصرار الشخص على التحدي والمثابرة لتجاوز الظروف الصعبة والتغلب عليها لإثبات ذاته وقدراته وطاقاته.

3- جماعة الأقران:

كما للجماعة والأقران أيضاً تأثير في سلوك الفرد من عدة طرق أهمها تحديد مستوى طموحه وقد توصلت دراسة كورنباخ إلى أن الفرد يتأثر بالآخرين في مستوى طموحه وبخاصةٍ جماعته المرجعية فهو يضع لنفسه مستوى من الطموح قريباً من معايير الجماعة، لأن المعيار التي تضعه

الجماعة للفرد يؤثر على أهدافه (فلأنه :1986) ويؤثر الأصدقاء على اختيار الفرد لنمط معين من الطموح، وذلك لتأثير الشباب على بعضهم البعض وبخاصةٍ الأصدقاء فالفرد يرى في الجماعة نفسه ويحاول لن يقلدها ويتأثر بها (التويجرى ،168:2002)، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أثر الوالدين والأقارب والأصدقاء والمعلمين وأوضحت أن دور هؤلاء يعد دوراً مركزا في قرارات الفرد فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني، ومستوى طموحه المستقبلي (أبو زيد ،26:1999).

ويرى الباحث أن البيئة بالأساس تعتمد على جماعات متعددة منها (رفاق الجامعة، الحي، نشاط النادي، ... الخ) وهذه الجماعات تؤثر على سلوك واتجاهات ومشاعر الفرد في جميع الاتجاهات السياسية والمناسبات الاجتماعية، وأيضاً له دورٌ كبيرٌ في تحديد مستوى طموحه وكما يقول الشاعر: **لا تسل عن المرء وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي.**

4- طموح الوالدين والأهل:

إن طموح الوالدين له دور كبير ومهم في تحديد مستوى طموح الأبناء، فالوالدين ذوا الطموح المنخفض قد يدفعان أبناءهما إلى خفض طموحهم خوفا من تعرضهم للفشل وخوفاً من مشاكل هم في غنا عنها، فطموح الوالدين والأهل عنصر هام وأساسي في تشكيل شخصية الطفل ومن ثم رفعه مستوى طموحه، والذي يرتفع أو ينخفض تبعاً لهذا الأثر الصادر من الوالدين ولأن الأب أو الأم أو الاثنين معاً يرفعان مستوى الطموح عنده ويزكيان في ما يريدانه (الحنفي،211:1995).

ويرى الباحث أن الآباء الذين فشلوا في حياتهم في تحقيق بعض الأهداف بالنسبة لهم يعوضونها بتحقيقها في أبنائهم وذلك بالتشجيع والتركيز مثل: قول الأب لولده أنت ستصبح مهندساً في المستقبل، ويحبب هذه المهنة لولده منذ الصغر وبهذا الأسلوب والطريقة ترتسم ملامح ومعاني الطموح في مخيلة وذاكرة الطفل منذ الطفولة.

خامسا: مستوى الطموح ودورة عند الشباب بالمستقبل:

في المجتمعات القديمة كان تأثير مستوى الطموح ضعيفاً جداً، حيث كان للشخص دور محدد يعرفه سلفاً للقيام به في المستقبل والقليل من الأفراد يطمح أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه، فمثلاً ابن العامل لا يطمح ألا أن يكون عاملاً، وابن الموظف موظفاً، فهو لا يطمح في أن يصل إلى درجة أعلى من التي وصل إليها أبوه، أما في المجتمعات الحديثة فإن الأبناء يتلقون التشجيع والدفع وينمي لديهم الطموح ليصبحوا مختلفين ومميزين عن آباءهم والأشخاص المحيطين بهم. ويرى فرنك (Frank) أن تميز أي إنسان يكون من خلال مستوى الطموح حين يقول "أن مستوى الطموحات هي مستوى الإنجاز القادم كمهمة مألوفة يحاول الفرد الوصول إليها بصورة صحيحة".

(اولغا قندلفت ،81:2002)

أما اليوم فيمثل قطاع الشباب– بما فيهم الخريج الجامعي– حجر الزاوية في بناء حاضر أي مجتمع من المجتمعات، واستشراق المستقبل الطموح دون انقطاع أو انفصال عن الماضي، بكل تراثه وعاداته وتقاليده الموروثة، التي تظل بالنسبة لكل أمة من الأمم ولكل شعب من الشعوب إحدى مميزاته الخاصة، التي ترتبط بها ويعتز بالانتماء إليها، وعندما نركز على المستقبل بالذات فذلك لأنه ما سوف تتحقق فيه إنجازات وأهداف وطموحات الشباب التي يسعون لها الآن لتتحقق بإذن الله مستقبلا، فالعمل سوف يعطى ثماره مستقبلاً والشباب هم عماد هذا المستقبل ،لهم طموح يسعون لتحقيقه للارتقاء بالقدرات التي يمتلكونها إلى المستوى الذي يتلاءم مع التطور الشامل التي تشهده الحياة في مختلف مجالاتها. فنجد أن الشباب – ولاسيما الخريج الجامعي– يهتمون بالمستقبل ويعدون له، لأنهم يتوقعون فيه إشباعاً كافياً ومرضياً لحاجاتهم التي يطمحون لها، وذلك على خلاف الكبار الذين يكتفون بما حققوا في الماضي أو الحاضر من إنجازات، حيث إن الشباب يجهدون أنفسهم في رسم مستقبلهم ويعتبرونه أنه الهدف الأسمى أو نهاية الطريق إلى ما يطمحون إليه، والشباب ينظرون بتفاؤل وثقة إلى المستقبل وقد يرتبط هذا التفاؤل لإشباعات الحاضر، ومدى وضوح أهدافه التي يسعون إليها والطريق الصحيح الذي يرسمونه لتحقيق طموحاتهم ونظرتهم المميز للمستقبل بقدرة واضحة، أساسها إنجازاتهم الفعلية، ونوع الفهم الذي يريدونه ويطمحون له بالتحديد. إضافةً إلى توقع عام للعقبات التي تعترض طريقهم وكيف يتخطونها دون أي تأثير على ما يرونه ومدى قدرتهم على تحقيق مستقبل زاهر. فالفرد الذي لديه طموح هو الذي يفكر فيه ويهتم به أكثر من غيره.(التويجرى، 220:2002).

تعقيب عام على متغير مستوى الطموح:

يعد مستوى الطموح من الأمور الرئيسة في حياة كل إنسان، والجانب الأهم في معادلة تحقيق النجاح لأي مجتمع وبغيره لن يحقق الفرد شيئاً، لذلك فإن كثيراً من الخريجين يفوق طموحهم الواقع والحقيقة والمؤهلات، لأنهم يمتلكون القدرة والحماس والمعرفة التي تؤهلهم إلى تحقيق الكثير.

حيث إن مستوى الطموح يتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية والمادية فاتساع هذه البيئة ومرونتها وقلة الحوافز والعقبات فيها تُسهم في تحقيق الأهداف والنجاح وارتفاع مستوى الطموح، وبالتالي النظرة الإيجابية والتفاؤلية نحو المستقبل، ومواجهة التحديات ومواكبة تطورات العصر.

فالشباب بعد التخرج شأنهم كغيرهم لهم أحلامهم وطموحاتهم وتطلعاتهم التي يطمحوا إلى تحقيقها خلال مسيرتهم العلمية والعملية، ومستوى الرفاهية التي يرغبون الوصول إليها في حياتهم المعيشية، وهم بانتظار جني ثمار ما زرعوه خلال سنين دراستهم الجامعية لتحقيق أحلامهم.

المبحث الثاني
قلـــق المســـــتقبل

- **مقدمة.**
- **أولاً**: تعريفات قلق المستقبل.
- **ثانياً**: النظريات المفسرة لقلق المستقبل.
- **ثالثاً**: العوامل المؤثرة في قلق المستقبل.
- **رابعاً**: أعراض قلق المستقبل:
- **خامساً**: سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل:
- **سادساً**: النتائج السلبية المترتبة على قلق المستقبل.
- **سابعاً**: تعقيب عام على متغير قلق المستقبل.

المبحث الثاني: قلق المستقبل

مقدمة:

يُعد قلق المستقبل في حد ذاته موضوعاً خصباً، ومن الموضوعات الحديثة والمعاصرة نسبيا على المستوى النظري والواقعي، حيث إن الإنسان بطبيعته عندما ينظر ويتأمل المستقبل فإنه يخاف من الأشياء التي يمكن أن يواجهها في المستقبل، وأغلب ما يثير القلق لدى الخريجين الجامعيين خاصةً في قطاع غزة هو تعرضهم لضغوط الحياة، وتعقيداتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المتقلبة، وعدم تحديد ووضوح أهدافهم وصعوبة تحقيقها، وبالتالي يشعرون بقلق المستقبل.

أولاً: مفهوم قلق المستقبل الاصطلاحي:

لقد تعددت تعريفات ومفاهيم قلق المستقبل حسب وجهات النظر التي يتبناها الباحثون وفيما يلى عرض لبعض هذه التعريفات:

يعتبر قلق المستقبل أحد المصطلحات الحديثة التي ظهرت على بساط البحث العلمي، وكل أنواع القلق المعروفة كلها لها بعد مستقبلي، ويمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق كوفلر (Toffier.1970) مصطلح صدمة المستقبل اعتبارا أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته.(Zaleski.1996).

ويشير رابابورت فيما يتعلق بقلق المستقبل: "أن الأشخاص القلقين من المستقبل يميلون إلى تقليل كمية المساحة التي يمكن مد الحياة فيها إلى المستقبل من حيث الخبرات، وإسقاط الأهداف المتوقعة، أي أن الحاضر يبقى محصورا في ظروف القلق من حيث المدة، وأن الامتداد المستقبلي يميل إلى التناقض". (Rappaport.1991).

ويعرف الخالدي(81:2013) قلق المستقبل بأنه "خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية، وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة".

ويشير النجار(164:2012)" إلى أنه حالة من الترقب والحذر، والتوجس، والشر، والتشاؤم تجاه مستقبل العالم أو الأسرة أو الشخص على المدى البعيد أو القريب".

ويحدد حنتول (51:2012) قلق المستقبل بأنه" حالة من التوتر والشعور بالخوف، وعدم الارتياح، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة والنظرة التشاؤمية مع الإحساس بالإحباط المستمر عند التفكير السلبي بالمستقبل".

وتعرف الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه" خوف وتوتر أو ضيق ينبع من توقع خطير ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر، ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تُسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر".(بلكيلأنى،14:2008).

ويري (السيد 14:2008) قلق المستقبل بأنه: "عبارة عن حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل يتوقع خلالها تهديد لمستقبله ولما سوف يكون عليه هذا المستقبل وشعور بشيء من التشاؤم وعدم الرضا وعدم الاطمئنان بالمستقبل والخوف والعجز وعدم تحقيق الأمان في المستقبل".

كما ويعرفه أيضاً (Conner. Hunter. 2003) بأنه "حالة من التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل". (محمد،97:2008).

ويستنتج الباحث مما سبق من خلال عرضنا لمفاهيم وتعريفات قلق المستقبل، بالرغم من اختلاف الباحثين في تعريف قلق المستقبل وتنوع تفسيراتهم إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على أن القلق هو نقطة بداية الاضطرابات النفسية والسيكولوجية والسلوكية، وله تأثير على صحة الشخص وإنتاجيته من الناحية النفسية والبدنية .

ويتبنى الباحث تعريف (زينب شقير،5:2005) بأنه" خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشوية وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات بشكل يقلل من الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة توتر وعدم الأمان، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة".

ثانيا: النظريات النفسية المفسرة لقلق المستقبل

اهتم العلماء والباحثين في مجال علم النفس بقلق المستقبل في دراساتهم وأبحاثهم المتنوعة منذ القرن الماضي حول الكيفية التي ينشأ خلالها قلق المستقبل، حيث تم تفسيره من قبل الاتجاه الإنساني والمعرفي وأصحاب نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والبيولوجية، وتعددت وجهات نظر أصحاب هذه النظريات كلا من وجه نظره، وسيلقى الباحث الضوء على أهم تلك النظريات:

1. تفسير نظرية التحليل النفسي لقلق المستقبل:

القلق من المنظور الفرويدي هو لب العصاب ومحورة، ويميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق: **قلق واقعي:** والذي ينتج من أخطار واقعية موجودة في العالم الخارجي للفرد. **قلق أخلاقي:** وهو

عبارة عن الخوف من الضمير وينتج من الصراع مع الأنا. **قلق عصابي:** وهو عبارة عن خوف من خروج رغبات الهو عن الانضباط ويشمل الخوف من العقاب الذى ينتج عن ذلك، وقسمه فرويد إلى نوعين هما القلق الهائم الطليق، وقلق المخاوف المرضية.(يوسف،69:2010).

ويوضح فرويد أن القلق والخوف ما هما إلا ردود أفعال في موقف معين فالخوف استجابة لخطر خارجي معروف، والقلق هو استجابة لخطر داخلي غير معروف، فالقلق هو من وجهه توقع صدمة، ومن جهة أخرى تكرار للصدمة في صورة مخففة، فعلاقة القلق بالتوقع ترجع إلى حالة الخطر، بينما تحديد القلق وعدم وجود موضوع له يرجعان إلى حالة الصدمة التي يسببها العجز، وهي الحالة التي يتوقع حدوثها في حالة الخطر.(عثمان،20:2008).

وينتهى فرويد في نظريته إلى أن القلق ينشأ عن كبت الرغبة الجنسية ومنعها من الإشباع، فعند إحباط الرغبة الجنسية تتحول الطاقة الجنسية بطريقة فسيولوجية خاصة إلى قلق أو حالة انفعالية غير سارة لدى الفرد تشمل مكوناته الذاتية والفسيولوجية والسلوكية ويعتقد فرويد أن الأنا هي مصدر القلق ومنشأه؛ لأنها هي التي تستجيب للتهديدات والمخاطر التي يواجهها الفرد في مختلف مصادرها عندما تطول المخاطر لدى الفرد وانتقالها من حالة اللاشعور إلى حالة الشعور فإنه يحصل القلق، ويكون بمثابة انذرا للأنا (السفاسفه،45:2013).

ويرى الباحث أن هناك مجموعة أخرى من العلماء التحليليين الذين انشقوا عن فرويد بارتيادهم مدارس أخرى تقلل من أهمية الغرائز في تفسير السلوك الإنساني مقارنةً بما قدمه فرويد ومن بين هؤلاء العلماء:

كارن هورني (Horney) تري أن القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجها إلى المكونات الأساسية من الشخصية، وأهم العناصر الباعثة على القلق وهي: الشعور بالعداوة، والعجز، والدونية، و الثقافة والبيئة من شأنها أن توجد قدراً من التوتر والقلق إذا ما احتوى على تعقيدات وإحباطات، متناقضات فيشعر الفرد بالتهديد وقله الحيلة والعجز.)عثمان،22:2002).

ادلر (Adier) يعتقد أن المشاعر الدونية والنضال من أجل التفوق هما المسؤولان عن القلق، وأن القلق وليد التفاعل الدينامي بين الفرد ومجتمعه، وإذا الشخص حقق الانتماء فإنه يتغلب على العجز والقلق، وركز على التأثيرات الثقافية في السلوك مفترضاً أن الشخصية اجتماعية بفطرتها.

في حين أن القلق عند **كارل يونج:** ما هو إلا ردة فعل حينما تغزو عقل الفرد قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، والتي تخزن فيه الخبرات الماضية المتراكمة، فالقلق هنا هو حالة الخوف من سيطرة اللاشعور الجمعي غير المعقولة، والتي مازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية.(41P.Hamar .M.Batty G.D.Kivimaki.M.2012).**وقد توصل فروم(Fromm)** أن

القلـق ينشـأ نتيجـة الضـغوط الثقافيـة والبيئيـة، وأن المجتمـع هـو المسـئول عـن غالبيـة اضـطرابات القلق.(حسانين،76:2002).

1. تفسير النظرية السلوكية لقلق المستقبل:

يركز السلوكيون في نظريتهم على عملية التعلم، ويؤكدون بأن الفرد يكتسب ويتعلم القلق والخوف والسلوك المرضي من البيئة المحيطة كما يتعلم السلوك السوى.

والقلق من وجه نظر السلوكيون هو سلوك متعلم أو استجابة خوف اشتراطية مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها، ويرى السلوكيون أن هذه الاستجابةُ تُثار بمثير محايد ليس من شأنه ولا من طبيعته أصلاً ما يثير الشعور بالخوف إلا أن هذا المثير المحايد يكتسب القدرة على استدعاء الخوف نتيجة اقترانه بعدة مرات بمثير طبيعي للخوف وفقاً لعملية الاشتراط ولقوانين التعلم التي أكد عليها الاشتراطيون، وعندما ينسى الفرد رابطة الاشتراط، وظروفها فإنه عادة ما يخاف عندما يتعرض للمثير الذى كان قبل محايداً وأصبح مثيراً شرطياً للخوف.(القريطي ،130:1998)

ويرى كل من (شامز ودوركسي) أن القلق استجابة مكتسبة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف أو مواقف معينة منها على سبيل المثال المواقف غير المشبعة، فقد يتعرض الفرد من طفولته لبعض مواقف الخوف والتهديد ولا يصاحبها تكيف ناجح، ويترتب على ذلك مثيرات انفعالية أهمها عدم الارتياح الانفعالي وتوتر وعدم الاستقرار.(فرج،136:2009).

وقد أشار دولار وميللر (Meller. Dollord) أن اضطرابات السلوك عامة وخاصة القلق والخوف دافعاًن ثانويان، ويرجع تعلمهما إلى سلوكيات خاطئة في البيئية التي يعيش فيها الفرد وتُسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها إلى تدعيم تلك السلوكيات، والعمل على استمرارها وبقائها.
(باترسون،295:1998)

ويؤكد مورة(Mowro) أن الصراعات والإحباطات التي تثير القلق تنتج من عدم قدرة الطفل على خلق نوع من الانسجام بين قبل مجتمعه الأساسية، وبين الاتجاهات التي يتعرض لها في عملية التطبيع الاجتماعي. (الطيب،396:1995).

2. تفسير النظرية المعرفية لقلق المستقبل:

ويرى رواد هذه النظرية "ارون بيك" "البيرت اليس" " وايزنك" بأن سبب القلق عائد إلى مغالاة الفرد في الشعور بالتهديد، واعتباره مسبوقاً بأنماط من التفكير الخاطئ والتشويهات المعرفية، بالتالي سوء التفسير من قبل الفرد لإحساساته الجسمية العادية ومثال على ذلك: زيادة ضربات القلب لدى الشخص وتفسير الزيادة على أنها أزمة قلبية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الإحساس بالأعراض السلبية. (أبو سلمان،8:2007)

وتؤكد المعرفية أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في أسلوب الفرد عند تفسير الواقع، وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها على أنها مصادر للخطر، وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل، وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات، وتفسير الفرد للواقع (سعود،71:2005).

ويفسر زاليسكى (Zaleski) قلق المستقبل على أنه حالة من الانشغال وعدم الراحة، والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعداً، ويوضح بأن قلق المستقبل له مكونات معرفية قوية، أي أنه معرفي أكثر من كونه انفعالياً مؤكداً على الآليات الاستباقية المعرفية، على أنها المصدر الأساسي لقلق المستقبل، حيث تشكل خصائص الأفكار الواحدة من المقدمات المنطقية لقلق المستقبل، أي أن المعرفة أولاً ثم القلق فيعتبر التمثيل المعرفي أساس قلق المستقبل ويترافق مع هذا التمثيل حالات عاطفية سلبية.((Zaleski1996.166).

3. تفسير النظرية الإنسانية لقلق المستقبل:

يرى أصحاب هذه النظرية أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما يمر به من أحداث تهدد وجود الإنسان فهو قلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث فالمثير الأساسي لقلق الإنسان هو الموت.(الشناوى،365:2006) ووجود الإنسان هو ما يثير قلقه، وحدوث تكرار الإخفاق أساس القلق، وإخفاق الإنسان في تحقيق أهدافه، واختيار أسلوب حياته، وكذلك خوفه من حدوث الإخفاق، في أن يحيا الحياة التي يريدها مثيراً للقلق.(الغفار،26:2011)

فالإنسان يعيش حياته تبعاً لوجهه نظر أصحاب هذه النظرية، وهو يواجه الكثير من المواقف التي تثير قلقه، كالفشل في تحقيق حياة كاملة، واختيار الأسلوب الملائم للحياة، وخوفه من احتمال حدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي يطمح إليها، كل هذا يعتبر من مثيرات القلق إلى جانب فقد الفرد لبعض قدراته وطاقاته نتيجة إصابته بمرض لا شفاه له.(الشويعر،35:1998).

ومن أهم رواد هذه النظرية كارل روجز (Karl Rogers) وأبراهام ماسلو (Abraham Maslow) حيث يروا أن القلق لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق والتناقض بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها في حياته، فكلما كانت الخبرات التي يواجها الفرد في حياته تتسق مع مفهوم الذات لديه كلما أدى ذلك إلى التوافق النفسي، في حين أن عدم الاتساق بين مفهوم الذات والخبرات التي يواجها الفرد فإنها تمثل تهديداً ويشعر بالقلق والتوتر (بلكيلأنى ابراهيم،96:2008).

4. تفسير النظرية البيولوجية لقلق المستقبل

ركزت هذه النظرية على الأسباب البيولوجية المؤدية لحالات القلق، فالأسباب البيولوجية تم تحديدها من خلال تحديد الميل الفطري للأفراد لحالات الهلع والخوف، وذلك من خلال تصميم اختبارات للمقاومة البيولوجية عن طريق تحديد عامل بيولوجي، مثل ملح الطعام على الأفراد الذين يعانون من حالات الهلع وآخرون لا يعانون من ذلك، فللأفراد الذين لديهم حساسية بيولوجية تجاه أملاح الصوديوم يحدث لهم مشاعر رهبة وهلع، أما بالنسبة إلى الأسباب الجينية، فهذا يعتد على دراسة الحالة الوراثية وتحديد النسب المئوية للأفراد الذين لديهم نفس المرض لنفس العائلة، وقد فسرت هذه النظرية اضطرابات الوسواس القهري من خلال المخططات الدماغية والاضطرابات البيوكيميائية. (الغامدي ،96:2010)

تعقيب عام على النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

بعد الاطلاع على نظرية التحليل النفسي يرى الباحث أن فرويد هو صاحب البصمة الأولى و الجهد الكبير في وضع وترسيخ مفهوم القلق وكما ويُعد فرويد من أول من وضع تقسيمات وتصنيفات دقيقة لكل نوع من أنواع القلق. حيثُ إن الفرويدين الجدد (هورني، وأدلر، ويونج، وفروم) قد اختلفوا مع فرويد في تفسير القلق بسبب اهتمامهم بالعلاقات الاجتماعية والثقافية، واهتمام فرويد بالرغبات والنزعات الجنسية، والخبرات المتراكمة في اللاشعور الجمعي عن يونج.

بعد الاطلاع على النظرية السلوكية يرى الباحث أنها ركزت على المنبهات الداخلية والخارجية وأن القلق سلوك مكتسب عن طريق تعلم خاطئ من البيئية التي يعيش فها الشخص حياته الأولى، ولم يهتموا بالأسباب الكامنة وراء القلق، والقلق عندهم استجابة لخطر معروف ومحدد، واهتمت بالسلوك الظاهري وماضي الإنسان وأغفلت الحاضر والمستقبل.

بعد الاطلاع على النظرية المعرفية يرى الباحث أن العامل الرئيس في ظهور القلق وتفاقمه ينبع من عمليات التفكير الخاطئ التي ترتبط مع قدراته العقلية، وأساس المشكلة تكمن في أسلوب وتفسير الفرد للواقع والمعلومات التي اتخذها الفرد عن نفسه وعن مستقبله والعالم الخارجي على أنها مصادر للخطر والقلق .

بعد الاطلاع على النظرية الإنسانية ويستنتج الباحث هي الأكثر واقعية، وفسروا بأن المستقبل من أهم مسببات القلق ولا علاقة للماضي بذلك، ويروا أن الإنسان يجب أن نحترمه ونقدره ولا يجب علينا أن نقيم عليه التجارب. وبعد اطلاع على النظرية البيولوجية يستنتج الباحث أنها ركزت على الأسباب البيولوجية والجنينية المؤدية لحالات القلق.

ومن خلال العرض السابق للنظريات المفسرة لقلق المستقبل يميل الباحث إلى تبني أكثر النظريات المفسرة لقلق المستقبل حسب الدراسة الحالية والمتمثلة في النظرية الإنسانية، والمعرفية ، حيث يرى أن القلق يرتبط بحاضر الفرد ومستقبله.

ثالثا: العوامل المؤثرة في قلق المستقبل:

يمثل قلق المستقبل مجال واسع من الغموض والمجهول، وعدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً من وجهات نظر سلبية معبرة عن مواقف معرفية متنوعة تسودها السلبية، ومن أسباب قلق المستقبل لدى الفرد:

وتذكر حنان العنابي (120:2000) "أن أسباب قلق المستقبل هو خبرات الماضي المؤلم وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده. بينما يشير حسانين (30:2001)" إلى أن العوائق البيئية والشخصية الكبيرة والمتنوعة التي تجابه الفرد وكذلك إمكانيات الفرد، المتواضعة والتناقضات الهائلة بين ما هو حسي، وما هو معنوي بين الأحلام الوردية، والواقع المرير تشكل سبباً حقيقياً لقلق المستقبل .

ويبن إبراهيم (35:2006) "ان من أسباب قلق المستقبل بعض الأفكار اللاعقلانية كالأفكار السلبية المتمثلة في التشاؤم والإحباط والتقييم السلبى للذات والعجز، وعدم الثقة بالنفس والاعتمادية وتوقع الفشل والخوف من المستقبل". ويؤيد ذلك ما ذكرة دانيز، (44:2006) أن من أسباب قلق المستقبل التغيرات الاجتماعية في المجتمع حيث إن رد الفعل الوجداني للتغيرات الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع وضغوط الحياة العصرية يولد مشاعر الريبة والقلق والخوف من القصور وتناقض الأدوار، ومشكلات تكوين العلاقات مع الآخرين.

ويشير أحمد (503:2013) أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى :

1- إدراك الخطأ للأحداث المختلفة في المستقبل.
2- تقليل فعالية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية.
3- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص.
4- الشعور بعدم الانتماء.

وكما بين الفقي (25:2013) "أن أسباب قلق المستقبل تكمن في إدراك الخطأ للأحداث المحتملة في المستقبل، وتقليل فاعلية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث، والنظر إليها بطريقة سلبية، وعدم القدرة مع التكيف مع المشاكل التي يعانى منها الشخص، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، والخوف من تدنى القيم والخوف من العجز في المستقبل الموت.

ويرى الباحث: أن من أهم الأسباب المؤدية لقلق المستقبل حالة اليأس والتشرذم التي يعيشها الفرد لعدم تحقيق أهدافه والفشل في احترام وحب الآخرين له، فالمشاكل الأسرية تؤثر سلباً على أسلوب وشخصيه الفرد، وكذلك ضغوط الحياة العصرية والإحباطات والتناقضات بين أحلامهم الوردية وواقعهم المتردي الهزيل الذي جعلهم عاجزين عن تحقيق ذواتهم، وتطلعاتهم نحو مستقبل مليء بالأمل.

ويضيف الباحث بأن هناك أسباباً أخرى أثرت على نفسية الخرجين بالإضافة إلى أبعاد الدراسة وهذا بسبب الوضع الخاص الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي ونحن نعيش المعاناة جراء الحروب التي تشن بين حين وآخر، والممارسات الدموية من قتل وترويع وتهجير وأبعاد وحصار، وإغلاق المعابر وانقطاع التيار الكهربائي كلها عوامل تؤدي إلى الخوف والقلق من المستقبل.

رابعا: أعراض قلق المستقبل:

أن أغلب ما يثير القلق لدى الشباب هو عدم وضوح صورة المستقبل لديهم مما يتولد لديه شعور في كيانهم وحياتهم بقلق المستقبل.

يشير السيد (45:2008) "إلى أن أعراض قلق المستقبل متعددة فمنها النفسي الذى يرتبط بالحالة النفسية للفرد الذى يعاني قلق المستقبل، ومنها الجسمي والذى يتمثل في المظاهر الفسيولوجية التي تظهر على مريض القلق، ومنها العقلي الذى يظهر من خلال اضطرابات الانتباه والتفكير والتركيز والذاكرة".

كما وتذكر الحمداني (160:2001) "أن من التغيرات النفسية التي يحدثها القلق والخوف الشديد من المستقبل ومن شر مرتقب، وتوقع حدوث أذى ومصائب، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة".

ويشير مولين (19:1990)"إلى أن من يعانون من القلق تتصف أعراض قلق المستقبل لديهم بالتشاؤم والشك وتوقع الشر، والانفعالية الزائدة والسريعة والاضطرابات، والسلبية وعدم الشعور بالأمن، الثقة بالآخرين، وعدم القدرة على مواجه المستقبل، والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل".

خامسا: سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل:

وقلق المستقبل من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية فلا يمكن تحقيق ذاته بشكلها الأمثل إلا ويكون لديه قلق المستقبل.

يشير زاليسكي (Zalexei.1996.171) إلى أن الأفراد اللذين يحصلون على درجات عالية في مقاييس قلق المستقبل يتميزون بأنماط سلوكية ومعرفية:

1. أنهم لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل.
2. أنهم لا يتعاملون مع المستقبل بمرح أقل.
3. أنهم يتعاملون مع الأمور الصغيرة من أجل تأجيل القيام بالأعمال الهامة.
4. يستخدمون الآخرين على المستوى الاجتماعي لتأمين مستقبلهم.
5. لا يعتنون بصحتهم وأجسادهم.

ويشير حسانين (19:2000) إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوي قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي:

1. التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب الماضي.
2. اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
3. واستغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
4. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتعنت وظهور الانفعالات لأدني الأسباب.
5. التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة به.
6. عدم الثقة في أي أحد يؤدي إلى الاصطدام بالأخرين.

ويضيف دانيز (44:2006) مجموعه من السمات يتصف بها أشخاص ذوي قلق المستقبل وهي:

1. استخدام أليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
2. الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.
3. عدم المغامرة والانسحاب من الأنشطة البناءة ذات المخاطرة.

ويؤكد الباحث أنه في الآونة الأخيرة لم يقتصر قلق المستقبل على الخريجين فقط، وإنما تفشى لدى جميع المراحل والفئات العمرية المختلفة ولكن بدرجات متفاوتة، فعلى سبيل المثال جعلت الأب يخاف على ولده والولد يخاف على حياة أبيه وأمه نتيجة الوضع السياسي والأمني والاقتصادي المرير، فلا أحد يعرف إلى أين تسير الأمور فالضبابية والعشوائية مسيطرة على كل شيء مما ترتب عليها ومنها قلق المستقبل.

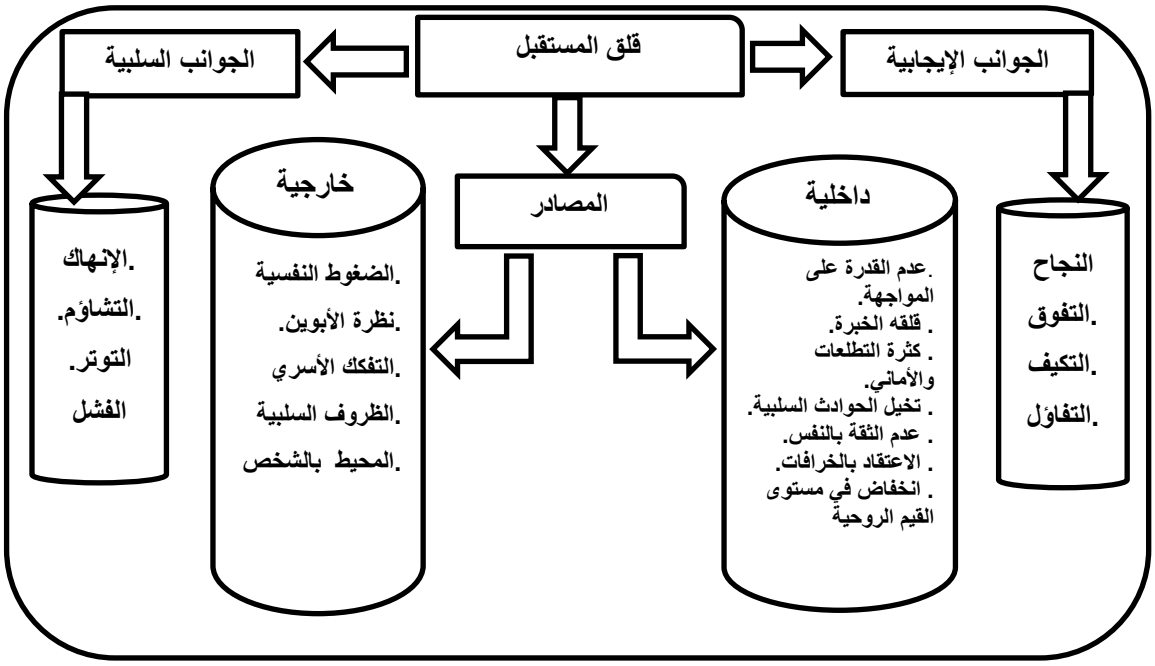

شكل رقم (1) يوضح مصادر وتأثيرات قلق المستقبل

الأمامي(2010)

سادسا: النتائج السيئة المترتبة على قلق المستقبل:

لقلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وبالتالي يؤثر سلباً على حياته وتطلعاته المستقبلية، ومن أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل والتقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب للتعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة. (zaliski.1996.172)

وتدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع، وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس. (معوض ،14:1996) الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب والأحلام المزعجة واضطرابات النوم والتفكير وعدم التركيز، وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء والشعور بالوحدة (بدر،82:1993).

فقد أكد زاليسكى أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل يعبرون عن الشعور بالوحدة ولا يخططون للمستقبل ولا يوجد لديهم مرونة ولا يحافظون على قوتهم من أجل مواجهة المواقف الحرجة والصعبة في المستقبل، وهم من يتكلمون على الآخرين من أجل تأمين مستقبلهم.

(Zaleski.1997)

ويمكن القول أن الأشخاص الذين يتمسكون بالعادات والتقاليد ويبتعدون عن التجديد والانفتاح الثقافي هو نوع من أنواع ميكانزمات الدفاع، وذلك بحثا عن الأمن والطمأنينة، فالتمسك بالعادات والتقاليد تُعد خطاً دفاعياً ضد مجابهة قلق المستقبل.(حجازى،109:1989).

يوثر مستوى تعليم الوالدين على قلق الأبناء اتجاه المستقبل، فكلما زاد مستوى تعليم ووعي الوالدين قل مستوى القلق عند الأبناء والأسرة ذات المستوى التعليمي المرتفع تسود فيها اتجاهات والديه إيجابية نحو الأبناء واتجاهات الأمن والطمأنينة التي يكتسبها الطفل في حياته تميل إلى الاستمرار حتى ولو واجه في مستقبله أحداث قاسية.(العشري،168:2004).

فالأبناء في المستوى المتوسط أكثر خوفاً وقلقاً على مستقبلهم من المستويات الأخرى، وتتمثل رغبتهم في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والمركز المناسب. أما أبناء المستوى الاقتصادي المرتفع فإنهم أكثر تفاؤلا بالمستقبل من أبناء المستويات الأخرى، وذلك لما يتاح أمامهم من إمكانيات وقدرات أفضل، والأكثر تشاؤماً وقلقاً وخوفاً هم من أبناء المستوى المنخفض، لأنهم يدركون أن أمامهم الكثير من المشكلات التي تتعلق بقله إمكاناتهم المادية.(الشافعى،305:1996).

حيث ترتبط أحداث الحياة الضاغطة ارتباطاً إيجابياً بالقلق، فلأشخاص الذين مروا بتغيرات كثيرة في حياتهم مثل عدم الاستقرار والمشاكل الحياتية، وتخلى الأصدقاء والأقارب عنهم كانوا أكثر قلقاً من غيرهم، والقلق سمة وليس قلق حالة. (Karrie&et.al.2000.p.92).

وترتبط المعتقدات الدينية والروحية بشكل سلبي بقلق المستقبل، ويبدو أن الالتزام الديني والقيم الروحية تخفض الاتجاهات السلبية تجاه قلق المستقبل (zaliski.1996.171) حيث إن بعض المعتقدات الدينية مثل الإيمان بالقضاء والقدر يخفف من حده القلق ويشعر بالطمأنينة. وهذا ما أكده (الصنيع، 207:2002) أن الطلاب الذين ارتفع لديهم مستوى التدين، يخف عندهم مستوى القلق.

ويرى الباحث أن الشخص عندما يشعر بأن مستقبله مجهول وغامض، وليس لديه القدرة على أن يتصوره أو يسيطر عليه نتيجة التوتر والانزعاج واضطرابات النوم والتفكير وعدم التركيز، والانطواء والشعور بالوحدة فإن الرؤية تكون ضبابية، وبالتالي فإن هذا يقوده إلى العجز وزيادة نسبة قلق المستقبل.

سابعا: تعقيب عام على متغير قلق المستقبل:

الخريجون الجامعيون هم شريحة كبيرة من المجتمع الغزي ولا تخلوا أي أسرة من وجود خريج أو أكثر فيها، ولا ينفصلون عن المجتمع فهم يعايشون الأحداث لحظة بلحظة، ويتجاذبون أطراف الحديث بينهم عن الوضع الغزي بعد كل ما يسمعونه ويشاهدونه من حراك اجتماعي أو سياسي أو

أمني ناهيك عن الأعباء الملقاة على عاتقهم في هذه المرحلة والتي يجب أن يحدد فيها الشخص مستقبله.

ويرى الباحث أن القلق من المستقبل هو نتيجة حتمية للإحباطات والصراعات التي يواجهها الخريج الجامعي نتيجةً لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مراحل حياته؛ بسبب الاعتداءات والحروب الإسرائيلية، وانسداد الأفق السياسي لعملية السلام والانقسام الفلسطيني الداخلي، فمن الطبيعي أن يصبح القلق هاجسا يؤرق الشباب عامة والخريجين خاصةً، وإذا وصل التفكير من القلق على المستقبل إلى حالة يشعر بها الخريج بالعجز عن مواجهة ضغوط الحياة؛ فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحتهم النفسية، وتكيفهم الاجتماعي ومستقبلهم الأكاديمي وعلى مختلف نواحي الحياة الأخرى ويصبح معوقا لهم .

وكلما كان الخريج الجامعي واعياً بتطور مشاعر القلق أو الضغط النفسي عنده في فترة مبكرة يصبح من الأسهل التعامل معه بفعالية، وبشكل موضوعي لما هو أنسب لمعالجة مخاوف القلق، وإن إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته يكسبه القدرة على تكييف ذاته للأفضل، ويساعده على مواجهة الظروف والمعتقدات الخاطئة مستفيداً من المنطق والتحليل الذاتي، الذي يُسهم في الحد من الخوف والقلق في المستقبل.

وتنعكس خطورة القلق من المستقبل سلباً على نفسية وسلوك الخريجين الذين لديهم إحساس بالضياع وضعف الثقة بالنفس والنظرة السوداوية والتشاؤمية للمستقبل، الناتجة عن المشكلات الاقتصادية وارتفاع تكاليف الزواج والسكن وعدم وجود وظائف بعد التخرج، وغيرها من الأسباب التي فرزها الوضع المأساوي في قطاع غزة، والتي قلصت من مستويات الطموح لدى الخرجين أو عدمتها، وهذا بدوره يؤثر سلباً على مستقبلهم العلمي والعملي مما جعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية. لذا لابد من الخريج الجامعي أن يتمتع بإرادة قوية وبثقة عالية وبالقدرة على التحكم في الانفعالات والتفكير بجرأة واضحة وهادئة مطمئنة في مواجهة الأحداث، وأن يضع هدفاً جيداً لنفسه ليتناسب مع إمكاناته وقدراته وإمكانية تحقيقها .

المبحث الثالث
الاغـــتراب النفـــــسي

- مقدمة:
- أولاً: تعريفات الاغتراب النفسي.
- ثانياً: النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.
- ثالثاً: أبعاد الاغتراب النفسي.
- رابعاً: أنواع الاغتراب النفسي.
- خامساً: المراحل التي يمر بها الاغتراب النفسي.
- سادساً: أسباب الاغتراب النفسي.
- سابعاً: خصائص الشخصية المغتربة.
- ثامناً: نتائج وآثار الاغتراب النفسي.
- تاسعاً: مواجهة الاغتراب النفسي.
- عاشراً: الاغتراب النفسي والخريج الجامعي.
- الحادي عشر: تعقيب عام على متغير الاغتراب النفسي.

المبحث الثالث : الاغتراب النفسي

مقدمة:

لقد حظيت مشكلات الشباب بما فيهم الخريج الجامعي في مجتمعنا الفلسطيني باهتمام واسع من قبل الباحثين في علم النفس والعلوم الأخرى، نظراً لما تشكله هذه الشريحة من أهمية مادية ومعنوية قصوى في حياة أي مجتمع من المجتمعات، ومن بين تلك المشكلات مشكلة الاغتراب النفسي الذي قد يعد بحد ذاته سببا للكثير من المشكلات للشباب، ومنها فقدان الأواصر النفسية والاجتماعية مع الآخرين وضعف الإحساس بالانتماء إلى الوطن فالاغتراب ظاهرة نفسية أولها علماء النفس والتربية والاجتماع اهتماماً كبيراً..

أولاً: تعريف الاغتراب النفسي اصطلاحاً:

ومن الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين يوحد مصطلح الاغتراب بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه إلى مذاهب مختلفة كما حدث كثيراً من الجدل حول هذا المفهوم (كمال دسوقي ،77:1988).

وعرفته "كارين هورني" (Horney) بأن الاغتراب" يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة وفقدان إحساسه بالوجود الفعال"(العقيلي ،10:2004).

ويعرفه (خليفة ،32:2003) بأنه "الانفصال عن الآخرين، وهو معنى اجتماعي لا يتم دون مشاعر نفسية كالخوف أو القلق تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه.

وتشير (سناء زهران ،18:2002) أن الاغتراب" شعور الفرد بعدم الاغتراب وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحده الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل الفرد".

أما (سميرة ابكر ،38:1989) فتعرف الاغتراب بأنه" الابتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حاله نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء وإحساسه بالعجز، وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة حول الذات.

وأوضح "كمال دسوقي " في ذخيرة علم النفس أن الاغتراب يشير إلى الآتي :

- شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين وافتقاده هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعه .

- حاله كون المواقف والأشخاص مألوفة تبدو غريبة وضرب من الإدراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعرفة من قبل وكأنها مستغربه أو غير مألوفة.
- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات، وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين، وما تمليه النظم الاجتماعية واغتراب الإنسان المعاصر عن الغير وعن النفس هو أحد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين (كمال دسوقي ،1988:37).

ويشير (صلاح مخيمر، 1981) إلى أن الاغتراب هو "نوع من الاضطرابات في علاقة الفرد بنفسه والعالم وحيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع (محمد عباس يوسف ،2005:15).

ويرى "مارتن" (Martin Jack 1980) بأن الاغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس والاجتماع إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام.

ويتضح من خلال العرض السابق لتعريفات الاغتراب النفسي أنها ظاهرة متعددة الأبعاد إنسانية نفسية واجتماعية وتتواجد في أنماط الحياة ولا يكاد يخلو أي مجتمع منها، ولكن بنسب متفاوتة من شخص لآخر، وباختلاف الزمان والمكان وحسب طبيعة وبيئية الأفراد داخل المجتمع الواحد.

يعرف الباحث الاغتراب النفسي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: " حالة نفسية يشعر الخريج الجامعي فيها بانفصاله عن ذاته وقيمة ومعتقداته وأهدافه، وذلك من خلال إحساسه بنقص في البنية المعرفية والذاتية والسلوكية والاجتماعية وما يعانيه الخريج من مظاهر مثل فقدان اللامعنى، والعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية".

ويقاس هذا المتغير بما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الخريج الجامعي من مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

ويتضمن الاغتراب النفسي في هذه الدراسة أربعة أبعاد التي يشملها المقياس وهى:

- **البعد الأول:** اللامعنى.
- **البعد الثاني** :العزلة الاجتماعية.
- **البعد الثالث** :العجز.
- **البعد الرابع:** اللامعيارية.

ثانيا: النظريات المفسرة للاغتراب النفسي :

1- نظرية التحليل النفسي للاغتراب:

تعتبر نظرية التحليل النفسي للاغتراب من أشهر النظريات المفسرة للاغتراب ويقول "فرويد" أن هناك طاقةً تنبع من داخل الكائن الحي تسعى لتحقيق الرغبة وإشباع اللذة، وهى غير محكومة بقوانين العقل أو المنطق، وهى ليست ذات قيم وأخلاق ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو إشباع الحاجة على وفق مبدأ اللذة، ولكن هذه الرغبات لها ما ينظم عملها وهو الأنا والأنا الأعلى وهو الذي ينظم عملية التفاعل مع العالم الخارجي، فإذا قامت الأنا بدورها في هذه المهمة بحكمة واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي، ويتحقق التوافق ومن جهة أخرى فإن ضعف الأنا قد يجعلها خاضعة لسيطرة الأنا الأعلى فتنشأ صعوبة في إخضاع الحاجات الأساسية، وهذا يولد خللاً في توازن الشخصية وتكون النتيجة سلوكاً منحرفاً أيضاً.(اسكندر،178:1982).

وقد استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية :

1. **اغتراب الشعور**: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج عنها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك ويقترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة وهنا تظهر مظاهر اغتراب الشعور.
2. **اغتراب اللاشعور**: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في الشعور، وتبقى محتفظة بطاقتها، فتتحين الفرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور، ومحاولة الأنا في التوفيق بين ضبط الواقع ومتطلبات الهو، وأوامر الأنا الأعلى إلا هروباً من اغتراب الفرد في الواقع الاجتماعي. (حسن الموسوي ،87:1997)

ويرى فرويد أن هناك مظهرين للاغتراب فيتمثل أولها في أفتان الفرد بالحضارة، وما يصاحبها من حالات قلق وعصاب، وذلك نتيجة لسلطة الماضي وما يواكبها من اعتماد الفرد على والديه ،ويتمثل المظهر الثاني في أفتان الفرد بالحضارة، وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية، وذلك نتيجة لسلب حرية الأنا وغياب ومعرفة الأنا والأنا الأعلى من ناحية، أو نتيجة لخبرة الاعتماد الطويلة على الوالدين لأنا الفرد، والتي يترب عليها حاجة الفرد للاعتماد والتوحد مع الواقع كبديل لسلطة الوالدين الطويلة على الفرد من ناحية أخرى (السيد شتا ،144:1998).

2- تفسير النظرية السلوكية للاغتراب النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (الشعراوي ،75:1988).

3- تفسير نظرية السمات والعوامل للاغتراب النفسي:

من أهم سمات هذه النظرية تركزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تناولت سمات الشخصية مرتفعي الاغتراب، أنهم يتميزون بعدد من السمات منها المتمركزة حول الذات، وعدم الثقة والتشاؤم والقلق والتباعد والوحدة النفسية، وثورات الحياة اليومية والشعور بفقدان القدرة على تبنى القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة. (علاء الشعراوي ،75:1988).

4- تفسير نظرية الذات للاغتراب النفسي:

يعرف حامد زهران مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم متعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، ويتكون مفهوم الذات من الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية (حامد زهران، 113:1988).

وتتكون الذات من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من تكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ننبغي أن نتصرف؟ وإلى من تنتمي؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في وحده إطار متكاملة. (شاكر قنديل، 45:1999)

فالاغتراب وفقاً لهذه النظرية ينشأ عن الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم، نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.

5- تفسير نظرية المجال للاغتراب النفسي:

إن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في التصدي للاضطرابات والمشكلات المرتبطة بالاضطرابات المسببة له، وكذلك مع خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل "المريض" في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة إلى أسباب اضطراب شخصية وبيئية مثل الإحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد زهران أن الحوافز النفسية تحول دون تحقيق أهداف الفرد، والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب، أو إحجام أو تقهقر خائف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (حامد زهران،1988:266).

6- تفسير نظرية المعنى للاغتراب النفسي:

يقدم فرانكك (Frankel) نظريه جديدة تدور حول المعنى، حيث يُعد ممثلاً للبعد الصميمي للوجود الإنساني، وأن القاعدة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره، وخاصةً عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، يشد على المعاناة في اكتشاف المعنى، ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف، والذي ينبئ الفرد عن الاغتراب ويرى "فرانك" أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب، وان أساس الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويُعد قلقه واغترابه متأصلين بحيث لا يستطيع التخلص منها بالإرضاءات الوقتية وأنه ينشد معادلة أكثر متانةً للحياة والعيش وهو شيء يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة (فرانكل فيكتور، ترجمه طلعت منصور،1982:52).

ويتبني الباحث: نظرية التحليل النفسي، وهي من أشهر النظريات التي تناولت الاغتراب، حيث تنبع من داخل الكائن الحي طاقة طبقاً لوجهة نظر فرويد تسعى لتحقيق الرغبة وإشباع لذة وهي غير محكومة بقوانين العقل أو المنطق وهي ليست ذا قيم أو أخلاق ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو إشباع الحاجة على وفق مبدأ اللذة ولكن هذه الرغبات لا تؤدي أداءها لوحدها في الساحة بل لها ما ينظم عملها وهو الأنا والانا الأعلى هو الذي ينظم عملية التفاعل مع العالم الخارجي فإذا قامت الأنا بدورها في هذه المهمة بحكمة، واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي ويتحقق التوافق.

ومن جهة أخرى فإن ضعف الأنا قد يجعلها خاضعة لسيطرة الأنا الأعلى فتنشأ صعوبة في إشباع الحاجات الأساسية وهذا أيضاً يولد خلل في توازن الشخصية وتكون النتيجة سلوكاً منحرفاً أيضاً.

ثالثا: أبعاد الاغتراب النفسي ومظاهره:

على الرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب واختلاف تعريفاتهم بينهم، إلا أن هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهرة وأبعاده من خلال تحليلها، وإخضاعها للقياس، واشتملت هذه الدراسة على أربعة أبعاد رأى الباحث أنها تمثل عوامل الاغتراب النفسي من أجل قياسها والتي لها أبعاد عند العلماء والمفكرين وهى (اللامعنى، العزلة الاجتماعية ،العجز، اللامعيارية)

وسيعرف الباحث هذه الأبعاد كما وردت في البحوث والدراسات التي اطلع عليها الباحث والمتناولة لهذا الموضوع ومن ثم تعريفها إجرائياً.

1- اللامعنى:

هو شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة من الأهداف والطموحات ،ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل، أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم الفرد من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية .(الفارس :2009).

ويعرفه الباحث اللامعنى إجرائياً : الفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة التي لا جدوى منها، وعدم قدرته على التحكم في الأحداث وفهمها ويسير فيها بلا هدف وغاية.

2- العزلة الاجتماعية:

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة البعد عن الآخرين حتى إن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي ،والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره(خليفة :2003).

ويعرف الباحث العزلة الاجتماعية إجرائياً: يظهر من خلال التناقض بين ما هو مثالي وفعلي، وشعور الفرد بالرفض والكراهية والغرور والغضب، وعدم الرضا عن نفسه ومجتمعه وميله إلى تحدى السلطة ورفضه لكل ما يحيط به من قيم.

3- **العجز:**

ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته ومصيره فإراداته ومصيره ليسا بيده، بل تحددها قوى خارجية عن إرادته الذاتية مثل القدر والحظ، ومن ثم الشعور بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته .(الفارس :2004) .

ويعرف الباحث العجز إجرائياً: بأنه شعور الفرد باللاحول وباللاقوة وعجزه عن السيطرة على تصرفاته ورغباته، وعدم تحمله مسئولية اتخاذ قراراته وشعوره أنه مسلوب الإرادة.

4- اللامعيارية:

وهى حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.(ملى ،2008).

ويعرف الباحث اللامعيارية إجرائياً: هي نقص وانعدام وفقدان القيم والمعايير الاجتماعية، واستخدام الوسائل غير المشروعة للوصول إلى أهدافه على حساب الآخرين، وتصبح الغاية تبرر الوسيلة.

ويعتقد الباحث: أن هذه أهم أبعاد ومظاهر الاغتراب النفسي والتي تكاد أن تكون متقاربة ومتداخلة مع بعضها البعض، ولكن لكل بعد أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة اغتراب الخريج الجامعي من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها على مقياس الاغتراب النفسي المعد لهذه الدراسة.

رابعاً: أنواع الاغتراب:

إن ظاهرة الاغتراب النفسي لا تقتصر على زمان أو مكان ولكن حيثما يوجد الإنسان يوجد الاغتراب بشتى أنواع وأشكاله وسأحدد أنواع الاغتراب في هذه الدراسة بناءً على الدراسات التي اطلع عليها الباحث. وتشير (هدى ابراهيم:2005) للاغتراب أنواع متعددة هي(الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الذاتي ، الاغتراب السياسي ،الاغتراب التعليمي، الاغتراب الاقتصادي).

1- الاغتراب الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم صورة الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال الدور الاجتماعي، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية الذي يعيش فيه، فإنه عادة يوضع في أنماط الأدوار المختلفة منذ طفولته وأثناء تحركه خلال الأدوار فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة(زهران ،2000).

كما أن أفراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها، فعليهم أن يطيعوها، وذلك لأنها أسبق في وجودها منهم وأقوى في سلطتها منهم، فالإجبار والقهر ينبعثان هنا ومتلازمان، فالإنسان ملزم بل مجبر على اتباع النظام الاجتماعي القائم خاصة إذا أدرك المجتمع قد حدد جزاءً للخارجين أو المنحرفين عن قواعده ومعاييره، مثل هذه الأدوار قد تدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه، وهذا الاغتراب الذي يختلف باختلاف التفافات واختلاف الأفراد حيث إن هناك علاقةً وثيقةً بين الاغتراب والضغوط التي يتعرض لها المجتمع.
(الشيخ خليل ،13:2009)

ويرى الباحث أن ظروف الحاضر تختلف عن الماضي وما طرأ عليها من تغيرات وأحداث في جميع مناحي الحياة أدت إلى حدوث فوضى في البيئة الاجتماعية وسيطرة الأسرة على مصالحها الشخصية مقابل إهمالها للمصالح العامة للمجتمع والتي أدت إلى تفكيك الروابط الاجتماعية والأسرية وأدت بدورها إلى اغتراب الفرد عن مجتمعه وعاداته وتقاليده، وجعلته انعزالي الأمر الذي أدى إلى حدوث اضطرابات في العلاقات الاجتماعية.

2- الاغتراب الذاتي:

وقد ميز "ابريك فروم" (Erich Fromm) بين الذات الأصلية والذات الزائفة على أساس أن الذات الأصلية ترادف مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل فصاحبها مفكر قادر على الحب والاندماج، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني (حسن حماد،68:1996).

هو اضطراب في العلاقات التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحيه، وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى (زينب شقير،8:2002).

3- الاغتراب السياسي:

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأى الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد، وأن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به .(محمد المختار، 41:1998).

وأيضاً يتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي(زينب شقير،8:2002).

4- الاغتراب التعليمي:

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً بالغاً في تحقيق هذه الظاهرة أو التقليل منها، مثل المدرسة أو الجامعة التي لها أثر كبير في تنشئة الشباب، وأهم الجوانب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب هو أنه يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها لا عن اختيار شخصي بل عن إجبار اجتماعي والأصل في الدراسة أن تقوم على أساس شخصي والتذوق لما يقوم الإنسان بدراسته وليست المسالة متعلقة باختيار التخصص أو الكلية فحسب، بل تتعدد إلى النهج الذي تضرب الجامعة فيه ليوم حيث أصبح ملتزما بمنهج معين، وقد صار غير مختلف في هذا الصدد عن التدريس في المراحل غير الجامعية وهذا يعنى أن الطلاب الجامعيين قد فقدوا أهم مكونات الفكر الحر، وهو البحث والتحرر من القيود والضغوط الخارجية، ولقد صار المقرر الدراسي والامتحان يهددانهم ويجعلان منهم شخصيات منغلقة غير منفتحة على آفاق الفكر المتحرر(الشيخ خليل ،13:2009).

ويرى الباحث: من الطبيعي والمنطقي مثل هكذا فكر ونهج تتبعه بعض الجامعات في مجتمعنا أن ينعكس بالتأكيد على نفسية وشخصية الخريج الجامعي بعد التخرج، مما يضر إلى العمل في مجال غير مجاله واختصاصه، ويشعر بأن ما تعلمه في الجامعة ليس به فائدة في مستقبله، مما يدفعه إلى التوتر والقلق والاغتراب النفسي عن مجتمعه وما تعلمه في جامعته.

5- الاغتراب الاقتصادي:

إن الهدف الأساسي الذى شغل "دور كايم" (Durkheim) حتى عام (1897) هو أن يظهر أن الحضارة الصناعية وهى تمضى في تطورها السريع تعاني من مرض يطلق عليه "الأنونى" (اللامعيارية)، ويرى أن المجتمع البسيط يعيش في نظام معين تخضع فيه مصالح أفراده لمصالح المجموع، وذهب إلى حد القول بأن التطور الحديث قد قضى على هذه الحياة التي تتسم بالهدوء والاستقرار بالنسبة للفرد والمجموع كما يرجع "كارل ماركس" (Karl Marx) و"اريك فروم" (Erick Fromm) الاغتراب إلى البناء الاقتصادي والسياسي وللرأسمالية، حيث ساعدت الرسمالية حسب نقذ "ايريك فروم" على زياده عزلة الفرد وعجزه. (عبد اللطيف خليفه 89:2003).

ويرى "جورج فريدمان" (Geore Friedmam) و"بيار نافيل" (Pierre Naville) أن: " كل عمل لم يتفق العامل في اختياره يؤدي إلى عدم التكيف معه، وبالتالي يشعر وكأنه شيء غريب عنه رغم أنه هو الذى أنتجه، وبعباره أخرى يصبح العمل مغترباً. (George Fridamam et Pierre Naville 1961 P15).

ويرى الباحث أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الخريج الجامعي داخل المجتمع تؤثر على صحته النفسية والجسمية والعقلية وبخاصةٍ بعد التقدم التكنولوجي الهائل مقارنة بما كان عليه آباؤنا خلال السنين الماضية.

خامسا: المراحل التي يمر بها الاغتراب:

ظاهرة الاغتراب تمر بثلاث مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى، وهذه المراحل هي:

1- مرحله التهيؤ للاغتراب:

أن مؤشر بداية هذه المرحلة تأتي من عدم معرفة الفرد لما يرغب فيه أو ما يفعله، من هنا فإن مرحله التهيؤ للاغتراب تتضمن مفهوم "فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى والمعيارية "(شتا ،59:1989) وعندما يشعر المرء بالعجز أو بفقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية، وأنه لا حول ولا قوة فلابد أن تتساوى معانى الأشياء لديه بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً، وتبعا لذلك فكل معايير تحكمه و لقواعد يمكن أن ينتهى إليها.
(ندى ،36:1997).

2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهى المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الشخص مع الأحداث والتطلعات الثقافية وهناك تناقض بينهما، وبينما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف، وفي هذه المرحلة يكون الفرد

معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه إذ ينظر إليهم باعتبارهم غرباء وعند هذه النقطة يكون مهيا للدخول المرحلة الثالثة (موسي،24:2002).

3- **مرحله تكيف المغترب:**

أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتيهما المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة وفى هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع الموقف بعده طرق منها:

- الاندماج الكامل المسايرة والخضوع لكل المواقف.
- التمرد والثورة والاحتجاج؛ أي يتخذ المرء موقفاً إيجابياً نشطاً، ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ولكن المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه، مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي.

(على شتا السيد ،1025:1998).

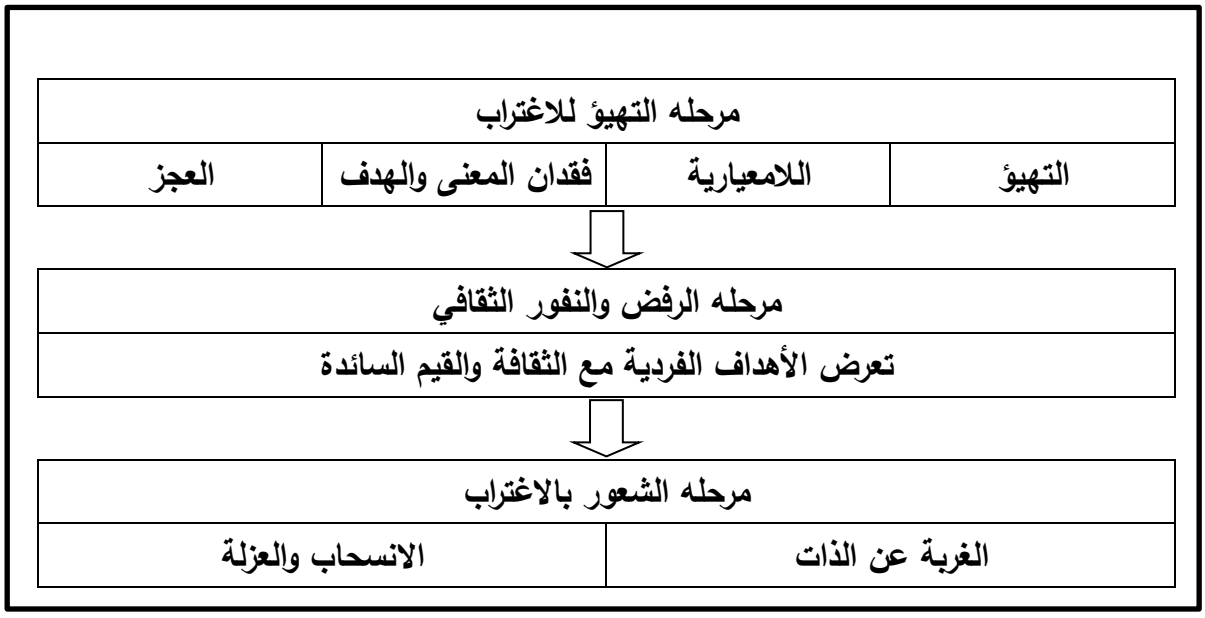

شكل رقم (2) يوضح مراحل الاغتراب النفسي

سادساً: أسباب الاغتراب النفسي ومصادره:

ترجع هورني أسباب الاغتراب النفسي لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال، حتى يحقق المثالية الذاتية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها (المختار،50:1998).

ويرى عادل الأشول أن أسباب الاغتراب تكمن في الاتي:

1- غياب الإحساس بالحرية.

2- غياب القيم الدينية والإنسانية من حياتهم.

3- افتقاد الشباب لمعنى الوجود وأهداف الحياة.
4- افتقاد المثل الأعلى في الحياة وتناقض معايير المجتمع عما كانت من قبل.
5- عدم تفهم الكبار لهم وعدم العمل على حل مشكلاتهم.(الأشول :2008).

ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي نعيش فيه مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال وبين الفرد والمجتمع الذى نعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة (النكلاوى :37:1989).

ويرى سعدى المغربي (273:1980) إن أهم عاملين للوقوع في الاغتراب هو الأمية والتفكير العقلاني ويشير محمد الفيومي (107:1988) إن الاغتراب ينشأ نتيجةً لانحطاط الواقع الاجتماعي من وجه نظر الفرد. وترجع (سناء زهران ،107:2004) أسباب ومصادر الاغتراب عند "ايريك فروم"(Erick Fromm) إلى طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة وعشق القوة والعدوان يكون اغتراب الإنسان.

ويأتي الشعور بالاغتراب عندما يشعر الفرد بأن إرادة القوة أو إشباع الحاجات الأولية هي التي تسود منطق الحياة في العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع حيث تحل إرادة القوة أو الاختيارات الأخرى محل مفهوم إرادة المعنى، وعندما يفشل الفرد في إيجاد معنى لحياته فإنه يشعر بما يسمى الفراغ الوجودي ويبحث عن البديل الذى يتمثل في إرادة القوة، وبذلك يشعر بالاغتراب حيث تتضح مظاهره في افتقاد المعنى لحياته (موسي والدسوقي: 272:2000).

ويرى الباحث أن ظاهرة الاغتراب النفسي تشير إلى مشاكل عدة ناتجة عن أسباب عديدة منها (اقتصادية، وأسباب خاصة بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتقدم الحضاري والتكنولوجي وسيطرة السلطة على اتجاهات وقيم الفرد) مما يفرض أنماط على علاقات الفرد بالمجتمع المحيط به مما يأخذ طابع مغترب يعيق تكيف الفرد مع مجتمعه ومواكبه التطور الحضاري والثقافي.

سابعا: خصائص الشخصية المغتربة:

فهي الإحساس بالقلق وعدم الارتياح-الشعور بالضياع-الإحساس باليأس وعم الفعالية والأهمية، الانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافة إلى احتقار الذات ومركزية

التحكم وتضخيم الأنا والميل إلى العدائية والضعف – ومعاداة المجتمع والثقافة السائدة. وما يميز المغتربين عن سواهم هو شعورهم الدائم بعدم الثقة بأنفسهم فقط وإنما ما يحيط بهم أيضاً لأنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم وهذا الرفض يشعرهم بالاضطرابات والاكتئاب اتجاه أنفسهم والأخرين كما أن أخرين يلجؤون للخضوع لحماية أنفسهم من الأقوياء من وجه نظرهم. ومن أبرز مظاهر التعبير عن الاغتراب ما تفصح عنه الإحصائيات والدراسات الاجتماعية من زيادة الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان المخدرات والانحلال والجنس وجيوش المرتزقة وأخيرا الرفض والاحتجاج اللذان يقوما بهما الشباب في بلدان كثيرة في العالم. (المغربي ،50:1995).

ثامنا: نتائج وآثار الاغتراب النفسي:

يرى العديد من العلماء أن أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبلد والسلبية واللامبالاة وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ومن هنا فالاغتراب مشكلة إنسانية عامة وأزمة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لأخر ومن جيل لأخر فهو يشير إلى شعور الفرد والمجتمع له بعدم الانتماء للأخرين وللمجتمع التي يعيش فيه أو رفض الأخرين أو المجتمع له، ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج الإنسان المعاصر (شاخت 42:1980).

ومن اهم نتائج الاغتراب من وجه نظر عبد اللطيف خليفة:

1- الهامشية :

يؤدي الاغتراب إلى تشكيل شخصية هامشية بسبب شعور أفراده بالانفصال عن المجتمع وأنه بلا هدف وغريب عن بلده وأنه عاجز عن اتخاذ القرارات (خليفة، 141:2003).

2- التطرف:

يلجأ المتطرفون إلى شن حرب مدمرة على البناء السياسي الذي نعيش فيه الأفكار المقيدة لحرياتهم ولا تعطيهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشكلاتهم ولهذا فإن الفكر المتطرف صنوان للاغتراب السياسي والاجتماعي (شاخت ،479:1980).

3- العنف والإرهاب:

كشفت الدراسات من خلال نتائجها إلى أن هناك ارتباط وثيقا بين الاغتراب بالعديد من الاضطرابات والمتغيرات غير السوية مثل العنف والإدمان والانتحار (المرجع السابق ص150).

4- تعاطي المخدرات :

يعد الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعجز والعزلة الاجتماعية واللامعنى واللامعيارية، أحد العوامل الأساسية المسئولة عن الأقدام عن تعاطى المخدرات أو المواد المؤثرة على الأعصاب، ويمكن النظر إلى الاغتراب كمناخ مهيئ للعديد من المشكلات والاضطرابات ومن أبرزها تعاطي المخدرات المرجع السابق (ص158).

تاسعا: مواجهة الاغتراب:

يمكن التغلب على الاغتراب أو محاولة التخفيف من حدته -إذا كان مرضيا- إحدى النقاط التي يحدث تبايناً كبيراً في الآراء حولها، ويتراوح هذا التباين بين التغير الثوري والهروب من المجتمع أو العزلة، ويمثل هيجل الحل الوسط في هذه النقطة، حيث يرى أن قهر الاغتراب ممكن تحقيقه من خلال الوحدة مع المجتمع (شاخت ،186:1980).

ويضيف "إيريك فروم "(Erich Fromm) أن التغلب على الاغتراب يستلزم أن يعترف الإنسان بوحدته وعزلته في عالم لا يبالى بقدرة، وأن يدرك أن لا توجد قوة متعالية عليه يستطيع أن تحل مشاكله، و يجب عليه أن يقوم بمسئولية نفسه (عثمان، 42:2004).

ترى (أجلال سري 2003) ان مواجه الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم إجراءات مواجه الاغتراب ما يلى :

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها.
- قهر مشاعر الاغتراب والعودة للذات والتواصل مع الواقع.
- تنميه الإيجابية ومواكبه التطور الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية .
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد .
- تنميه السلوك الديني وتنميه الشعائر الدينية .
- تنميه انتماء الذات إلى هويتها وأصالتها بالواقع والمجتمع وتدعيم وظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والتوحد والتالف مع الجماعة (سنا زهران ،171:2004).

ويرى الباحث بأنه يجب أن تكون وقفه جادة ومسئولة لوضع الاستراتيجيات الكفيلة والبديلة لمواجهة آثار ونتائج الاغتراب النفسي على الفرد والمجتمع وذلك من خلال توفير متخصصين نفسيين واجتماعيين لإرشاد وتوجيه شبابنا وخرجينا خوفا عليهم من وقوعهم فريسه واستغلالهم من قبل البعض في العنف والإدمان والانحراف الفكري وذلك بهدف تكوين شخصياتهم وانتمائهم لتكون سياجا وحصنا متينا لمواجه التحديات الإقليمية من خلال تعاون وتكاتف الجهات المختصة.

عاشراً: مشكلة الاغتراب والخريج الجامعي (الحلول والعلاج):

إن مشكلة الاغتراب النفسي من أعقد المشكلات التي تواجه الإنسان في هذا العصر ولكن سنحاول وضع الأساليب والاستراتيجيات لمواجهتها ونناقش بعض الأسس والمبادئ التي يقوم عليها علاج مشاكل الخريجين الجامعيين.

- **الأساس الأول:** ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي، فتقسيم مشاكل الشباب إلى مشاكل جسمية وعقلية واجتماعية هو في الواقع تقسيم صوري من أجل تسهيل الدراسة والفهم لا غير.
- **الأساس الثاني:** إن تشابه مشكلة ما بين شخصين أو أكثر لا يعنى أن أسبابها بالنسبة لكل منهم هي واحدة، بل كثيراً ما تختلف هذه الأسباب من شاب لأخر، حيث أن لكل واحد منهم صفاته الموروثة وظروفه النفسية البيئية الخاصة به.
- **الأساس الثالث:** أن التركيز في علاج مشاكل الشباب وانحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدى إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرض .
- **الأساس الرابع:** أن الشاب صاحب المشكلة يجب ان يقوم بالدور الإيجابي الأكبر في حل مشكلته، كما يجب أن يهيأ له الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور وأن يعود نفسه على مواجهة المشاكل وأن يدرب نفسه على حلها عمليا.
- **الأساس الخامس:** إن علاج مشاكل الشباب يتطلب تعاونا من جميع الجهات المعنية، كتعاون الطبيب والموجه وصاحب المشكلة وكذلك المحيطين من آباء وأقارب وجيران وأصدقاء.

(اسكندر،304:1988)

وعليه فإن المجتمع الفلسطيني خضع لكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأبرزها السياسية وذلك من خلال ممارسه الاحتلال الصهيوني لسياسه الطرد و التشريد والتهجير وأبعاد وقتل تدمير مبرمج، وأيضاً الحصار الاقتصادي المفوض على قطاع غزة منذ أكثر من عشرة سنوات وحالة الانقسام الداخلي ألقت بظلالها على الإنسان الفلسطيني وما نتج عنها من مقاومة هذا المحتل الغاشم عبر انتفاضات متعاقبة ومتلاحقة لتبيث الحق الفلسطيني والحفاظ على الثوابت الفلسطينية ونتج عنه تفشي البطالة والفقر وارتفاع عدد الخريجين وزادت من شعورهم بالاغتراب وهذا ما أشار إليه (عسلية، 70:2001) بأن الإنسان الفلسطيني الذى سُلبت أرضه وأصبح منفياً لابد أن يثور في نفسه اغتراب.

الحادي عشر: تعقيب عام على متغير الاغتراب النفسي:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة متعددة الأبعاد، وتزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توفرت الأسباب المتهيئة لها، وهي ظاهرة رفض اجتماعي وتوجد في كل المجتمعات النامية والمتقدمة في صورة تمرد على المجتمع وتقاليده المتعارف عليها.

والاغتراب ناتج عن كل ما يتعرض له المجتمع من تغيرات على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية حيث إن قطاع غزة يعيش حالة من الصراع الحضاري الذى يشهده العالم إذ انتشرت ظاهرة الاغتراب، وتغلغلت في التنظيم الاجتماعي بمختلف شرائحه.

ويري الباحث أن الخريج الجامعي يشعر بالاغتراب النفسي نتيجة الضغوط التي تمارس عليه من قبل أهله ومجتمعه نتيجة لعدم قدرته على إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية وصرامة النظم التعليمية، وعدم القدرة على تغير مسارها؛ لأنها وجدت قبله وعليه اتباعها، وخاصة أننا في عصر تقاس فيه الناس بما لديها من جاه ومال، متجاهلين أو متناسين شهادة الخريج الجامعي الحاصل عليها بعد سنوات من الجد والاجتهاد والمثابرة ومصروفاته المادية التي أنفقها على دراسته، وأيضاً تزداد معاناته وآلمه عندما يجد نفسه بين آلاف الخريجين العاطلين عن العمل بينما الأميون الذين لم يفلحوا في الدراسة دخلهم الشهري مرتفع، كما أن الذين شقوا طريقهم إلى أعلى السلم التعليمي ليسوا أفضل حالا فهم لا يكادون يغطون مصاريفهم الشهرية مثل باقي الخرجين الذين يعانون من شبح البطالة الذي يهدد حياتهم في كل لحظة وحين.

لذا ينظر الخريج الجامعي إلى نفسه نظرة تشاؤمية لا تبعث على الثقة والأمل، ولا تشبع أحلامه وطموحاته التي رسمها بعد نهاية حياته العلمية بوجود العمل، ويشعر بالقلق والعزلة الذى يدفعه بالشعور بالاغتراب عن نفسه والآخرين، ويجب أن يكون هناك اهتمام من الحكومة ومؤسساتها بفئة الخريجين، باعتبارها الشريحة الكبرى والعمود الفقري في المجتمع التي تمكنه من التقدم والنمو.

المبحث الرابع
الاتجـــــــــاهات

- مقدمة :
- أولاً: تعريف الاتجاه.
- ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات.
- ثالثاً: أهمية الاتجاهات.
- رابعاً: وظائف الاتجاهات.
- خامساً: خصائص الاتجاهات النفسية الاجتماعية.
- سادساً: أنواع الاتجاهات.
- سابعاً: مكونات الاتجاهات.
- ثامناً: العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.
- تاسعاً: كيفيه تعديل الاتجاهات و تغييرها .
- عاشراً: تعقيب عام على متغير الاتجاهات النفسية والاجتماعية.

المبحث الرابع: الاتجاه

تمهيد:

تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمة وثقافته وسلوكه، فلكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، سواء كانت هذه المواقف متصلة بأمور دينية أو عمله أو طرائق تعامله مع الناس أو نشاطه أو نظرته إلى مؤسسة أو جماعة من الناس، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية، والظروف الخاصة التي مر بها هذا الإنسان وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذى ينشأ فيه.

أولاً: تعريف الاتجاه اصطلاحاً:

يعتبر علماء النفس أن مصطلح الاتجاه من أبرز المفاهيم التي لا غنى عنها في مجال علم النفس المعاصر، ورغم ذلك لا يوجد تعريف مقنن يعترف به جميع المشتغلين به في الميدان فقد تعددت التعريفات من طبيعة النظريات التي تنطلق منها.

ويعرف ابشو (UPShaw) الاتجاه عبارة عن المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا، والأمور المحيطة بهم، حيث يمكن الاستدلال على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة جوانب، انفعالي، معرفي، سلوكي(عبد الفتاح دويدار،156:2009).

أما مصطفى سويف فيرى أن الاتجاه : عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئية التي تستثير هذه الأشياء (أحمد حبيب،95:2006).

فيعرف جوردن البورت (C.AllPORT):"الاتجاه حالة استعداد عقلي وعصبي، يتكون خلال التجربة والخبرة، ويؤثر بصورة موجة دينامية على استجابة الفرد لكل الموضوعات في المواقف التي ترتبط بهذا الاستعداد" (سهير احمد،99:2001).

أما أحمد صالح فيذكر أن الاتجاه استجابة عامة عند الأفراد إزاء موضوع نفسي معين، حيث يتضمن الاتجاه حالة تأهب واستعداد لدى صاحبة، جعله يستجيب بطريقة معينة سريعة، دون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين (صالح جادو،214:1998).

ويستنتج الباحث من التعريفات السابقة أن الاتجاه استعداد أو نزعه للاستجابة بشكل معين إزاء مواقف أو مثيرات ويكون إما وقتي أو ذو استمرارية، ويتكون نتيجة الخبرة والاحتكاك بالواقع والبيئية التي يعيش بها طوال حياته.

ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

1- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين "الأنا" حيث تمر "الأنا" بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو، منذ الطفولة، متأثرة بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض، أو عدم خفض توتراته، الناشئة عن الصراع الداخلي بين متطلبات "الهو" الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر، حسب هذه النظرية يمكن أن تتغير اتجاهات الفرد بدراسة ميكانزمات الدفاع لديه، وذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي.

(احمد وحيد،51:2001)

2- النظرية السلوكية:

الاتجاهات بالنسبة لهذه النظرية عبارة عن عادات متعلمة من البيئية وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، فالاتجاه استجابة أو استعداد متعلم، ويمكن تكوينه، أو تعديله باستخدام التعزيز اللفظي.

كما أكدت هذه النظرية في تغيير الاتجاهات، على أشكال المثيرات الخاصة بالاتصال الذي يعتبر من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص المرسل والمستمع، ومحتوى موضوع الاتصال، وتفترض أيضاً أن السلوك الاجتماعي يمكن أن يفهم من خلال تحليل المثيرات والاستجابات وأنواع الثواب والعقاب المرتبطة باستجابات معينة (سيد الطواب،211:2007).

3- النظرية المعرفية:

تقوم هذه النظرية على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه.

(زين درويش،103:2005).

4- النظرية الاجتماعية:

تركز هذه النظرية على دور الأسرة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية، وما ترويه من قصص وحكايات، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد، ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الاتجاهات (صالح أبو جادو، 229:1998).

5- النظرية الوظيفية:

تتمثل هذه النظرية في أن الأساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة فهم مقاومة تغير الاتجاهات، كما أن العوامل الوقفية والاتصالية الموجهة نحو تغيير الاتجاهات، لها تأثيرات مختلفة متوقفة على الأساس الدافعي للاتجاهات، فمن خلال تغيير الفرد عن ذاته بالاتجاهات، فإنه يستمد الإشباع، عندما تكون هذه الاتجاهات متسقة مع مفهومة عن ذاته وقيمته الشخصية، وقد تعمل الاتجاهات على حماية الشخص من الاعتراف بحقائق غير ساره عن ذاته، أو عن الحقائق المؤلمة عن بيئية.

(عبد الفتاح دويدار،169:2009)

تعقيب عام على النظريات المفسرة للاتجاهات.

يستنتج الباحث بأن هذه النظريات حاولت أن تفسر الاتجاهات ولكن لكل نظرية رؤيتها التي تنطلق منها، حيث إن نظرية التحليل النفسي تؤكد على أن للاتجاه دوراً كبيراً وفعالاً في تكوين "الأنا" وأن اتجاه الشخص نحو المواقف يتوقف على دور هذه المواقف في خفض التوتر والصراع الداخلي وبين متطلبات "الهو" الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر.

أما بخصوص النظرية السلوكية لها وجه نظر أخرى في تفسير الاتجاهات حيث ترى الاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة التي يعيش فيها الفرد وقيم اجتماعية يكتسبها من خلال معايشته للواقع ويمكن تعديلها، وتغيرها باستخدام التعزيز السلبي والإيجابي للشخص نفسه. أما النظرية المعرفية لا تقبل إلا الاتجاهات التي تتناسب مع التنظيم المعرفي والمعلومات والبيانات التي يحدد في ضوئها نوع الموضوعات.

ثالثا: أهمية الاتجاهات:

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في كثير من دراسات الشخصية، وديناميات الجماعة والتنشئة الاجتماعية وفى كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية، والصحافة والعلاقات العامة والإدارة والتدريب القيادي وغيرها من مختلف ميادين الحياة.

ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها وإضعاف الاتجاهات المعيقة، بل أن العلاج النفسي هو محاولة لتغيير الفرد نحو ذاته، أو نحو الآخرين، أو نحو عاملة (صالح أبو جادو،217:1998).

كما أن الاتجاهات توجه سلوك الأفراد وتدفعه دفعا موجبا يسبقه التعرف إلى اتجاهات هؤلاء الأفراد، ومحاولة تعديلها في الاتجاه المرغوب فيه بغية تعديل سلوك الفرد (زينب عبد

الحفيظ،57:2002)، فاتجاه الأفراد نحو موضوع معين يمكن التنبؤ بنوعية السلوك الذي سيتبعه الفرد إزاء هذا الموضوع (سعيد الغامدي، بدون سنه:29).

فالاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في أموره العامة والخاصة، وذلك عن طريق تعزيز الاتجاهات وجعلها إيجابية تخدم الفرد والمجتمع (عباس عوض، 28:1988). ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصر أساسي في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة (صالح أبو جادو،217:1998).

رابعا: وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بالعديد من المواقف التي تيسر للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة، وأهم هذه الوظائف:

1- **الوظيفية المنفعية أو التكيفية (الوسيلة التلاؤمية النفعية):**

تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد، وتزوده بالقدرة على التكيف في المواقف المتعددة التي يواجهها، وإنشاء علاقات سوية وتكيفية في مجتمعه.

2- **الوظيفية الدفاعية (الدفاع عن الأنا):**

وفيها يحمى الفرد نفسه من الاعتراف بأشياء حقيقة عن نفسه، وعن الوقائع المرة في عاملة الخارجي، ويقوم الفرد بتكوين اتجاهات لتبرير فشله، أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه للاحتفاظ بكرامته، والاعتزاز بنفسه، مثلا عندما يكون الطالب اتجاهاً نحو المنهاج أو المعلم لتبرير فشله.
(خليل المعايطة، 172:2000)

3- **الوظيفية التنظيمية (المعرفية):**

أي أن الاتجاهات تكسب الفرد المعايير والأطر المرجعية لتنظيم خبراته، ومعلوماته بشكل يعينه على فهم العالم من حوله، فيتجنب الضياع والتشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة.

4- **وظيفة تحقيق الذات (التعبير عن القيم):**

وفيها يجد الفرد إشباعاً بالتعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي يتمسك بها، وفكرته عن نفسه ولهذه الوظيفة دورها المركزي في علم نفس الأنا، الذي يؤكد أهمية التعبير عن الذات، ونمو تحقيق الذات (صالح أبو جادو،218:1998).

ويمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي:

الاتجاه ينظم العمليات الدفاعية، الإدراكية المعرفية حول بعض الجوانب في المحيط الذي يعيش فيه الفرد، فهو يبلور ويوضح العلاقة بين الفرد وعالمه الخارجي، بحيث تحدد الاتجاهات استجابات الفرد للأشخاص، والأشياء، والموضوعات بطرقه تكاد تكون ثابتة.

(احمد حبيب، 100:2006)

كما أن الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايره الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات. (محمد عيد،77:2005).

فالاتجاهات تعمل على الفهم الجيد للواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد، وتساعد على أحداث نوع من التوافق النفسي الاجتماعي بينه وبين المحيط الاجتماعي، كما أنها تساعد على فهم نفسه فيهي جزء من شخصيته (lus Bedard et al ,2006,p 105).

ويرى الباحث أن للاتجاهات النفسية وظائف متعددة أهمها بأنها توجه سلوك الفرد وتصرفاته في حدود المواقف التي يتعرض لها في حياته المختلفة، وتكسبه أيضاً المعايير والقيم التي يستطيع من خلالها أن ينظم خبراته ومعلوماته بحيث تكون منسجمة ومتسقة مع بعض ما يحمله من أفكار وتوجهات مستقبلية، وهذا ما يدفعنا أكثر للتعرف على أفكار وتوجهات واتجاهات الخريجين الجامعيين نحو الهجرة وانعكاساتها على تصرفاتهم وسلوكهم نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي يعيشونها.

خامسا: خصائص الاتجاهات النفسية الاجتماعية:-

1- الاتجاه النفسي مكتسب وليس وراثيا ولاديا أي يكتسبه الفرد خلال حياته نتيجةً لما يتعرض له من خبرات عديدة.
2- الاتجاهات ترتبط وتتكون بمثيرات اجتماعية ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
3- الاتجاهات تتفاوت في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض، كما أنها تختلف من حيث درجة ترابطها، ومقدار التكامل بين بعضها البعض.
4- الاتجاهات لا تتكون من فراغات، ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين الفرد وموضوع معين .
5- الاتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من اتساق واتفاق ويسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعنية.
6- أنه دينامي بمعني قابل للتغيير وإن يكن ذلك ممكناً بجهد مقصود ويستغرق فتره طويلة.
7- أنه ليس عابراً أو عارضاً وإنما يتصف بالثبات النسبي فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون.
(حسني الجبالي،240:2003)

سادساً: أنواع الاتجاهات:

تنقسم الاتجاهات حسب أسس عديدة نلخصها فيما يلي:

1- حسب الموضوع:

تصنف حسب الموضوع إلى اتجاهات خاصة أو نوعية واتجاهات عامة.

- **اتجاهات عامة:** وهو ذلك الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله هذا الاتجاه، وذلك بغض النظر **عن** كونه سالباً أو موجباً، مثل: اتجاه الفرد نحو بلد معين، ويتميز هذا النوع من الاتجاه بالثبات والاستقرار، ويحتاج تغييره إلى تقنية علمية من نوع خاص.

(فؤاد البهي، بدون سنه:258)

- **اتجاهات خاصة (نوعية):** وهو الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع دون جزء آخر، مثل اتجاه الفرد نحو سلعة معينة من حيث المظهر دون الأخذ بعين الاعتبار جوده تلك السلعة، وهو قليل الثبات مقارنة بالاتجاه العام(كامل عويضه،117:1996).

2- حسب الأفراد:

تصنف إلى اتجاهات جماعية واتجاهات فردية:

- **اتجاهات جماعية:** وهى الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع، مثل إعجابهم بلاعب معين (محمد الغرباوي،13:2007).
- **اتجاهات فردية:** وهى تلك الاتجاهات التي تميز فرد عن آخر، كأن يتكون لدى الفرد اتجاه خاص نحو موضوع معين يهمه دون غيره من أفراد الجماعة (سهير احمد،103:2001).

3- حسب الوضوح:

تصنف إلى اتجاهات سرية واتجاهات علنية:

- **اتجاهات علنية:** هو ذلك الاتجاه الذي يستطيع الفرد إظهاره دون حرج أو تحفظ ويسلك ما يمليه عليه، وغالبا ما يكون هذا الاتجاه متفقا مع معايير الجماعة وتقاليدها وثقافتها، ومختلف القيم السائدة فيها(عبد الفتاح دويدار،176:2009).
- **اتجاهات سرية:** هي التي يخفيها الفرد، ولا يفصح عنها إطلاقاً، وغالباً ما تكون لا تتفق مع المعايير والقيم التي تسود المجتمع الذي ينتمي إليه (زين درويش،94:2005).

4- حسب القوة والضعف:

تصنف إلى اتجاهات قوية وآخر ضعيفة:

- **اتجاهات قوية:** هي التي تسيطر على جانب كبير من حياه الإنسان، وتجعله يسلك في بعض المواقف سلوكاً جاداً مثل الاتجاه نحو الدين(سهير احمد،103:2001).

- **اتجاهات ضعيفة:** هي الاتجاهات التي من السهل التخلي عنها، وقبولها للتحول والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد(احمد حبيب،99:2006).

5- حسب الهدف

تصنف إلى اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة:

- **اتجاهات موجبة:** هي التي تقوم على تأييد الفرد وموافقته لموضوع الاتجاه، أي تنمو بالفرد نحو شيء معين كالفن(سهير احمد،104:2001).
- **اتجاهات سالبة أو سلبية:** هي عبارة عن مقاومة أو معارضة الفرد لموضوع الاتجاه، مثل الاتجاه السلبي نحو الاستعمار(عبد الفتاح دويدار،178:2009).

سابعا: مكونات الاتجاه:

يرى العديد من التربويين وعلماء النفس إن للاتجاه ثلاثة مكونات أساسية هي: المكون المعرفي ،العاطفي، السلوكي.

1- المكون المعرفي:

يتضمن الاعتقادات، الإدراك والمعلومات التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، كما يشمل على ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه أو رفضه له(خليل المعايضة ،162:2000).

2- المكون العاطفي (الوجداني، الانفعالي):

يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يواجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، أي يتعلق هذا المكون بدرجة ميل الفرد على الإقبال أو الإحجام، أو بدرجه التحييد أو النفور بالنسبة لموضوع الاتجاه. (احمد وحيد،47:2001).

3- المكون السلوكي:

يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة معينة، فالاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الفرد، فهي تدفعه إلى العمل، إما بشكل إيجابي أو سلبي، وهذا يكون حسب الرصيد المعرفي والانفعالي لموضوع الاتجاه(كامل عويضه،121:1996).

ثامنا: العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

كثيرة هي العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها، ولكن من أهمها:

1- الأسرة:

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبنائها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقي الطفل، وتُسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها، وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبيها الثواب والعقاب.

ويعد الولدان مصدراً مهماً يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحله الطفولة ذات تأثير بالغ في حياه الأفراد، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم(فهمي، وعلي،179:1977).

2- المدرسة:

يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل نموه وتحصيله المعرفي والسلوكي اللذين يسهمان في تكوين اتجاهات جديدة، من خلال التفاعل الاجتماعي مع أقرانه ومعلميه وإدارة مدرسته، وكذلك من خلال المعارف التي ينهل منها فتزيد في تحصيله الفكرة والعلمي والمعرفي شيئاً فشيئاً.

وقد تعرض جابر عبد الحميد (297,1986) إلى جماعة الأقران في المدرسة ودورها في تكوين الاتجاهات قائلا:

لجماعة الأقران في المدرسة قوة مؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة، لأن الطالب في هذه المرحلة قد يتأثر بسلوك أصدقائه أكثر مما يتأثر بقيم والديه ومعلميه، وأن مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات الإيجابية، ومعالجة ما علمه الطالب من اتجاهات غير صحيحة سواءً أكان في جو الأسرة، أم من زملائه أو من مجتمع المدرسة، وأيضاً ما يكتسبه من المجتمع المحلي.

3- المجتمع:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دوراً واضحاً في تكوين اتجاهات أفراده، وذلك عبر مؤسساته المختلفة متعددة المهام والأغراض والوسائل، كالمدرسة والنادي ودور العبادة والجمعيات الاجتماعية والتنظيمية المتنوعة .. والمؤسسات التي يكتسب من خلالها الأفراد اتجاهاتهم المختلفة عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن وسائل الإعلام التي لها دور لا يستهان به في تكوين الاتجاهات من خلال ما تنشره وتبثه من معلومات وحقائق في موضوعات الحياة المختلفة (محمد العديلي،139:1993).

ويري الباحث: أن مكونات الاتجاه تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة منها البيئية بمفهومها الواسع (الأسرة، المدرسة، المجتمع) فالاتجاهات تنبع من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي والنظم الدينية والأخلاقية، بالإضافة إلى التجارب الشخصية في المواقف المختلفة، فمثلاً المكون السلوكي يتأثر بضوابط الأنا الأعلى، وبالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والمكون المعرفي يتأثر بالنظم الدينية والثقافية التي تأتي عبر وسائل الإعلام، حيث تعمل الفئات الثلاث الرئيسة: (الأسرة والمدرسة والمجتمع) مجتمعة متفاعلة في التكوين التدريجي للاتجاهات لدى الناشئ.

تاسعاً: كيفية تعديل الاتجاهات و تغييرها :

على الرغم من أن الاتجاهات تتصف بالثبات النسبي، لكنها معرضة للتعديل أو التغيير ويرى SCHEI IENBERU أن عملية تغير الاتجاه أشبه ما تكون بعملية تغيير الدم في جسم الإنسان، ومع ذلك فإن: (الفرد بإمكانه تغيير اتجاهاته إذا ما أتيحت له فرصة الاتصال المباشر العميق بموضوع الاتجاهات، وخصوصا الجوانب المعرفية في الاتجاهات، عندما يغير الجماعة التي ينتمى إليها، أو إذا ما تغير الموقف الذي نشأ فيه الاتجاه، أو إذا حصلت بعض الظروف الطارئة التي تجبره على ذلك. (محمد العديلي،140:1993)

ويرى علي السلمى، دون سنة:183 أن عملية تغيير الاتجاه تتخذ مظهرين أساسيين هما:

1- تغيير الاتجاه حيال موضوع ما من مؤيد إلى معارض، أو من موافق إلى غير موافق، وبالعكس، أي أن التغيير هنا يكون في درجه إيجابية أو سلبية الاتجاه.
2- أن يتم التغيير في الاتجاه، بمعنى تأكيد إيجابية أو سلبيته حيال موضوع معين.

ويرى السلمي أيضاً أن قابلية الاتجاه تختلف وتتباين لعده عوامل، من أهمها طبيعة الاتجاه ذاته، وخصائصه ونوع الارتباطات الشخصية والجماعية للفرد، ومهما يكن من أمر فإن الإنسان بطبيعته-كما يقول السلمي- يكون اتجاهاً مؤيداً لكل ما يساعده على تحقيق أهدافه، ورغباتها لكل ما يتوافق مع معتقداته والقيم التي يؤمن بها.

وتوجد عوامل تجعل تغيير الاتجاه سهلاً، وعوامل أخرى تجعل تغييرها صعباً.

1- أما العوامل التي تجعل التغيير في الاتجاهات سهلاً فهي:

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقي الاتجاهات.
- عدم وضوح اتجاهات الفرد نحو موضوع الاتجاه.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
- وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.
- سطحية الاتجاه، مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية (كالأندية....).

(علي السلمي، دون سنة:183)

2- أما العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعبة فهي:

- قوه الاتجاه القديم ورسوخه.
- وضوح معالم الاتجاه عند المرء.
- استقرار الاتجاه في شخصية الفرد وارتفاع أهميته وقيمته.

- الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على الفرد وليس على الجماعة حيث تنتج الاتجاهات أصلاً من الجماعة.
- صلابة الرأي عند الفرد.
- إرغام الفرد على تغيير الاتجاه.
- مقاومة تغيير الاتجاه التي تفرضها الدوافع القوية عند الفرد.

(حنان مسعود،95:1998)

عاشراً: تعقيب على متغير الاتجاه:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الاتجاهات النفسية الاجتماعية عبارة عن استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً، يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات ومواقف معينة، فالاتجاهات ذات محددات ضابطة منظمة لسلوك الأفراد والجماعات، فهي مكتسبة وذات خصائص انفعالية تكون محددة أو عامة، وتقع الاتجاهات بين طرفين أحدهما سالب والآخر موجب .

ومن المواضيع التي ترتبط بها الاتجاهات موضوع الاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعيين في قطاع غزة بعد حصولهم على الشهادة الجامعية حيث تختلف وجهات الطلبة فيما سيفعلونه مستقبلاً ومنهم يبدأ التفكير بالهجرة جراء هذا الوضع المأساوي.

فبعد أن تم التطرق لمتغير الاتجاهات بمعظم أبعاده ومحاوره سنحاول في الجزء القادم التطرق إلى ظاهرة الهجرة، حتى يتضح أكثر موضوع الاتجاهات نحو الهجرة.

المبحث الخامس
الاتجـــاه نحـــو الهجـــرة

- مقدمة :
- أولاً: تعريفات الاتجاه نحو الهجرة.
- ثانياً: النظريات المفسرة للاتجاه نحو الهجرة.
- ثالثاً: الأسباب الرئيسة للاتجاه نحو للهجرة.
- رابعاً: تصنيفات الاتجاه نحو الهجرة.
- خامساً: تعقيب عام على متغير الاتجاه نحو الهجرة.

المبحث الخامس: الاتجاه نحو الهجرة

تمهيد:

عرف الإنسان الهجرة منذ القدم مرورا بالعصور القديمة وصولاً إلى العصور الحديثة فكان يهاجر قديماً إذا كانت الطبيعة قاسية عليه فلم تمده بموارد رزقه وطعامه وسكنه، وحديثاً شهد تأثير الإنسان في الطبيعة وخلقت هذه الهجرات تفاعلاً خلّاقاً بين الحضارات منذ القدم حيث انتقلت بعض اختراعات الصين إلى العرب وأحدثت تغيراً في إعمار الأرض .

أولاً: تعريف لظاهرة الهجرة اصطلاحا:

يشتق لفظ الهجرة لُغوياً من (الهجر) وهو انتقال الإنسان من حال إلى حال أفضل أو ترك الأرض إلى أرض أخرى، وتعنى الهجرة الانتقال عامة، أي الانتقال من منطقة إلى منطقة أخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة (الرازى،1984:790).

ويأتي معنى الهجرة أيضاً من الفعل هجر ويعنى الهجر ضد الوصل، ويقال هجرت الشيء هجرا أي تركته وأغفلته (لسان العرب ،ص 110).

أورد علماء علم النفس الاجتماعي والديمغرافيا تعاريف متعددة للهجرة، نعرض أهمها لنصل إلى تعريف يتناسب مع الدراسة الحالية.

ويعرف (شريف،41:2010) الهجرة: بأنها عملية انتقال أو تحول أو تغير فزيقي للفرد أو الجماعة من منطقه اعتادوا الإقامة بها إلى منطقة أخرى أو منطقة داخل حدود بلد واحد إلى منطقة خارج حدود هذا البلد، وقد تتم هذه العلمية بإرادة الجماعة أو بغير إراداتهم باضطرارهم إلى ذلك قسرا أو بهدف خطط المجتمع.

ويعرف (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،23:2011) الهجرة: على أنها انتقال الشخص أو الأسرة من دولة إلى دولة أخرى، بشرط أن يجتاز الفرد أو الأسرة الدولة، وأقام أو ينوي الإقامة في مكان الوصول حتى لو قام بفترات زيارة بسيطة إلى مكان آخر.

ويرى (مصطفى حجازي) 2005 أن الهجرة: تمثل هدرا للطاقات والكفاءات الفنية، وهذا الهدر له آثاره على بناء المجتمع ونمائه وعلى صحة الإنسان وعافيته النفسية وعلى أمنه الاجتماعي.

أما تعريف الهجرة في الإطار القانوني: فهي انتقال الأفراد من دولة إلى أخرى بقصد الإقامة الدائمة فيها (الراوي،41:1989).

ويعرف غيث الهجرة: بأنها الانتقال الفيزيائي لفرد أو جماعة من منطقة إلى أخرى، أو من قرية إلى مدينة، بقصد تغيير دائم نسبيا لمكان الإقامة (محمد غيث،203:1975).

ويعرف الخشاب الهجرة: بأنها انتقال الإنسان من موطنه الأصلي، وبيئته المحلية إلى وطن آخر للارتزاق، وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر(مصطفى الخشاب،262:1965).

ويلاحظ الباحث: أن التعريفات السابقة لمفهوم الهجرة تركز في مضمونها على عناصر مهمة وهي: الدوام النسبي للأفراد، الهدف من الهجرة، والتغير الفيزيائي للمكان، وعلية فالهجرة هي انتقال الفرد داخل حدود الدولة من مكان لأخر كما يحدث من الريف إلى المدينة أو خارجياً أي من دولة إلى أخرى وتكون بمحض إرادته، أو نتيجة لظروف سياسية أو اقتصادية ....الخ، يكون مجبراً عليها، وقد تكون بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة.

ثانيا: النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة:

من الصعوبة تحديد نظرية واحدة في تفسير ظاهرة الهجرة، وسنحاول فهم ودراسة أهم النظريات التي درست الهجرة هي:

1- نظرية الطرد والجذب:

تفسر نظرية الهجرة على أساس عملية الطرد والجذب وترى أن هناك مراحل متلاحقة في عملية الهجرة تبدأ بالانتقال ثم الاستقرار في المكان الجديد، وتزيد في المراحل الأولى نسبة الرجال على النساء وتعتمد على متوسطي العمر من البالغين وغير المتزوجين، ويكون عامل الجذب قوياً في منطقه الوصول وتفقد المناطق المهاجرة منها أهميتها لديهم، وتجذبهم مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر إليها(زكريا وآخرون،25:1999).

2- نظرية القرار:

وهذه النظرية تقوم على أساس أن المهاجر يتخذ قرارات الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية وتؤدي البيئية دوراً أساسياً في جعل الإنسان أو الجماعة تتخذ قرار الهجرة، حيث يتخذ المهاجر قرار الهجرة بنفسه إذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الأصلي فمن الممكن أن يهاجر إلى مكان آخر وهذ القرار يتأثر بالآخرين كأفراد العائلة وجماعة الأصدقاء، وهي فرصة لتحقيق أهدافه والحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها(حسن،30:1990).

3- نظرية التحديث:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن المهاجرين من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة يتعرضون إلى أنماط جديدة من الحياة الاجتماعية والسلوك، وأنماط جديدة من الاستهلاك يؤدي إلى خلق حالة

من الصراع بين من يتقبل هذا النمط الجديد من القيم وبين من يرفضه كما يخلق كذلك حالة من الصراع بين المهاجرين والسكان الأصليين(النجار،1990:37).

4- النظرية البنائية:

فهي تفسر ظاهرة الهجرة ضمن الواقع الاجتماعي وفى إطار التحولات الهيكلية السائدة في المجتمع حيث تركز على المجتمع بصفته وحدة التحليل الرئيسة، ويتمحور المدخل البنائي الوظيفي حول تفسير تحليل كل جزء وإبراز الطريقة التي تتزايد بها الأجزاء والعلاقات فيما بينهما، فضلاً عن علاقة الأجزاء بالكل مثل النظم الاجتماعية ومنها النظام الأسري، فالهجرة تتكون من عناصر عدة متساندة تُسهم فيها عوامل طاردة وبالمقابل عوامل جاذبة (عبد اللطيف،2000:50).

تعقيب عام على النظريات المفسرة لظاهرة للهجرة:

وبعد اطلاع الباحث على نظرية الطرد والجذب التي تتحدث عن عوامل الجذب، والتي تدعو السكان الأصليين للتمسك بها، وتجذب إليها المهاجرين من دولة إلى أخرى، ويقابل ذلك عوامل الطرد بسبب سوء البيئية النفسية وصعوبة الأوضاع الاقتصادية والسياسية. فنظرية القرار ترى المهاجر يتخذ قرار الهجرة نتيجة سوء الأوضاع في موطنه الأصلي بشتى أنواعها، ويكون للبيئة الاجتماعية والنفسية دورٌ بارزٌ في الهجرة ويعتقد المهاجر أن الهجرة حلاً لمشكلاته الحياتية وتحقيقاً لأهدافه الذاتية.

وبعد اطلاع الباحث على نظرية التحديث يرى أن المهاجرين يتعرضون إلى أنماط جديدة في سلوكياتهم وشخصياتهم أثناء احتكاكهم وتعاملهم مع السكان الأصليين في الدول المهاجر إليها. أما النظرية البنائية يرى أنها تفسر ظاهرة الهجرة من المنظور الاجتماعي، حيث تركز على المحاور الرئيسة التي يتكون منها المجتمع المهاجر منه.

ويتبنى الباحث نظرية الطرد والجذب، وذلك لأنها تنطبق على موضوع الدراسة الحالية من حيث أن المهاجرين من خريجي الجامعات، وهم من متوسطي العمر والبالغين وغير المتزوجين وهاجروا من القطاع بسبب سوء الوضع فيه وتوفر عوامل النمو والازدهار الاقتصادي والصناعي في الدول المستقبلة.

ثالثا: الأسباب الرئيسة الدافعة لظاهرة هجرة الخرجين:

جميع الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الهجرة تجمع على أن هذه الظاهرة نتيجة لتشابك جملة من الأسباب والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسيتطرق الباحث إليها:

حيث يرى بعض العلماء في تفسيرهم لظاهرة الهجرة أن الإنسان لا يتخذ القرار إلا بعد دراسة كافة النواحي والبدائل والامتيازات في موطنه الأصلي والمناطق التي يفكر في الهجرة إليها وحينئذٍ يتخذ

قراره بموضوع الهجرة، حيث تلعب العوامل الاقتصادية هنا الأهمية الأولى في تحريك موجات الهجرة في العالم وتتم بالطريقة الطوعية. أما الدوافع السياسية للهجرة فهي تتم بالطريقة الجبرية القسرية في الغالب (القصيفي،558:1990)

1- العوامل الاقتصادية:

العوامل الاقتصادية تلعب دوراً هاماً في التشجيع على الهجرة بغية تحقيق مستوى معيشي جيد، فالتباين واضح في المستوى الاقتصادي بين الدول الأم والدول المستقبلة يخلق الهوة بين الطرفين، ويكون مشجعاً للهجرة إلى الدول التي يكون اقتصادها متقدما وهو عامل طرد بالنسبة لخرجينا(Gordon .H. Hanson.2006.p32).

ومن العوامل الاقتصادية الكامنة وراء الهجرة، طريقة التعامل البيروقراطية من جانب الحكومة إزاء الخريجين الجامعيين الجدد في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص نتيجة انخفاض وضعف الأجور والرواتب في الوظائف إن وجدت، وقلة فرص العمل وزيادة الطلب عليها وارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة ونقص في توفير إمكانيات التأهيل المتواصل، وتطوير كفاءات البحث العلمي كلها عوامل تسهم في طرد الخريجين للخارج (نصيرة،153:2001).

وهذا مما يؤكده القصير (2008) مثل توقع الحصول على وظيفة ملائمة وتوفر فرص أفضل لزيادة الدخل المادي، ووجود فرص تعليمية للأطفال، والمرافق والخدمات والمرتبات المرتفعة وفرص التعليم الواسعة والأجواء العلمية الملائمة(ابو ناهيه،22:2016).

حيث يشير مركز الإحصاء الفلسطيني لعام (2015)م إلى أن سبب رغبة الشباب من الفئة العمرية(15-29)سنة في الهجرة، كانت الأسباب الاقتصادية المتعلقة بتحسين الظروف المعيشية، وعدم توفر فرص العمل بواقع40.3% لتحسين ظروف المعيشة،15.1%لعدم وجود فرص عمل (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،89:2016).

ويري الباحث: أن انتشار البطالة والفقر في صفوف الخريجين هو الدافع الأبرز في هجرة الشباب للخارج، والأسباب الاقتصادية تندرج تحت الحاجات البيولوجية، والتي تحتل المرتبة الأولى في هرم ماسلو، فنتيجة غياب التخطيط التربوي، وعدم ربط النظام التربوي والتعليمي بخطط التنمية في المجتمع واحتياجات السوق المحلية يجعل النظام التعليمي يولد فائضاً في بعض التخصصات وعجزاً في تخصصات فلا تستطيع المؤسسات استيعاب الخريجين بكفاءة، ونجاح فيهاجر الخريجين إلى البلدان الأكثر قدرةً على ذلك.

2- العوامل السياسية:

فالعوامل السياسية لها تأثيرها المباشر في الهجرة الخارجية، فالحرب والصراعات الأهلية، وعدم الاستقرار السياسي تأتي في مقدمة الأسباب، وأهمها الاضطهاد السياسي وما يتعرض له الفرد أو الجماعة من تعسف وقهر من قوى متسلطة متجبرة تقوم بقمع كل من تشك في ولائهم لها (نصر الله، 37:2005) وتعد الحروب والصراعات الداخلية على تولى السلطة من العوامل الدافعة والطاردة للهجرة.

فعدم الاستقرار السياسي في بعض الدول تدفع الأفراد للهجرة نتيجة انعدام حريات الفكر والمشاركة السياسية في اتخاذ القرار السياسي حيث تدفع بالكثير من أصحاب الكفاءات العلمية والمثقفين إلى ترك البلاد والبحث عن متنفس للتعبير عن آرائهم بحرية، مع الأخذ بعين الاعتبار انعكاس الاضطرابات السياسية والقلق الداخلي على الأوضاع الاقتصادية (جمعة،21:2010)، وتدخل الدول العظمى في شئون بعض الدول النامية من خلال فرض عليها عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية يكون سبباً أساسياً في بروز ظاهرة الهجرة الخارجية .(الفيل،42:2000) وهذا ما حصل في السنوات الأخيرة في قطاع غزة من خلال الحروب التي تشن وتدخل بعض الدول في الشئون الداخلية أدى إلى هجرة مئات الخريجين إلى الدول المجاورة.

إن انتشار الرشوة والفساد والمحسوبية والواسطة في صفوف السلطة الحاكمة، و تسليم المناصب لذوى القربة ووضع الرجل غير المناسب في المكان المناسب، وضعف وتقييد الحريات العامة ومحاصرتها يثير لدى الخريجين شعورا بالرفض وعدم الاقتناع بأوضاعهم..(زرنه جى،2006)

حيث أشار مركز الإحصاء الفلسطيني لعام (2015)م أن حوالى 7.5% من الشباب يرجع سبب رغبته في الهجرة إلى الظروف السياسية والأمنية، بينما 2.7% من الشباب يرجع سبب رغبته في الهجرة إلى الاحتلال الصهيوني (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،89:2015).

ويرى الباحث أنه على الرغم أن الشباب يرجع سبب رغبته في الهجرة للأسباب الأمنية والسياسية، والتي تتدرج تحت حاجات الأمان التي تحتل المرتبة الثانية من تسلسل هرم ماسلو إلا أن السبب الرئيس في تدهور الأوضاع هو الاحتلال الصهيوني من خلال قيامة بثلاث حروب على القطاع، إضافة إلى الحصار المحكم والمفروض علينا من عشرة سنوات وانقطاع التيار الكهربائي، كل هذا شكل قلقا وإحباطا وتوترا وخوفا على المستقبل فلجأ الشباب للهجرة بعد أن يئس وهو يبحث عن الاستقرار.

3- العوامل الاجتماعية والنفسية:

أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية والنفسية فهي لا تقل أهمية عن العوامل السابقة، ودرجة تأثيرها الطاردة أو الجاذب في الهجرة ومن أهمها النظرة الاجتماعية للعمل حيث تحدد القيم والعادات

الاجتماعية النظرة إلى بعض الأعمال في المهجر بحيث يبتعد عنها الأفراد أو يتقبلونها حسب تأثرهم بهذه القيم أو تلك، لهذا فإن الهجرة في المجتمعات النامية تتحدد تبعاً لذلك (الراوي ص47).

فزياده الكثافة السكانية، وعدم التلاؤم والانسجام والانفكاك عن المجتمع بسبب البؤس والبطالة والفقر بسبب الظروف المعيشية السيئة مثل الخلافات العائلية، وتدهور القيم الاجتماعية السائدة كلها عوامل تدفع الأفراد للهجرة (تقرير الأمم المتحده،3:2002).

ويري الباحث: أن هناك آثاراً نفسية واجتماعية للهجرة من خلال تصورات وذكريات ممزوجة بالرضا والأسف معا والشعور بعدم الاستقرار، وفقدان الثقة بالنفس والحيرة والاكتئاب بسبب البعد عن الأهل والوطن.

4- العوامل الثقافية والبيئية:

إن المشكلة الثقافية في مجتمعنا متعددة الجوانب وعميقة الجذور، ناشئة عن تناقض وتعارض المصالح والأهداف، ولها تأثيرات كبيرة وسلبية على المجتمع، وبخاصةٍ في صفوف الشباب منهم، إذ تدفع بهم إلى التحري عن الجديد والحديث والمنعش للروح والعقل بعيداً عن أوطانهم لذلك نجد صراعاً بين الثقافة الجديدة، والثقافة المحافظة بعادات وتقاليد معينة (نصيرة،156:2011).

فصورة النجاح الاجتماعي التي تبديها وسائل الإعلام عن المجتمع الغربي من خلال الفضائيات والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في صفوف الشباب والتي تصل من المهاجرين يجعل الكثير من لشباب يبنى أفكاره ونظريته عن الهجرة.

(Gordon H.Hanson.2006.p34)

فضعف أو انعدام القدرة على استيعاب الخريجين الذين يجدون أنفسهم أما عاطلين عن العمل أو لا يجدون عملاً يناسب اختصاصاتهم وتبين دراسة شابان(Shapa) أن الخريجين هاجروا بلدانهم الأصلية بسبب الصعوبات الاجتماعية والمعنوية (معمريه،75:2005).

ثم تأتي عوامل جذب عائلية وتسمى الهجرة من أجل الهجرة حيث يعد وجود الأقرباء والمعارف في القطر المقصود من العوامل المؤثرة في عملية الهجرة، إن استقرار الأقرباء في الخارج واتصالهم بذويهم يساعد في نقل صورة عن الحياة في تلك البلدان من حيث فرص العمل المتاحة ومستوى الرفاهية وما يتمتع به الفرد من الحريات الأساسية والاجتماعية والدينية لذا يشجع البعض على الهجرة. (اسود،5:2001)

ويرى الباحث: أن المهاجرين يتأثروا بالجوانب الاجتماعية، نتيجة تعرضهم للضغوط والصدمات البيئية والثقافية في الخارج، فتولد لدى المهاجرين أنماط سلوكية جديدة، واضطراب في قيمهم واتجاهاتهم الأصلية.

5- الاحتلال الإسرائيلي:

فالاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية يعد من أهم العوامل المؤثرة والدافعة لهجرة الفلسطينيين خارج ديارهم وممتلكاتهم وأراضيهم، والهجرة حلم إسرائيلي كبير تسعى إسرائيل إلى إنجاحه وتفعليه بكل السبل التي أمامها كي تخفض عدد الفلسطينيين (القاسم2008:22).

وأكدت مصادر إسرائيلية في تشرين الثاني/ نوفمبر عام (2013)م، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي خصصت نحو مليار دولار لاستخدامها في تشجيع الفلسطينيين على الهجرة عبر استغلال أوضاعهم الاقتصادية الصعبة ورغبة بعضهم في الهجرة من الإذلال والقهر الذي يعيشونه يوميا من جراء ممارسات الاحتلال .

فالاحتلال الإسرائيلي يسهم بشكل كبير في تعقيد الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية، من خلال قيامه بثلاثة حروب، وعشرة سنوات من الحصار المفروض على قطاع غزة، وحالة الانقسام الذي ألقى بظلاله الثقيلة على الأوضاع في القطاع مما ترتب على ذلك إلحاق دمار هائل بالبنية التحتية والفتك بقاعدته الإنتاجية، مما جعل وضعهم الاقتصادي أكثر سوءاً مما كان عليه لعقدين سابقين (الاونكتاد،11:2015).

إن مؤسساتنا وجمعياتنا وأحزابنا لا تعطى موضوع الهجرة أهمية خاصة في برامجها وآليات عملها، كما لا يطرح هذا الموضوع على جدول أعمالها، وهو لا يحوز على اهتماماتهم بصورة كبيرة وواضحة، مع أن السياسة الإسرائيلية تعطى موضوع هجرة اليهود كل جهودها واهتماماتها، وترصد له ميزانيات خاصة وكبيرة. كما تعمل الحكومة الإسرائيلية على تفريغ الأراضي الفلسطينية من السكان، وتضيق الخناق عليهم، كي يهاجروا حتى تقول أرض فلسطين، أرض بلا شعب، وحتى تضعف العامل الديمغرافي الفلسطيني الذي يقلقها كثيرا ويؤثر سلباً في كيانها الصهيوني(القاسم، 25:2008).

ويري الباحث: من المفترض أن تعمل كل المؤسسات الفلسطينية على عدم تشجيع هجرة أي فلسطيني إلى خارج أراضي السلطة مهما كان مستواه العلمي، بكل الوسائل المتاحة والممكنة، وتعمل على تثبيت وجوده في منزله وقريته ومدينته، وتساعده على توفير فرصة عمل مناسبة كي يعيش من خلالها على نحو مناسب.

رابعا: تصنيفات ظاهرة الهجرة:

1- يمكن تصنيف الهجرة من حيث المسببات إلى ثلاثة أنواع وهما:

الهجرة القسرية (الإجبارية):

وهذا النوع يشير إلى إجبار السلطات لبعض الأفراد أو الجماعات على الهجرة من منطقة معينة أو إخلائها، ويطلق على هذا النوع التهجير أو الاخلاء، ويسمى بالهجرة الإجبارية السلبية. (نصيرة،145:2011)

وهذا ما ينطبق على تهجير آلاف الفلسطينيين من وطنهم إلى خارج فلسطين بعد أحداث (1948)م بسبب تعرضهم **لا** بشع صور القتل والتنكيل التي مُورست عليهم من قبل عصابات الهاجاناه الصهيونية.

الهجرة الاضطرارية:

والتي تتم بسبب وجود ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو غيرها، قاهرة تجعل الأفراد مضطرين إلى الهجرة(عبد الفتاح،1985:102).

ويمكن القول أن هذا النوع نلجأ إليه في الآونة الأخيرة نتيجة الحروب الصهيونية المتكررة على قطاع غزة.

الهجرة الإرادية (الطوعية، الاختيارية):

وهى النوع الذى يحدد الفرد فيه قراره بالانتقال من مكان إلى آخر، دون ضغط أو إجبار وتسمى الهجرة الإيجابية (محمود عوده،1975:5).

وهذا النوع من الهجرة الإرادية الطوعية هو الذي ينطبق على الخريجين الجامعيين في قطاع غزة، وهو محل دراسة واهتمام الباحث في الدراسة الحالية.

2- أما من حيث شرعيتها وقانونيتها فيمكن تصنيفه إلى نوعين وهما:

الهجرة المشروعة:

وهى الهجرة التي تتم من بلد إلى آخر وبموافقة البلدين على قيام المهاجر بعملية الانتقال من موطنه الأصلي إلى البلد المستقبل أو أن القوانين والأنظمة تسمح للمهاجرين بالقدوم إليها وفق إجراءاتها واحتياجاتها فتمنح لهم تأشيرات دخول نظامية لمن ترغب باستقبالهم (خوري،2002:154).

الهجرة غير الشرعية:

والذى يدل معناها على مخالفة القوانين والأنظمة والتشريعات المعمول بها في تنظيم دخول الرعايا الأجانب إلى الأقاليم السيادية لدولة ما فالهجرة غير الشرعية هي كل حركة للفرد أو لجماعة العابرة للحدود خارج ما يسمح به القانون (رشيد،2012:10).

ويرى الباحث: أنه في السنوات الأخيرة تنامت ظاهرة الهجرة غير الشرعية في قطاع غزة، وذلك بهدف البحث عن سبل عيش كريمة في ظل الظروف الصعبة نتيجة اشتداد الحصار والعدوان الإسرائيلي وحالة الانقسام الفلسطيني الذى أضاع فرص الأمل لدى الشباب.

ويؤكد الباحث: من حق الشباب الفلسطيني البحث عن فرص عمل أو عيش كريم من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، ولكن ضرورة اتباع الطرق الرسمية والقانونية السليمة، والتي تحفظ

كرامته وحياته، وتمنع وقوعهم ضحايا بين أيدى تجار وعصابات الهجرة غير الشرعية، حيث إن السكوت عن الهجرة غير الشرعية من قبل المؤسسات الحكومية والمجتمعية والقوى الوطنية تُعد مشاركة سلبية فيها.

خامساً: تعقيب عام على متغير الاتجاه نحو الهجرة:

إن هجرة الخريجين الجامعيين من قطاع غزة نتيجة حتمية منطقية متعددة الأبعاد، فقد تحكمت فيها عوامل إقليمية وعالمية عديدة، بدءا بالظروف التاريخية لفلسطين كالاستعمار البريطاني، والاحتلال الصهيوني لفلسطين، وللواقع المرير بمختلف ظروفه ومعطياته جراء أخطاء الحكومات المتعاقبة، والصراعات الحزبية على السلطة والحروب الإسرائيلية المتتالية الأخيرة على قطاع غزة، ووصولاً إلى الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية والثقافية، كلها عوامل تشكل مشكلات وعقبات حياتية يتعرض لها الأفراد يومياً، خاصة فئة الخريجين كونها الأكثر حساسية وتأثراً في مجتمعنا، نظرا لأنهم في مرحلة عمرية تتطلب البدء في بناء مستقبلهم الوظيفي والشخصي والأسري، وهذه الفئة من الخريجين تُعد عماد بناء المجتمع، وأمام تلك العقبات يلجأ الخريجون إلى البحث عن مستوى معيشي أفضل خارج قطاع غزة بما يتناسب مع طموحهم وإمكاناتهم.

وبعد اطلاع الباحث على أوضاع الخريجين من خلال التعامل معهم أثناء تطبيق أدوات الدراسة لاحظ أنهم يعانون أشد المعاناة من بطالة وفقر وحصار وإغلاق وانقطاع التيار الكهربائي وانقسام فلسطيني، وعدوان إسرائيلي، فلا يجدون عملاً ولا أملاً، ويفتقرون إلى أبسط مقومات الحياة، هؤلاء الشباب الجامعيون المثقفون لم يجدوا سبيلاً للعمل في مجالاتهم، فاصبحوا يفترشون الأرض بالخضروات والحمضيات في الطرقات ومنهم من يتعاطون المخدرات والأترمال، جعلتهم الظروف أكبر من سنهم مثل الشيوخ الكهول أصابهم الهم واليأس والحزن، فلا يجد الخريجون سوى التقليل من شأنهم والوعود والعهود الكاذبة وشعارات كلامية غير مقنعة وغير مرضية، فيرون كل شباب العالم يستمعون بالحياة إلا هم وحدهم يخشون الموت بسبب الحروب التي لا تتوقف، وما ينتج عنها من دمار أيضاً، لماذا شبابنا يصنعون الموت، ولا يصنعون الحياة مثل باقي الشباب في مختلف الأوطان.

فليس عيباً مغادرة الوطن من أجل مواصلة التعلم، وكسب مزيداً من العلم والمعرفة الجديدة والتواصل مع الثقافات الأخرى، أو من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية من خلال العمل، ولكن العيب في أن الخريج الجامعي يحمل شهاده جامعية وربما دراسات عليا تجعل منه كفاءة علمية يفكر في الهجرة، لأنه يعرف مسبقاً أنا لا يستطيع أن يحقق طموحاته مستقبلاً في بلاده بسبب فقدان ما يحلم به أو يرجوه لنفسه ولتأهيله العلمي بالحصول على فرصة عمل في مجال تخصصه، وعليه ييأس أو يفقد الثقة في نفسه ومجتمعه ويستسلم للهجرة.

ويتضح من خلال عرض ما سبق أن هجرة الخريجين ترتبط من ناحية بعوامل طرد من قطاع غزة بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن جهة أخرى بعوامل جذب من الدول المستقبلة لشبابنا، حيث تعتبر الهجرة بمثابة الحل الوسيط في تحقيق التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي في جوانب الحياة المختلفة، فبعد أن كانت الهجرة الخارجية حلاً مؤقتاً لمواجهة أوضاع أغلبها اقتصادية وسياسية، أصبحت الأن وضعا يتسبب في العديد من المشكلات التي نواجهها وهي هجرة الشباب وبخاصةٍ الخريجون الجامعيون الذين يعتبرون من الكفاءات العلمية، والتي يجب استيعابها وذلك بالوقوف على أسباب هجرتهم ووضع الحلول المناسبة للحد منها.

لذلك يجب الاهتمام بشريحة الشباب، والنظر لهم على أنهم كنز يستغل، وإيقاف نزيف الهجرة والتخفيف من حدتها يتطلب إرادة وطنية وفصائلية تحرص على تغيير هذا الواقع، وتأخذ بأسباب تطوره وتقدمه، وتضمن الحرية الفردية والجماعية في ظل حياة تسودها العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتعددية السياسية، والاستقرار والأمن والطمأنينة وصون حقوق الخريجين، وإعطاءهم دورهم الفاعل في العملية التنموية والمجتمعية، حتى يحققوا طموحاتهم وأحلامهم وأهدافهم التي تعتذر عليهم تحقيقها، وعلية تنخفض المعاناة وتقل الاتجاهات نحو الهجرة، ويستقر الخريج في وطنه، ويعود المهاجر إلى بلده ليساهموا جميعاً من خلال استثماراتهم في تحقيق تنمية المجتمع وازدهاره.

الفصل الثالث
الدراســـات الســـابقة

- مقدمة:
- أولاً: دراسات متعلقة بمستوى الطموح.
- ثانياً: دراسات متعلقة بقلق المستقبل.
- ثالثاً: دراسات متعلقة بالاغتراب النفسي.
- رابعاً: دراسات متعلقة بالاتجاه نحو الهجرة.
- خامساً: تعقيب عام على الدراسات السابقة.
- سادساً: فروض الدراسة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة:

لقد ازداد اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة بدراسة الاتجاه نحو الهجرة حيث تناولوها من زوايا متعددة ومختلفة، ويتضح للباحث من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا السياق أنها لم تتطرق للبيئة الفلسطينية، حيث سيعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة (العربية – الاجنبية) حول متغيرات الدراسة، وسيقوم الباحث بتقسيم تلك الدراسات إلى أربعة محاور، وسيتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الحديث إلى القديم، ومن ثم سيعقب على الدراسات السابقة وسيختم الباحث هذا الفصل بعرض فروض الدراسة.

المحور الأول: دراسات تناولت مستوى الطموح:

1. دراسة فراج ومحمود (2016):

هدفت إلى دراسة قلق المستقبل، ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، واستخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير ومقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب إعداد آمال عبد السميع مليجي أباظة ومقياس حب الاستطلاع إعداد الباحثين، وتكونت العينة الدراسة (232) طالب وطالبة بكلية التربية من أقسامها الأدبية والعلمية واستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين ثنائي الاتجاه مربع إيتا معامل ارتباط بيرسون معامل الفا كرونباخ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائية بين قلق المستقبل وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية وتوجد فروق ذات دلالة في قلق المستقبل تبعا لاختلاف في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والجنس لصالح الذكور.

2. دراسة نسيمة (2014):

هدفت الدراسة الحالية بالرضا عن التخصص الدراسي، وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين بالجزائر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وبالإضافة إلى الاستعانة بالمنهج المقارن وأجريت الدراسة على عينة من(224) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عمدية، واستخدمت الأدوات التالية: استبانة الرضا عن التخصص الدراسي المصمم من قبل الباحثة، واختبار الدافعية للإنجاز لفاروق موسى، واستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح، وتوصلت النتائج إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والرضا عن التخصص الدراسي

لـدى الطلبـة الجـامعيين، والكشـف عـن الفـروق فـي مسـتوى الطمـوح بـين الطلبـة فـي ضـوء بعـض المتغيرات.

3. دراسة المصري (2011) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل، وكلا من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من(626)طالباً وطالبة وقامت الباحثة بتطبيق مقياس فاعلية الذات ومقياس الطموح واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت" وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائية للجنس على فاعلية الذات لصالح الذكور، عدم وجود فروق تُعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي على مستوى الطموح و يوجد فروق ذات دالة إحصائية في الجنس: (ذكور – إناث) على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لدى عينه الدراسة، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لدى عينة الدراسة، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل.

4. دراسة قاسم (2010):

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طالبات الدراسات العليا في مختلف التخصصات، وتكونت عينة الدراسة (100) طالبة من طالبات بعض الكليات بجامعة الملك عبد العزيز تختارهم الباحثة على أن يكون قائمين بالدراسة في مرحلة الدراسات العليا بكليات الجامعة وتوصلت الدراسة إلى ثبات درجة مقياس مستوى الطموح: ثم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب معامل ثبات المقياس 0.72 وهي درجة عالية من الثبات، ثبات درجات مقياس تقدير الذات: ثم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ، وكان معامل ثبات الاختيار 0.69 وهي درجة عالية من الثبات وتفترض الدراسة الحالية أن توجد علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طالبات الدراسات العليا .

5. دراسة نيميس وأخرون Niemiec.et.al (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الطموح الداخلي والخارجي على الأفراد ما بعد الحياة الجامعية وتكونت عينة الدراسة من (240) فردا، بواقع (84) ذكر(156) أنثى من الأفراد الخريجين الجامعين واستخدمت الدراسة مقايس ياسر وريان (2001) للطموح ولقد أظهرت الدراسات أن الطموح الداخلي مرتبط بشكل إيجابي بالحاجات النفسية، علي عكس الطموح الخارجي، وكذلك الطموح الداخلي المرتبط بشكل إيجابي بالصحة النفسية على عكس الطموح الخارجي، وكذلك الطموح الداخلي

له علاقة إيجابية بالحاجات النفسية الأساسية حيث إن الطموح بأشكاله كان له ارتباط سلبي أو إيجابي بالصحة النفسية للأفراد الخرجين.

6. دراسة المشيخي(2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل، وفاعلية الذات مستوى الطموح، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من طلبة كليتي العلوم والآداب في جامعة الطائف بلغت (720) طالب بواقع (400 طالب و320 طالبة) عبر استخدام مقاييس الطموح (معوض وعبد العظيم 2005) حيث دلت أبرز النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل، ومستوى الطموح في حين وجدت علاقة موجبة بين فعالية الذات، ومستوى الطموح كما توصلت إلى أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح لصالح منخفضي مستوى الطموح، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب كليتي الآداب والعلوم تبعاً للتخصص والسنة الدراسية لصالح طلاب كلية العلوم بالإضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح.

7. دراسة بركات (2008):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، والمتغيرات التي استخدمها الباحث هي :الجنس، التخصص، التحصيل الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (378) طالباً وطالبة ملتحقين بالدراسة في جامعة القدس المفتوحة في المناطق التعليمية التالية (نابلس، طولكرم، جنين، قلقيلية سلفيت) وكانت أبرز نتائج الدراسة: هي أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس مفهوم الذات، ومستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدراجات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص.

8. دراسة شبير (2005):

هدفت الدراسة إلى دراسة مستوى الطموح وعلاقته بمستوى الذكاء لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وبعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالبة وطالب من الجامعة الإسلامية بغزة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2004-2005) واستخدم الباحث ثلاث مقاييس للوصول إلى النتائج، وهى مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد الباحث ومقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح اختبار الذكاء المتعدد (تعريب الديري) وقد توصل الباحث في

نتائج دراسته إلى أنه يوجد مستوى مرتفع للذكاء والطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية كما توصلت إلى وجود علاقة بين مستوى الطموح والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة .

9. دراسة عبد العال(2004):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الإناث والذكور في التباين مع الذات غير المرغوبة والعلاقة بين التباين مع الذات المتتالية، وبين متغيرات التنشئة الوالدية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة من جامعة القاهرة، واستخدم الباحث مقياس تباين الذات لهيبين وجلفي لقياس التباين مع الذات غير المرغوب ومقياس التباين مع الذات المتتالية ترجمة وتقنين الباحثة واستمارة تقرير الحالة إعداد علاء الدين الكفافي واستبيان مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التباين مع الذات المتتالية بين الذكور والإناث ولا توجد فروق دالة إحصائية في التباين مع الذات غير المرغوبة بين الجنسين، ويوجد ارتباط موجب بين التباين مع الذات المثالية، وبين مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة ويوجد ارتباط سالب بين التباين مع الذات غير المرغوبة، وبين مستوى الطموح والتباين مع الذات المثالية أكثر تنبؤ بمستوى الطموح مقارنة بالتباين مع الذات غير المرغوب لدى طلاب الجامعة.

ثانيا : الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

1. دراسة علي (2015):

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة، والتعرف إلى الفروق في متغيرات الدراسة بسبب متغير: (العمر، الحالة الاجتماعية) وتكونت عينة الدراسة من (545) طالبة من جامعة نورة، واستخدمت مقياس قلق المستقبل لغالب المشيخي2005 2009، ومقياس الرضا عن الحياة مجدي دسوقي 1998م. وجاءت نتائج الدراسة بوجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى قلق المستقبل وبين الرضا عن الحياة، كلما ارتفعت درجات الرضا عن الحياة وانخفضت درجات المستقبل، ويمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من مستويات أبعاد قلق المستقبل، توجد فروق دالة إحصائياً في: (التفكير السلبي اتجاه قلق المستقبل، النظرة السلبية للحياة ، المظاهر الجسمية) وفي الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل لصالح الفئة العمرية (أكثر من 21 سنة).

2. دراسة الزواهرة (2014):

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ومستوى الطموح لدي طلبة جامعة حائل حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002) ومقياس قلق المستقبل لشقير (2005) ومقياس مستوى

الطموح للرفاعي (2010) وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لدى طلاب جامعة حائل وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وجود فروق ذات دلالة في مستوى الصلابة النفسية تُعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لصالح السنة الرابعة.

3. دراسة المالكي (2012):

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينه الدراسة من (652) طالبا و(302) طالبة من الكليات الجامعية بالليث واستخدم الباحث أدوات الدراسة وهى مقياس قلق المستقبل من إعداد عشري (2004) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد عبدون (1979) وتوصلت نتائج الدراسة: أبرز مظاهر القلق تتعلق في التفكير في كيفية تحمل المسؤوليات وتبعات تكوين الأسرة، والخوف على الصحة والخوف من حوث انحلال اجتماعي بسبب الغزو الثقافي الغربي وما ستكون عليه القيم الأخلاقية في الغد، وتوجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات القلق وفقا للتخصص لصالح الكليات الأدبية، وتبين أنه لا توجد فروق في درجات قلق المستقبل، واتخاذ القرار وفقا للجامعة.

4. دراسة القرِشي (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة بين الدافع للإنجاز وقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة واستخدم الباحث مقياس الدافع للإنجاز إعداد موسى (1981) ومقياس قلق المستقبل من إعداد شقير(2005)والمتغيرات التي تناولها التخصص المستوى الدراسي وكانت عينة الدراسة (300) طالب منهم (150) من الكليات العلمية و(150) طالب من الكليات النظرية بجامعة أم القرى أما الأساليب الإحصائية التي استخدمها هي اختيار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن مستوى الدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة أم القرى من عينة الدراسة متوسط وقلق المستقبل مرتفع وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز، ودرجات القلق يمكن تنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز فكلما زاد الدافع للإنجاز زاد قلق المستقبل.

5. دراسة عبد الحليم (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة من جهة وقلق المستقبل والضغوط النفسية من جهة أخرى ومعنى الحياة والضغط النفسي من جانب آخر والتعرف إلى طبيعة الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، وذلك لدى عينة من الشباب الجامعي، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة عين شمس من الذكور والإناث والأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته هي مقياس قلق المستقبل ومقياس معنى الحياة ومقياس الضغوط النفسية، وأوضحت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال موجب بين شعور الشباب بقلق المستقبل وشعورهم بالضغط النفسي، وعدم تحقيق الفرض الثاني للدراسة حيث لم يثبت وجود ارتباط سالب بين الضغوط النفسية ومعنى الحياة وأوضحت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بقلق المستقبل وأيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية وأشارت النتائج أنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بمعنى الحياة والإناث أكثر شعورا بمعنى الحياة من الذكور.

6. دراسة العنزي(2010):

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين إدراك القبول – الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل؛ والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل من خلال إدراك القبول –الرفض الوالدي واستخدم الباحث استبيان القبول –الرفض الوالدي من إعداد رونالد بترجمة ممدوح سلامة ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني ومقياس قلق المستقبل من إعداد زينب محمود شقير وبلغت عينة الدراسة (630) طالب منهم (195) من كلية التربية والآداب و(165) من كلية العلوم بجامعة الحدود الشمالية، واستخدم الأساليب الإحصائية اختبار(ت) التباين الأحادي معامل ارتباط بيرسون تحليل الانحدار الخطي المتعدد وكانت أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي من قبل: (الأب والأم) والأفكار اللاعقلانية وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي من قبل: (الأب والأم) قلق المستقبل يمكن تنبؤ بالأفكار اللاعقلانية، وقلق المستقبل من خلال إدراك القبول – الرفض الوالدي.

7. دراسة الليل (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة والتنبؤ بجودة الحياة لدي العينة واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة وقلق المستقبل من إعداد الباحث وكانت متغيرات الدراسة هي التخصص، نوع الجامعة، الجنس، وبلغت عينة الدراسة (500 طالب وطالبة) من جامعتين حكوميتين وجامعتين أهليتين واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية؛ معاملات الارتباط واختبار(ت) وتحليل التباين الثاني وتحليل الانحدار المتعدد وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين جودة الحياة وقلق المستقبل يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد قلق المستقبل للعينة ككل.

8. دراسة السبعاوي (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغير الجنس والتخصص واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل إعداد الخالدي، وبلغت عينة الدراسة (578) طالبا وطالبة مقسمين (277) طالباً وطالبة في الاختصاص العلمي و(301) طالبا وطالبة في الاختصاص الإنساني واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون والاختبار الثاني لعينة واحدة معامل ارتباط بوينت ياسر وريان وكانت أبرز نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة مرتفعة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

9. دراسة سعود (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أكثر مجالات قلق المستقبل انتشاراً عند شباب الجامعة، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل ودلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل والتفاؤل والتشاؤم تبعا للمتغيرات (النوع والدخل والتخصص) علوم تطبيقية وعلوم إنسانية والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل إعداد الباحثة والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق (1996) ومقياس جامعة الكويت لحالة القلق ومقياس سمة القلق تأليف سبيلبرجر وتعريب أحمد عبد الخالق ومقياس الأمل لساندر (1991) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع نسبة القلقين جداً من الإناث مقارنةً بالذكور وارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنةً بالذكور ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العملية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق، ودخل الأسرة كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل وتنخفض درجة قلق المستقبل مع التقدم في العمر ويرتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية التالية (التفاؤل والتشاؤم والأمل).

10. دراسة كلا من فرج، وهويدة (2006):

بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل، ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة والتعرف إلى التفاعلات بين كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتفافي والجنس والتخصص الدراسي على

قلق المستقبل، ومستوى الطموح وحب الاستطلاع وتكونت العينة من (332) طالب (109) طالبة من الفرقة الثانية بكليات التربية جامعة الإسكندرية من الشعب الأدبية، واستخدم، مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير ومقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب إعداد أمال أباظة ومقياس حب الاستطلاع إعداد الباحثين وتوصلت نتائج الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل وحب الاستطلاع وبين المستقبل، ومستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية وتوجد فروق ذات دلالة في قلق المستقبل تبعا لاختلاف المستوى التفافي والاقتصادي والاجتماعي والجنس لصالح الذكور ولا يوجد فروق في التخصص بين الأقسام الأدبية والعلمية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين طلبة كلية التربية ذوي المستويات الاجتماعية والثقافية في حب الاستطلاع لصالح الطلبة ذوي المستويات المرتفعة كذلك في التخصص لصالح الأقسام الأدبية كما أظهرت الدراسة بعدم وجود فروق بين طلبة كلية التربية تبعا للجنس في حب الاستطلاع .

ثالثاً: الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي:

1. دراسة الرواشدة ، وآخرون (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم أسباب الاغتراب الاجتماعي، ومظاهره من وجهة نظر الشباب أنفسهم واعتمدت الاستبانة علي أداة لجمع المعلومات من عينة بلغ حجمها (200) طالب من جامعة مؤتة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب، وعدم تفعيل دور الشباب في الجامعة والمجتمع وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم وتبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة عند مستوى دلالة 05% بينما هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص: (إنسانية نظرية علمية عملية) عند مستوى دلالة 05% .

2. دراسة الشهاوي (2016)

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي، وكل من الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط والفروق بين الواقعين في الأرباع الأعلى والأدنى للاغتراب النفسي في كل من الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط، وإمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط، وذلك لدى عينة من (300) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة تراوحت إعمارهم ما بين (19–22) عاماً وقد استخدم مقياس الاغتراب النفسي إعداد آمال (2004) ومقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة ومقياس قلق المستقبل إعداد زينب (2005) ومقياس مواجهة الضغوط إعداد الباحثة وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي، كما توجد علاقة موجبة دالة

إحصائياً بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وأساليب المواجه الإيجابية، بينما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وأساليب المواجه السلبية ،وكما يوجد فرق إحصائي دال بين الطلاب الوقعين في الرباعي الأعلى والأدنى للاغتراب النفسي وفى الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجه الضغوط.

3. دراسة أبو شعيرة (2013)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى ظاهرة الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى شباب الجامعة وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة مكونة من (50) فقرة تمثل كل منها مظهراً للاغتراب وزعت على ست مجالات وثم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (203) طالباً وطالبة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية والمعدل التراكمي وأشارت النتائج أن مظاهر الاغتراب على المقياس الكلي جاءت بدرجة متوسطة حيث جاء مجال فقدان المعايير بالمرتبة الأولى يليه فقدان المعنى ثم الانعزال الاجتماعي فعدم الانتماء فاغتراب ففقدان السيطرة وأخيراً اللامبالاة كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي باستثناء مجال فقدان السيطرة ولصالح الإناث كما أوضحت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات المستوى الدراسي وعلي المجالات ككل كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تُعزى للمعدل التراكمي باستثناء مجال اللامبالاة حيث كانت الفروق دالة إحصائية.

4. دراسة حجازي (2010)

هدفت هذه الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى كل من الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في جامعة الأقصى في قطاع غزة والعلاقة بينهما ،وتحديد الفروق في مستويات كل منهم تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس– التخصص، الانتماء السياسي، العمل)وتكونت عينة الدراسة من (243)طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي للشباب واختبار التوجه المستقبلي، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن (65%) من الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون من انخفاض الدافعية للإنجاز و(25.42%) يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لديهم، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وأبعاده وفي الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وفي الدرجة الكلية لمقياس التوجه المستقبلي وأبعاده لدى الشباب الفلسطيني تُعزى للجنس والتخصص والانتماء السياسي والعمل باستثناء بعض الفروق التي تُعزى للانتماء السياسي والتي وجده في أبعاد مقياس الاغتراب الأول (التمرد) والسادس (التشاؤم) لصالح

الشباب المنتمي لحركة لفتح؛ كما وجدت فروق تُعزى للعمل في بعدي اختبار الاغتراب النفسي الثالث (العجز) والسابع (اللامبالاة) لصالح الشباب الذي لا يعلمون.

5. دراسة الشامي (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ولتحقق ذلك تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي ، كما تم تصميم مقياس تم تطبيقه على عينة من (469)طالبا وطالبة من جامعة الأقصى وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني (عينة الدراسة) بلغت (61.3%) أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً لدى الشباب الفلسطيني (عينة الدراسة) هو العجز وافتقار القوة يليه، التمرد الاجتماعي، يليه انعدام المعايير، يليه التشيؤ، يليه العزلة الاجتماعية، ثم انعدام المعنى الحقيقي الاجتماعية أن الذكور الأكثر اغتراباً من الإناث في مظاهر الاغتراب (انعدام المعنى للحياة الاجتماعية، التمرد، التشيؤ. إن شباب المخيمات يتصفون بأنهم أكثر تمرد من الشباب الذين يقطنون في المدينة والقرية، والشباب الذين ينتمون إلى فئات الدخل (3000–4000) شيكل يتصفون بالعجز وافتقار القوة والعزلة الاجتماعية أكثر من الشباب الذين ينتمون إلى فئات الدخل الأخرى.

6. دراسة سليم (2004):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة حقيقة أوضاع الشباب النفسية، ومدى شعورهم بالاغتراب على الواقع، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من شباب جامعة اليرموك بالأردن وشباب جامعة المستنصرية في العراق بلغ عددهم (400) طالب وطالبة واعتمدت الدراسة على أسلوب المقارنة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن جميع أفراد العينتين المستنصرية واليرموك (ذكور وإناث) أظهروا شعورا واضحا بالاغتراب بدرجة أعلى من الوسط الفرضي ومقداره (180) درجة، و شباب جامعة المستنصرية أظهر شعوراً عالياً بالاغتراب بدرجة أعلى من الوسط الفرضي فاقت درجة شعور زملائهم من شباب جامعة اليرموك، وأظهر الشباب الذكور من جامعة المستنصرية شعوراً عالياً بالاغتراب فاق شعور الإناث من الجامعة المستنصرية وشباب وشابات جامعة اليرموك، وأن مكون العجز أظهر فيه الشباب والشابات من جامعة المستنصرية شعورا عادياً لدى شباب وشابات جامعة اليرموك أكثر من باقي المكونات الأخرى.

7. دراسة الضبع وآخرون (2004) :

هدفت إلى دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية، وما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب، وأجريت دراسة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات هذه الأداة على عينة قوامها (203) طالبة تتراوح إعمارهن بين 18 و29 سنة في حين تكونت عينة الدراسة الأساسية من50 طالبة ثم

اختيارها بطريقة عشوائية من طالبات الجامعة بمتوسط عمر (21.1) وانحراف معياري (1.34) ولتحقيق هذا الهدف ثم إعداد أداة لقياس الاغتراب ولقد أسفرت المعالجات البارامترية (الدرجات الثنائية والتحليل العاملي) عن عشرة عوامل رئيسية ساهمت في 73.3% من نسبة التباين الكلي وتراوحت قيم الجدر الكامن من 17.9 للعامل الأول إلى 1.72% للعامل العاشر وتصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات تم الإحساس بالعجز الاجتماعي الانعزالي ضعف المشاركة الاجتماعية الإحساس بالغربة الاجتماعية، الحزن، النفعية ، نقص المعاني، التباعد الثقافي.

8. دراسة العقيلي (2004):

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي في عصر العولمة لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العالقة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية عنقودية بلغ عددها (400) طالب واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم إعداد أداة: (مقياس للاغتراب) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا للكلية والتخصص الأكاديمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا للصفوف الدراسية، ونوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً لنوع السكن والحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي والعمر، توجد علاقة ارتباطية عكس متوسط بين الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدلل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية.

9. دراسة السعافين (2004)

هدفت إلى التحقق من مدى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى عينة من الطلبة الأمريكيين من أصل فلسطيني عائدين من الولايات المتحدة الأمريكية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (141) طالبا وطالبة واعتمد الباحث على استبانة لقياس ظاهرة الاغتراب كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الأمريكيين من أصل فلسطيني وتدني مستوى توافقهم، وتدني إحساسهم بملامح الهوية الثقافية الفلسطينية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاغتراب لدى العينة من حيث متغيرات الجنس والمدرسة والصف الدراسي حيث ظهرت فروق في مستوى الإقامة وطبيعتها، عدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي لدى العينة حسب متغيرات الجنس والمدرسة، وعدد سنوات الإقامة وطبيعة الإقامة، وجود فروق دالة في إحساس أفراد العينة بالهوية الثقافية حسب الجنس والمدرسة وعدد سنوات الإقامة، وكشف كذلك عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب وكل من الهوية والثقافة والتوافق النفسي.

رابعاً: دراسات تناولت الاتجاه نحو الهجرة:

1. دراسة صبوح (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الضغوط وعلاقتها بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعيين في محافظات غزة، كما وهدفت إلى التعرف إلى أثر بعض المتغيرات في كل من الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة أداتين مقياس للضغوط النفسية ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة من إعداد الباحث تم تطبيقها على عينة بلغت (400) خريجي الجامعات حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الضغوط النفسية والاتجاهات نحو الهجرة يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الضغوط النفسية يعزي لمتغير المنطقة لصالح القرى، وعدم وجود فروق بين الذين يسكنون في المخيمات والمدن، وعدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات يعزي لمتغير المنطقة.

2. دراسة المصراتي (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم خصائص المهاجرين غير الشرعيين الموقفين بمركز قنفودة بمدينة بنغازي وتجاربهم وخبراتهم المتعلقة بالهجرة، ومعرفه العوامل التي دفعتهم إلى الهجرة من موطنهم وتلك العوامل التي جعلتهم يقصدون ليبيا دون غيرها، ولتحقيق ذلك تمت مقابلة جميع المحتجزين فترة إجراء الدراسة "مسح شامل: وبلغ إجمالي عددهم (55) مبحوثاً، انتهت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الهجرة غير الشرعية في ليبيا مدفوعة بعوامل اقتصادية اجتماعية وثقافية تتمثل في تدني أوضاع المهاجرين في بلدهم الأصلي، والتعرف إلى خصائص المهاجرين من النواحي الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

3. دراسة شهاب(2013)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للهجرة الخارجية في محافظه طولكرم وعلاقة ذلك كله في اتخاذ قرار الهجرة وأثر ذلك على التركيب السكاني للمحافظة ومعرفة الدوافع والأسباب الكامنة وراء الهجرة ووضع تصور للحد من الهجرة الخارجية أو التقليل من تأثيرها السلبية، وقد اعتمدت الباحثة على عينة طبقية عشوائية وزعت على أسر المهاجرين في المحافظة، ووصلت حجم العينة إلى (500) أسرة، ولقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة للمهاجرين كانت في القري وبلغت (54.2%) من مجموع المهاجرين وارتفاع نسبة المهاجرين من حملة الشهادات الجامعية البالغة (44.73%) كما أشارت الدراسة إلى مجموعه آثار خارجية على المهاجر أهمها زيادة

العائد المادي لأسر المهاجر حيث حصل على المرتبة الأولى من جملة الآثار الاقتصادية بالإضافة إلى اكتساب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

4. دراسة سعيد (2012)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين خرجي الجامعات (العاملين وغير العاملين) في درجة الرضا عن الواقع، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الطموح والتعرف إلى مدى تأثير هذه المتغيرات على اتجاه أفراد العينة نحو الهجرة، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الواقع إعداد الباحث مقياس الطموح العام للراشدين إعداد صلاح أبو ناهية استبانة الاتجاه نحو الهجرة إعداد خليل شحادة وتقنين الباحث والمتغيرات التي استخدمها الباحث هي المهنة الحالة الاجتماعية وبلغت عينة الدراسة (270) فرد من خريجي الجامعات اللذين تخرجوا من عام (2007-2011) واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية بيرسون؛ سيبرمان، معامل الفا كرونباخ، التكرارات المتوسط الحسابي النسب المئوية أسلوب تحليل التباين الثاني وكانت أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً في جميع أبعاد مستوى الطموح وبين الاتجاه نحو الهجرة، عدا البعد النفسي مع العقبات الاجتماعية والأسرية وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الطموح على اتجاه نحو الهجرة، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الطموح عدا البعد السياسي والنفسي.

5. دراسة نصيرة (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى كيفية المحافظة على إبقاء الشباب في البلاد وذلك من خلال الكشف عن مستوى الضغوط الحياتية التي يعانون منها يومياً في بلدهم الجزائر والتي تدفعهم إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو ترك البلاد والتخطيط للهجرة بعد، فهذه الدراسة تسعى للكشف عن العلاقة بين الضغوط الحياتية والاتجاهات نحو الهجرة من خلال إجراء دراسة ميدانية على طلبة جامعة تيزي ورو المقبلين على التخرج للتعرف إلى الضغوط الدراسية والاقتصادية والانفعالية والأسرية والاجتماعية والشخصية والبيئية. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما مقياس ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج يعانون من ضغوط حياتية مرتفعة، وبنسب عالية لديهم اتجاهات نحو الهجرة (52.75%) من عينة الدراسة، فيعانون من الضغوط الاجتماعية، الضغوط البيئية، الضغوط الشخصية، وهذا ما يمكن أن يكون له دور في اتجاهاتهم الإيجابية نحو الهجرة بنسبة عالية.

6. دراسة فياض (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل سياسات هجرة المغاربة إلى أوروبا وتحليل ومقارنة حجم وطبيعة جالياتهم مع الجاليات المهاجرة الكبيرة والصغيرة متخذة من هولندا نموذجاً نظراً لتزايد ثقل

المهاجرين القادمين من البلدان العربية فيها من الناحية الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً المهاجرين المغاربة حيث يركز البحث على تطور حركتهم الاجتماعية عبر الزمن ونمط توزيعهم الجغرافي وبنيتهم العمرية والنوعية، وتطور مستوى الخصوبة ومعدل الوفيات والبنية العائلية والمهنية والتعليم والاندماج في المجتمع الهولندي والتحويلات المالية التي يقومون بها والتركيز على العلاقة المتبادلة بين الهجرة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالأخص انعكاساتها على بلدان الأصل، ويتضح من تحليل تطور هجرة العمالة من بلدان المغرب العربي أن هنالك العديد من الأسباب والدوافع للهجرة يحتل الاستعمار مقدمتها .

7. دراسة معمر (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة السرية في المجتمع الجزائري، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وبينت الدراسة أن كل من سن المهاجرين، ومستواهم التعليمي، وتربيتهم بين الإخوة داخل الأسرة ووضعيتهم اتجاه الخدمة الوطنية، كلها عوامل تؤثر في تصوراتهم للإقبال على ظاهرة الهجرة، وكذلك أكدت الدراسة على وجود عوامل تدفع الأفراد إلى اللجوء إلى الهجرة متمثلة في انعدام فرص التشغيل، ووجود البيروقراطية والعراقيل الإدارية، وعدم تحقيق الطموح المادي، كما أكدت الدراسة أن ذوي المستوى التعليمي الابتدائي ورسوبهم المبكر يجعلهم يرون أن الأسباب الدافعة للهجرة تقود إلى انعدام فرص التشغيل، وصعوبة حصولهم على مناصب شغل توائم مستواهم التعليمي، أما المهاجرون الكبار في السن يرون أن أهم الأسباب التي تدفعهم إلى الهجرة هي عدم تحقيق طموحهم المادي.

8. دراسة اللطيف (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر بلدان المغرب العربي إلى جنوب أوروبا، وفهم أسبابها وآثارها، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الدوافع السياسية والاقتصادية تأتي على رأس الأسباب الدافعة لظاهرة الهجرة كما بينت نتائج الدراسة أن الهجرة لم تعد مقتصرة على الفئات غير الماهرة، بل تعدتها إلى ذوي الخبرات الفنية والعلمية، وبينت نتائج الدراسة أن أغلب المهاجرين من الذكور مع وجود عدد من النساء وصغار السن، وأكدت نتائج أن التفاوت الاقتصادي وأتساع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة وتحسن وسائل الاتصال والمواصلات أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة، وبينت نتائج الدراسة أن هذا النوع من الهجرة يؤدي إلى العديد من الآثار السياسية، والاقتصادية والأمنية، والديمغرافية، والجغرافية، والصحية على كافة الأطراف التي لها علاقة بهده الظاهرة، كما بينت نتائج الدراسة أن دول المصدر هي أكبر الخاسرين لسواعدها وخبراتها.

9. دراسة شحادة (2008)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات التي يستخدمها الخريجون الجامعيون العاطلون عن العمل للتعامل مع الضغوط النفسية لديهم، وكذلك هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الراغبين وغير الراغبين في الهجرة من الخرجين الجامعين العاطلين عن العمل، وبلغت عينة الدراسة (299) خريج جامعي عاطل عن العمل، وقد استخدم الباحث مقياس إدراك الضغوط النفسية من إعداد كوهن، ومقياس أساليب التعامل مع المواقف الضاغطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (70.03%) من أفراد العينة يرغبون في الهجرة، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغيرات الرغبة في الهجرة في الاستراتيجيات الأقدمية لصالح الراغبين في الهجرة، وفي الاستراتيجيات الإحجامية لصالح غير الراغبين في الهجرة كما كشفت نتائج الدراسة عن أثر للتفاعل بين الرغبة في الهجرة والمتغيرات التالية: (التخصص الدراسي، التحصيل الدراسي، عمل الأب، دخل الأسرة، الحصول على أي عمل مؤقت بعد التخرج في استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية) من جهة أخرى لم تكشف النتائج عن أثر للتفاعل بين الرغبة في الهجرة والمتغيرات التالية: (العمر، سنة التخرج ،الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة، عمل ألام في استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية).

10. دراسة درويش (2003):

هدفت هذه الدراسة الوقوف على أهم الأسباب والدوافع الذي أدت إلى بروز ظاهرة الهجرة من بلاد الشام إلى مصر في تلك الفترة، وكذلك الوقوف على أهم النتائج التي تترتب على هذه الهجرة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأزمات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وانعدام الأمن والاستقرار، وتفشي سياسة القمع والاستبداد من قبل الولاة العثمانيين، فضلاً عن تراجع الأحوال المعيشية للسكان ،كلها شكلت عوامل طرد دفعت أعداد كبيرة من أبناء الشام إلى اتخاذ قرار الهجرة، وبينت الدراسة أن مصر كانت الوجهة المفضلة للمهاجرين بسبب الاستقرار السياسي، والازدهار الاقتصادي، والحرية النسبية التي أتاحها النظام الخديوي في مصر منذ عهد محمد علي، وبينت نتائج الدراسة أن المهاجرين استطاعوا الاندماج والتكيف في البيئة الجديدة، مما أتاح لهم فرصة التميز والإبداع في مختلف حقول المعرفة، والفكر، وتأسيس دور النشر والطباعة، والإسهام في العمل الفني والمسرحي، مما أسهم في رفعة وتقدم مصر في ذلك الحين .

11. دراسة المالكي، شلبي(2000)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأسباب، والخصائص العامة للهجرة الداخلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والخصائص العامة للمهاجرين وتحليلها، وأسفرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة هجرة كانت باتجاه مدينة رام الله حيث شكلت استثناء نسبياً باستقطابها بعض الكوادر المتعلمة من باقي محافظات

الضفة الغربية، والذين انخرطوا في المؤسسات الخدماتية، والتعليمية المنتشرة في المدينة، وجاءت مدينة بيت لحم في المركز الثاني من حيث استقطاب المهاجرين، في حين بينت نتائج الدراسة أن مدينة القدس شكلت المركز الطارد الرئيس للمهاجرين في الضفة الغربية، ويرجع ذلك الطرد الذي شكلته المدينة المقدسة إلي الظروف السياسية، والقيود الإسرائيلية المفروضة على سكان المدينة، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة الهجرة من قطاع غزة إلى الضفة الغربية يمكن أن تقفز لأعلى مستوى في حال أزيلت القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة المواطنين في قطاع غزة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

على الرغم ما توصل إليه الباحث من دراسات سابقة اهتمت بظاهرة الخريجين إلا أنه لم يجد أيا من الدراسات السابقة تناولت المتغيرات التي قمت بدراستها على فئة الخريجين حسب علم الباحث، ولكن أجرى عدد منها على طلبة الجامعات، وعدد آخر على المجتمع.

اختلفت وتباينت أهداف الدراسات السابقة، وتعدد المتغيرات التي تناولتها، وتنوعت أيضاً المقاييس والأدوات المستخدمة حسب كل دراسة ومتغيراتها فهناك بعض الباحثين من طبق أدوات ومقاييس جاهزة ومعده مسبقا، وهناك من قام بإعداد وتصميم مقاييس وفحص صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على مجتمع وعينة الدراسة، حيث أن أغلبية الدراسات أجريت على طلبة الجامعة، والبعض الآخر طبق على الأفراد داخل المجتمعات المهاجرة، وقد تنوعت الدراسات السابقة من حيث زمن إجراء ومكان الدراسة فمنها أجريت في البيئات العربية والأجنبية والفلسطينية .

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج فمنها من استخدم المنهج الوصفي، ودراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوظيفي ومنها من استخدم المنهج المقارن، فكل دراسة استخدمت المنهج المناسب لها، وفي الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لوصف الظاهرة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة هي النبراس والطريق التي تنير للباحث مسيرته العلمية حيث تساعده في تحديد مشكلة البحث ومتغيراتها المتصلة بدراسته الحالية، وكيفية التعامل مع مصطلحات البحث ومن ثم تعريفها إجرائياً والأسس العامة للإطار النظري والمنهج التي سوف يستخدمه الباحث، وكيفية صياغة وبلورة الفروض بجميع أنواعها، والتعرف إلى الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة، والاستعانة بمقاييس الدراسة كمقياس مستوى الطموح لصلاح الدين أبو ناهية (1986)، ومقياس قلق المستقبل لزينب شقير (2005)، ومقياس الاتجاه نحو الهجرة لسلامة سعيد(2012)، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير وتحليل نتائج دراسته الحالية.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حسب علم الباحث:

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها لمتغيرات مختلفة عن التي درست من قبل والمتمثلة في: (مستوى الطموح، وقلق المستقبل، والاغتراب النفسي) وضمت عنوانا مهما ومتغير تابعا وهو: (الاتجاه نحو الهجرة)، وهذا ما سوف تضيفه الدراسة الحالية لإثراء المكتبة الفلسطينية بهذا الموضوع.
- كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها استخدمت المتغيرات الديمغرافية مثل: (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري) في علاقاتهم بمستوى الطموح وقلق المستقبل والاغتراب النفسي لدى الخريجين في قطاع غزة.
- كما استهدفت شريحة كبيرة تعتبر العمود الفقري في المجتمع الفلسطيني وهي: (خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة) حيث تعتبر الدراسات عن ظاهرة الهجرة نادرة ومحدودة في هذا المجال.
- هناك عدم اتفاق بين الباحثين فيما يتعلق بعدد أبعاد الاغتراب من حيث الكم والنوع فهناك دراسات اكتفت ببعد واحد لتقيس من خلاله الشعور بالاغتراب في حين ضم مقياس الاغتراب الذي أعده الباحث في الدراسة الحالية والمكون من أربعة أبعاد، وهي: (اللامعيارية واللامعنى والعزلة الاجتماعية والشعور بالعجز) .

الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداد الدراسة الحالية:

كأي بحث علمي، قد صادف إجراء هذه الدراسة صعوبات في الجانب النظري والتطبيقي خاصة وأن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات النادرة في قطاع غزة حسب علم الباحث، ونذكر بعض الصعوبات لأخذها بعين الاعتبار في دراسات مستقبلية لتفادى حصولها مع باحثين أخرين منها.

- واجه الباحث مشاكل وصعوبات أثناء تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة الحالية وخاصة أنها ستطبق على عينة غير محصورة في مكان واحد، وهى الخريجين الجامعيين، وذلك استغرق الكثير من الوقت والجهد.
- قلة وندرة الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين في محافظات غزة وتطلب مزيداً من البحث والتقصي للحصول عليها.
- قلة المراجع التي تناولت الهجرة الخارجية خاصة من الناحية النفسية، مما تتطلب أخذ مراجع تناولت الهجرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والإحصائية، وبذل جهد في ربطها بالناحية النفسية.

- معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة الهجرة بعد وقوعها، أي تناول المهاجرين سواءً أكان في خارج أوطانهم أم بعد عودتهم وقلة الدراسات التي تناولت المهاجرين قبل هجرتهم أي الذين لديهم رغبة في الهجرة ولم يشرعوا بها.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة الفروض على النحو التالي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الطموح تُعزى لمتغير: (الجنس، لحاله الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل تُعزى لمتغير: (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي تُعزى لمتغير: (الجنس ،الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة للاتجاه نحو الهجرة تُعزى لمتغير: (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة).

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

المقدمة.

- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانياً: مجتمع الدراسة.
- ثالثاً: عينة الدراسة.
- رابعاً: أدوات الدراسة.
- خامساً: الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفًا للإجراءات التي تم اتباعها في هذه الدراسة، والتي اشتملت على المنهج الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة، ووصف لمجتمع الدراسة وعينتها وأسلوب اختيارها، وكذلك أدوات الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها، والتأكد من صدقها وثباتها، واتساقها الداخلي، وتطبيقها، كما يحتوي على كيفية تنفيذ الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحث للوصول لنتائج الدراسة وتحليل بياناتها، وفيما يلي وصفًا للعناصر السابقة:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: "طريقة البحث التي تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث التفاعل معها فيصفها ويحللها" (الأغا، 1997: 41).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الخريجين بقطاع غزة .

ثالثاً: عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة من:-

1- العينة الاستطلاعية Piloting Study:-

وتكونت من (69) خريج وخريجة من محافظات غزة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

2- العينة الفعلية Actual Study:-

اشتملت عينة الدراسة على (490) خريج وخريجة من الطلبة الذين أنهوا الدراسة الجامعية بقطاع غزة، منهم (265) خريج و(225) خريجة، من أفراد المجتمع الأصلي للخريجين، والجداول من(4-1) التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (4-1):

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	265	%56.3
أنثى	225	%43.7
المجموع	490	%100

جدول رقم (4-2):

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	265	%54.1
متزوج	225	%45.9
المجموع	490	%100

جدول رقم (4-3):

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

العمل	العدد	النسبة المئوية
يعمل	158	%32.2
لا يعمل	332	%67.8
المجموع	490	%100

جدول رقم (4-4):

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000 شيكل	244	%49.8
من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	%31.2
من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	%12.4
4000 فأكثر	32	%6.5
المجموع	490	%100

رابعاً: أدوات الدراسة:

قام الباحث بتحديد أدوات الدراسة لتحقيق هدف الدراسة الرئيسة، والذي يتمثل في قياس بعض العوامل النفسية، وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعيين في محافظات غزة، فالأداة الأولى تمثل العوامل النفسية كـــ " متغير مستقل " والاتجاه نحو الهجرة كـــ " متغير تابع".

الأداة الأولى: أداة العوامل النفسية (المتغيرات المستقلة): وتتكون أداة الدراسة من ثلاث مقاييس أساسية بعد **استمارة المعلومات الشخصية.**

- **مقياس الطموح .**
- **مقياس قلق المستقبل.**
- **مقياس الاغتراب النفسي.**

أولاً: استمارة المعلومات الشخصية:

وقد اشتملت الاستمارة على بعض المعلومات الشخصية ومنها: (الجنس، الحالة الاجتماعية، عمل الخريج الجامعي، الدخل الشهري للأسرة).

ثانياً: مقياس مستوى الطموح (إعداد صلاح أبو ناهية):

اعتمد الباحث مقياس مستوى الطموح العام للراشدين من إعداد صلاح أبو ناهية، والتي تقوم فلسفة بنائه على تخطي الفرد للعقبات التي تقابله أثناء سعيه لتحقيق الهدف في المجالات الحياتية منها الأكاديمي والمهني والوظيفي، وبناءً على هذه المعلومات تم اعتماد مقياس الطموح في هذه الدراسة كأحد الأبعاد الأساسية للعوامل النفسية، وتكون المقياس في صورته من (60) عبارة تقيس خمس محاور رئيسية" العقبات المستقبلية، العقبات الشخصية، العقبات الاجتماعية، العقبات الأسرية، والعقبات المادية" وعدد فقرات كل بعد (12) فقرات مصنفة وتم تحديد مستوى الموافقة بـ ثلاث مستويات " ليست عقبة، عقبة يمكن التغلب عليها، عقبة لا يمكن التغلب عليها" وأعطيت " 3، 2، 1" كتدريج لجميع فقرات البعد وجميعها موجبة، وتنحصر درجات البعد بين " 60- 180"، والجدول رقم (4 – 5) يبين مواصفات بعد مستوى الطموح.

جدول (4 – 5)

أبعاد مقياس الطموح وفقراته:

م	الأبعاد	مستوى الطموح
1	العقبات المستقبلية	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46، 51، 56
2	العقبات الشخصية	2، 7، 12، 18، 22، 27، 34، 37، 42، 47، 52، 57
3	العقبات الاجتماعية	3، 8، 13، 17، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58
4	العقبات الأسرية	4، 9، 14، 19، 24، 29، 32، 39، 44، 49، 54، 59
5	العقبات المادية	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60
عدد الفقرات		60

صدق مقياس مستوى الطموح:

- **صدق المحكمين:**

وقد تم التأكد من صدق المحكمين عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في علم النفس ملحق رقم (1)، وذلك لإخراج المقياس بأفضل صورة وقد تم الأخذ بآرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها، مدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد المقياس.

- **الاتساق الداخلي لمقياس الطموح:**

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك للأبعاد، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ثم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (69) خريج وخريجة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وللبعد الذي تنتمي إليها باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) كالتالي:

1- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد الطموح ومحاوره:

تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 – 6) .

جدول (4-6)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والبعد الذي تنتمي إليه في مستوى الطموح:

رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل
مقياس مستوى الطموح								
العقبات المستقبلية								
1	0.45**	**0.42	21	0.55	0.51**	41	0.41	0.37**
6	0.49**	0.39**	26	0.42	0.39**	46	0.42	0.36**
11	0.44**	0.38**	31	0.48	0.43**	51	0.45	0.43**
16	**0.58	**0.51	36	0.55	**0.53	56	0.46	**0.45
العقبات الشخصية								
2	0.48**	0.45**	22	0.42**	0.41**	42	0.48**	0.46**
7	0.47**	0.42**	27	0.45**	0.43**	47	0.49**	0.43**
12	0.56**	0.50**	34	0.51**	0.49**	52	0.54**	0.52**
18	**0.48	**0.42	37	**0.51	**0.48	57	**0.42	**0.40

رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط مع الكل	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل
العقبات الاجتماعية								
3	0.58**	0.55**	23	0.48**	43	0.45**	0.43**	0.41**
8	**0.48	0.43**	28	0.52**	48	0.50**	0.44**	0.40**
13	0.52**	0.52**	33	0.49**	53	0.47**	0.48**	0.43**
17	**0.51	**0.49	38	**0.62	58	**0.57	**0.43	**0.37
العقبات الأسرية								
4	0.51**	0.50**	24	0.60**	44	0.49**	0.59**	0.58**
9	0.58**	0.56**	29	0.56**	49	0.52**	0.58**	0.56**
14	0.49**	0.47**	32	0.58**	54	0.55**	0.56**	0.57**
19	**0.50	**0.49	39	**0.61	59	**0.58	**0.57	**0.54
العقبات المادية								
5	0.49**	0.48**	25	0.59**	45	0.53**	0.51**	0.49**
10	0.58**	0.54**	30	0.50**	50	0.48**	0.65**	0.60**
15	0.59**	0.52**	35	0.59**	55	0.55**	0.45**	0.39**
20	**0.55	**0.53	40	**0.54	60	**0.51	**0.54	**0.52

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها **

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها *

يتضح من الجدول (4-7) أن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد ارتباطاً دالاً دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يدل على أن المقياس يمتاز بالاتساق الداخلي.

2-معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الطموح والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 - 7) .

جدول (4 -7)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مستوى الطموح

م	الأبعاد	عدد فقرات عدد مستوى الطموح	معامل الارتباط
1	العقبات المستقبلية	12	0.74 **
2	العقبات الشخصية	12	** 0.86
3	العقبات الاجتماعية	12	**0.73
5	العقبات الأسرية	12	**0.74
6	العقبات المادية	12	**0.82
الدرجة الكلية		60	*****

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها *

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها **

يتضح من خلال الجدول السابق بالنسبة أن جميع الأبعاد ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاختبار لمقياس مستوى الطموح:

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الطلبة مرة ثانية ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات إجراء الاختبار المختلفة .

و قام الباحث بحساب معامل الثبات بالطرق التالية :

1- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-8)التالي يوضح ذلك :

جدول (4-8)

يبين معامل الثبات:

م	الأبعاد	عدد فقرات عدد مستوى الطموح	قيمة الثبات
1	العقبات المستقبلية	12	0.86
2	العقبات الشخصية	12	0.83
3	العقبات الاجتماعية	12	0.84
4	العقبات الأسرية	12	0.85
5	العقبات المادية	12	0.86
الدرجة الكلية		60	0.87

ويتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.83-0.86) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

2- معامل الفا كرونباخ:

استخدم الباحث معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، ومعامل الفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والمقياس، ويتم بها حساب اتساق وتجانس المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-9) التالي يوضح ذلك :

جدول (4-9)

معامل الثبات:

م	الأبعاد	عدد فقرات	قيمة الثبات
		عدد مستوى الطموح	
1	العقبات المستقبلية	12	0.88
2	العقبات الشخصية	12	0.85
3	العقبات الاجتماعية	12	0.87
4	العقبات الأسرية	12	0.89
5	العقبات المادية	12	0.88
الدرجة الكلية		60	0.91

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.85 – 0.89) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس قلق المستقبل (إعداد زينب محمود شقير2005):

واعتمد الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير، ويهدف المقياس إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، وذلك على مقياس متدرج من "لا تنطبق، أحيانا، تنطبق" وموضوع أمامه تقديرات ثلاثية "2،3، 1" على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي كما في الفقرات (1-10)، بينما تكون باقي الفقرات من (11- 28) هذه التقديرات في اتجاه عكسي " 1، 2، 3" . عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابي، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد، ويتكون المقياس من (28) مفردة موزعة على خمسة محاور " مشكلات حياتية، قلق الصحة والموت، القلق الذهني، اليأس من المستقبل، الخوف من الفشل" وعدد فقرات كل بعد على الترتيب " 5، 5، 7، 6، 5" وتنحصر درجات البعد ما بين " 28 – 84" درجة، والجدول رقم (4 – 10) يبين مواصفات بعد مستوى قلق المستقبل.

جدول (4 – 10)

أبعاد مقياس قلق المستقبل وفقراته:

	الأبعاد	قلق المستقبل
1	مشكلات حياتية	24,22,21,20,17
2	قلق الصحة والموت	26,25,19,18,10
3	القلق الذهني	28,23,14,13,11,6,3
4	اليأس من المستقبل	16,12,9,8,7,4
5	الخوف من الفشل	27,15,5,2,1
عدد الفقرات مقياس قلق المستقبل		28

صدق مقياس قلق المستقبل:

– صدق المحكمين:

وقد تم التأكد من صدق المحكمين عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في علم النفس ملحق رقم (1)، وذلك لإخراج المقياس بأفضل صورة وقد تم الأخذ بآرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها، مدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد المقياس.

– الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل:

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك للأبعاد، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (69) خريج وخريجة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وللبعد الذي تنتمي إليها باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) كالتالي:

1– معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد مستوى قلق المستقبل والدرجة الكلية:

تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 – 11) .

جدول (4-11)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والبعد الذي تنتمي إليه في مستوى قلق المستقبل

رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل
مقياس مستوى قلق المستقبل								
مشكلات حياتية								
17	0.54**	0.55**	20	0.76**	0.75**	21	0.22*	0.52**
22	0.37**	0.69**	24	0.48**	0.67**			
قلق الصحة والموت								
10	0.53**	0.42**	18	0.43**	0.65**	19	0.57**	0.71**
25	0.42**	0.56**	26	0.47**	0.65**			
القلق الذهني								
3	0.39**	0.42**	6	0.37**	0.37**	11	0.51**	0.65**
13	0.46**	0.63**	14	0.36**	0.49**	23	0.67**	0.72**
28	0.77	0.74**						
اليأس من المستقبل								
4	0.26*	0.28*	7	0.51**	0.65**	8	0.46**	0.65**
9	0.59**	0.71**	12	0.56**	0.53**	16	0.58**	0.62**
الخوف من الفشل								
1	0.33**	0.75**	2	0.37**	0.66**	5	0.30**	0.56**
15	0.54**	0.49**	27	0.65**	0.61**			

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها **

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها *

يتضح من الجدول (4-11) أن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد ارتباطاً دالاً دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يدل على أن المقياس يمتاز بالاتساق الداخلي.

2- معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 - 12) .

جدول (4 – 12)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

م	الأبعاد	عدد فقرات عدد مستوى قلق المستقبل	معامل الارتباط
1	مشكلات حياتية	5	**0.75
2	قلق الصحة والموت	5	**0.81
3	القلق الذهني	7	**0.90
4	اليأس من المستقبل	6	**0.83
5	الخوف من الفشل	5	**0.73
الدرجة الكلية للمقياس		28	**0.68

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها *

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها **

يتضح من خلال الجدول السابق بالنسبة أن جميع الأبعاد ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاختبار لمقياس مستوى قلق المستقبل:

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الطلبة مرة ثانية ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات إجراء الاختبار المختلفة.

و قام الباحث بحساب معامل الثبات بالطرق التالية :

1- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-13) التالي يوضح ذلك :

جدول (4-13)

معامل التجزئة النصفية أو جتمان لمقياس مستوى قلق المستقبل

م	الأبعاد البعد الأول	عدد فقرات عدد مستوى قلق المستقبل	قيمة الثبات
1	مشكلات حياتية	5	0.86
2	قلق الصحة والموت	5	0.83
3	القلق الذهني	7	0.89
4	اليأس من المستقبل	6	0.88
5	الخوف من الفشل	5	0.84
الدرجة الكلية للمقياس		28	0.92

واتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.83–0.89) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

2- معامل الفا كرونباخ:

استخدم الباحث معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، ومعامل الفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والمقياس، ويتم بها حساب اتساق وتجانس المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4–14) التالي يوضح ذلك:

جدول (4–14)

معامل الفا كرونباخ لمقياس مستوى قلق المستقبل

م	الأبعاد	عدد فقرات	قيمة الثبات
		عدد مستوى قلق المستقبل	
1	مشكلات حياتية	5	0.91
2	قلق الصحة والموت	5	0.90
3	القلق الذهني	7	0.94
4	اليأس من المستقبل	6	0.92
5	الخوف من الفشل	5	0.89
بعد قلق المستقبل		28	0.96

واتضح هنا أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.89–0.94) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس الاغتراب النفسي (إعداد الباحث):

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بمستوى الاغتراب النفسي واعتمد الباحث مقياس من إعداده، ويهدف المقياس إلى معرفة شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية بوضوح وذلك على مقياس متدرج من "أعارض بشدة، أعارض، متردد، أوافق، أوافق بشدة " وموضوع أمامه تقديرات خماسية "1، 2، 3، 4، 5" على الترتيب وذلك كون اتجاه البنود نحو الاغتراب سالبا في جميع فقرات البعد وهي (1–38)، ويتكون المقياس من (38) مفردة موزعة على أربع محاور " اللامعنى، العزلة، العجز، اللامعيارية" وعدد فقرات كل بعد على الترتيب " 8، 11، 10، 9" وتنحصر درجات المقياس ما بين " 38 – 190" درجة، والجدول رقم (4 – 11) يبين مواصفات مقياس مستوى الاغتراب النفسي.

جدول (4 – 15)

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وفقراته

	البعد الثالث	الاغتراب النفسي
1	اللامعنى	35,22,19,15,12,9,5,1
2	العزلة	37,31,27,26,23,20,16,13,10,6,2
3	العجز	38,33,31,29,28,24,17,11,7,3
5	اللامعيارية	36,34,30,25,21,18,14,8,4
	عدد الفقرات	38

صدق مقياس الاغتراب النفسي:

- **صدق المحكمين:**

وقد تم التأكد من صدق المحكمين عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في علم النفس ملحق رقم (1)، وذلك لإخراج المقياس بأفضل صورة وقد تم الأخذ بآرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها، مدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد المقياس.

- **الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي:**

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك للأبعاد، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (69) خريج وخريجة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وللبعد الذي تنتمي إليها باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) كالتالي:

1- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد الاغتراب ومحاوره:

تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 – 16) .

جدول (4-16)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والبعد الذي تنتمي إليه في مستوى الاغتراب النفسي

رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل
البعد الثالث مستوى الاغتراب								
اللامعنى								
1	**0.76	**0.75	5	**0.57	**0.62	9	**0.70	**0.71
12	**0.78	**0.83	15	**0.54	**0.64	19	**0.73	**0.79
22	**0.59	**0.61	35	**0.70	**0.68			

رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الكل
العزلة								
2	**0.47	**0.54	6	**0.31	**0.41	10	**0.57	**0.61
13	**0.67	**0.66	16	**0.68	**0.68	20	**0.67	**0.98
23	**0.61	**0.71	26	**0.54	**0.61	27	**0.75	**0.70
31	**0.64	**0.70	37	**0.66	**0.63			
العجز								
3	**0.75	**0.77	7	**0.73	**0.74	11	**0.63	**0.62
17	**0.73	**0.69	24	**0.63	**0.64	28	**0.66	**0.69
29	**0.63	**0.73	31	**0.80	**0.80	33	**0.73	**0.77
38	**0.59	**0.64						
اللامعيارية								
4	**0.33	**0.43	8	**0.34	**0.43	14	**0.53	**0.60
18	**0.69	**0.63	21	**0.74	**0.70	25	**0.70	**0.72
30	**0.30	**0.40	34	**0.51	**0.62	36	**0.68	**0.69

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها *

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها **

يتضح من الجدول (4–19) أن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد ارتباطاً دالاً دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يدل على أن المقياس يمتاز بالاتساق الداخلي.

3–معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 – 17) .

جدول (4 – 17)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية

م	الأبعاد	عدد فقرات	معامل الارتباط
	البعد الأول	عدد مستوى الاغتراب	
1	اللامعنى	8	**0.96
2	العزلة	11	**0.95
3	العجز	10	**0.97
5	اللامعيارية	9	**0.90
	الدرجة الكية للمقياس	38	**0.93

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها *

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها **

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع الأبعاد ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاختبار لمقياس مستوى الاغتراب النفسي:

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الطلبة مرة ثانية ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات إجراء الاختبار المختلفة.

و قام الباحث بحساب معامل الثبات بالطرق التالية :

1- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية بلغت (65) خريج وخريجة، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-18)التالي يوضح ذلك :

جدول (4-18)

معامل التجزئة النصفية أو جتمان لمقياس مستوى الاغتراب النفسي

م	الأبعاد	عدد فقرات	قيمة الثبات
	البعد الأول	عدد مستوى الاغتراب	
1	اللامعنى	8	0.88
2	العزلة	11	0.93
3	العجز	10	0.92
5	اللامعيارية	9	0.89
الدرجة الكلية للمقياس		38	0.93

واتضح هنا أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.88-0.93) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والمقياس، ويتم بها حساب اتساق وتجانس المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-19) التالي يوضح ذلك:

جدول (4-19)

معامل الفا كرونباخ لمقياس مستوى الاغتراب النفسي

م	الأبعاد	عدد فقرات	قيمة الثبات
		عدد مستوى الاغتراب	
1	اللامعنى	8	0.90
2	العزلة	11	0.93
3	العجز	10	0.93
5	اللامعيارية	9	0.91
بعد الاغتراب		38	0.95

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.90-0.93) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

مقياس الاتجاه نحو الهجرة:

قام الباحث باستخدام مقياس الاتجاه نحو الهجرة من إعداد (خليل شحادة)، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة، بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، ويتكون المقياس من (26) مفردة موزعة على أربعة محاور " الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، النفسي" وعدد فقرات كل بعد على الترتيب " 5، 4، 8، 9" وتنحصر درجات المقياس ما بين " 26 – 130" درجة، متدرج من "أعارض بشدة، أعارض، متردد، أوافق، أوافق بشدة" وموضوع أمامه تقديرات خماسية "1، 2، 3، 4، 5" على الترتيب وذلك كون اتجاه البنود نحو الهجرة موجبة في جميع فقرات البعد وهي (1-26) عدا " 10، 11، 20، 21، 24 " فهي فقرات سالبة، والجدول رقم (4 – 20) يبين مواصفات استبانة الاتجاه نحو الهجرة.

جدول (4-20)

أبعاد استبانة الاتجاه نحو الهجرة

م	الاستبانة	مستوى الاتجاه نحو الهجرة
1	الاقتصادي	1، 28,18,16,4
2	السياسي	17,9,7,5
3	الاجتماعي	24,20,19,12,10,8,6,3
4	النفسي	25,23,22,21,15,14,13,11,2
عدد الفقرات الاستبانة		26

صدق مقياس الاتجاه نحو الهجرة:

- **صدق المحكمين:**

وقد تم التأكد من صدق المحكمين عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في علم النفس ملحق رقم (1)، وذلك لإخراج المقياس بأفضل صورة وقد تم الأخذ بآرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها، مدى انتماء الفقرات إلى كل محور من محاور الاستبانة.

- **صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الاتجاه نحو الهجرة:**

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وكذلك للمحاور للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل النفسية بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (69) خريج وخريجة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك المحاور الفرعية لكل بعد باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كالتالي:

1- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الاتجاه نحو الهجرة ومحاوره:

تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 - 21) .

جدول (4-21)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الاتجاه نحو الهجرة وأبعادها

رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور	رقم السؤال	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور
الاقتصادي								
1	0.75**	0.75**	4	0.64**	0.67**	16	0.68**	0.73**
18	0.61**	0.80**	28	0.35**	0.52**			
السياسي								
5	0.68**	0.83**	7	0.67**	0.76**	9	0.52**	0.73**
17	0.71**	0.77**						
الاجتماعي								
3	0.76**	0.28**	6	0.54**	0.29**	8	0.61**	0.69**
10	0.55**	0.30**	12	0.49**	0.43**	19	0.55**	0.27*
20	0.37**	0.43**	24	0.38**	0.63**			
النفسي								
2	0.58**	0.59**	11	0.65**	0.71**	13	0.65**	0.86**
14	0.63**	0.82**	15	0.81**	0.84**	21	0.42**	0.42**
22	0.72**	0.72**	23	0.63**	0.70**	25	0.61**	0.70**

ر عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (68) =0.211 ويرمز لها *

ر عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية (68) = 0.295 ويرمز لها **

يتضح من الجدول (4-24) أن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية وكذلك مع أبعادها ارتباطاً دالاً دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يدل على أن المقياس تمتاز بالاتساق الداخلي.

2- معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبانة الاتجاه نحو الهجرة تم حساب معامل الارتباط كما يوضحها الجدول رقم(4 - 22) .

جدول (4 -22)

معاملات الارتباط بين المحاور وأبعاد مقياس الاتجاه نحو الهجرة

م	الأبعاد	عدد فقرات	معامل الارتباط
1	**اقتصادي**	5	0.88**
2	**سياسي**	4	0.81**
3	**اجتماعي**	8	0.48**
4	**نفسي**	9	0.86**

مقياس الاتجاه نحو الهجرة:

ثبات المقياسTest Reliability :

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الطلبة مرة ثانية ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات إجراء الاختبار المختلفة.

و قام الباحث بحساب معامل الثبات بالطرق التالية :

1- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-23) التالي يوضح ذلك :

جدول (4-23)

معامل التجزئة النصفية المقياس الاتجاه نحو الهجرة

البعد	معامل التجزئة النصفية
اقتصادي	**0.81**
سياسي	**0.80**
اجتماعي	**0.77**
نفسي	**0.84**
الدرجة الكلية	**0.86**

واتضح هنا أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.77-0.84) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحثة بتطبيقه على عينة الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس بعد تجريبه على عينة استطلاعية، ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والمقياس، ويتم بها حساب اتساق وتجانس المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد، وقد تم حساب معامل الثبات والجدول (4-24) التالي يوضح ذلك:

جدول (4-24)

معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الاتجاه نحو الهجرة

البعد	معامل التجزئة النصفية
اقتصادي	**0.84**
سياسي	**0.83**
اجتماعي	**0.75**
نفسي	**0.85**
الدرجة الكلية	**0.89**

ويبين الجدول السابق أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.75-0.85) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تظمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. تم حساب معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي.
2. معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وجتمان.
3. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.
4. تم استخدام اختبار (t) test لعينتين مستقلتين.
5. تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ولبيان أدنى الفروق تم استخدام LSD.
6. تم استخدام تحليل التباين الثنائي، ولبيان أثر التفاعل.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

- المقدمة.
- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.
- التوصيات.
- المقترحات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، والمتعلقة بأهداف، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS " في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها وكذلك مناقشة النتائج وتفسيرها، ثم عرض توصيات ومقترحات الدراسة.

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على ما يلي: " ما درجة تقدير أفراد العينة للعوامل النفسية قيد الدراسة " مستوى الطموح، قلق المستقبل، الاغتراب النفسي" لدى أفراد العينة ؟ " تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من العوامل النفسية لدى الخريجين بمحافظات غزة، كما يوضحها الجدول (5-1).

الجدول (5-1)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للعوامل النفسية قيد الدراسة لدى الخريجين بمحافظات غزة من وجهة نظر أفراد العينة

م	العوامل النفسية	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	مستوى الطموح	180	119.44	0.22	66.35
2	قلق المستقبل	84	49.23	8.08	58.61
3	الاغتراب النفسي	190	110.41	22.05	58.11

ويتضح من الجدول (5-1) أن مستوى العوامل النفسية لدى الخريجين بمحافظات غزة تتفاوت من حيث قوتها، حيث انحصر الوزن النسبي في الأبعاد بين (58.11-66.35)، وبدراسة أي الأبعاد أكثر تأثيراً بـ " العوامل النفسية لدى الخريجين بمحافظات غزة **من وجهة نظر أفراد العينة** " تم ترتيبها تنازلياً وهي:

- بلغ مستوى الطموح حيث كان المتوسط الحسابي (119.44) والوزن النسبي (66.35).
- بالنسبة لمستوى قلق المستقبل بلغ المتوسط الحسابي (49.23) والوزن النسبي (58.61).
- بالنسبة لمستوى الاغتراب النفسي بلغ المتوسط الحسابي (110.41) والوزن النسبي (58.11).

إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على ما يلي: " ما علاقة كل من " قلق المستقبل، ومستوى الطموح والاغتراب النفسي" بالاتجاه نحو الهجرة لدي أفراد العينة؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة أي العوامل النفسية لها علاقة مع الاتجاه نحو الهجرة تم إيجاد قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة، كما يوضحها الجدول (5-3).

الجدول (5-3)

قيمة معاملات الارتباط بين العوامل النفسية والاتجاه نحو الهجر لدى الخريجين بمحافظات غزة من وجهة نظر أفراد العينة

م	الأبعاد	مستوى الطموح	مستوى قلق المستقبل	مستوى الاغتراب	العوامل النفسية
1	الاقتصادي	0.071	0.135**	0.359**	0.30**
2	السياسي	0.048	0.173**	0.357**	0.31**
3	الاجتماعي	0.068-	0.149**-	0.191**-	0.19**-
4	النفسي	0.116*	0.292**	0.515**	0.475**
الاتجاه نحو الهجرة		0.077	**0.202	**0.426	**0.375

ويتضح من الجدول (5-3) أن معاملات الارتباط بين مقياس العوامل النفسية كالاتي:

- أن هناك علاقة موجبة ما بين العوامل النفسية والدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة، وكذلك جميع الابعاد " الاقتصادية، السياسي، الاجتماعية، النفسية".
- **عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح والدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة، وكذلك جميع الأبعاد " الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية "، في حين تبين أن هناك علاقة ما بين مستوى الطموح والبعد النفسي في الاتجاه نحو الهجرة.**

ويري الباحث: أن مستوى طموح الفرد يرتبط بالتطلعات والآمال التي يسعى الفرد إلى تحقيقها؛ حيث إن الخريجين الجامعيين الذين يشعرون بأنهم قادرون على تحقيق طموحاتهم لامتلاكهم قدرات وإمكانيات كبيرة ويتمتعون بمستوى طموح عالٍ وقدرات نفسية متينة تتولد عندهم توقعات إيجابية، وبالتالي فإن طموحهم سيكون مرتفع، وسيدفعهم إلي التفكير بضرورة البقاء في الوطن من أجل مواصلة البناء والنهوض بالمجتمع، وذلك تحقيقا لأهدافهم التي رسموها لأنفسهم، أما الذين لا تحقق طموحاتهم أو يشعرون بأن هذه الطموحات غير قابلة للتحقق، يجدوا صعوبة في تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، ورغباتهم في ضوء اصطدام هذه الآمال والطموحات بالواقع الذي قد يقف عائقاً أمام تحقيق هذه الطموحات؛ خاصة بسبب وجود العوامل الهادمة، والتي تعيق وتدمر طموحات الخريجين، فيشعرون بالتحطم واللامبالاة، وعدم الاهتمام لا بالحاضر ولا بالمستقبل، فهم لم يجدوا أهمية للنجاح أو ما يساعد على تحقيق أهدافهم، وبالتالي يزداد تفكيرهم بالاتجاه نحو الهجرة للتخلص من وضعهم السيئ.

وقد نوه إدلر أن الإنسان له دوافع اجتماعية وله آماله وطموحاته التي يسعى جاهداً إلى تحقيقها وهي: الذات الخلاقة، والكفاح في سبيل التفوق، والأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية التي ترجع لسوء تقدير الفرد. (محمود،2001:48).

وهذا يعنى أن الخريج الجامعي الذي لديه يأس وإحباط وقلق لا يعد متكيفاً مع واقعه حيث أنه لا يستطع تحقيق أحلامه وطموحاته، وبالتالي يتولد لديه حافز قوى نحو الاتجاه للهجرة من خلال الظروف التي يعيشها من عدم استقرار الوضع الأمني والذي ينعكس سلباً على شعور الفرد بعدم الطمأنينة والأمان النفسي، حيث تزداد هذه المصاعب مع مرور الزمن في ظل الواقع الصعب الذي يشهده قطاع غزة من تدنى الخدمات الصحية المقدمة للموطنين، وتدهور النظام البيئي والاجتماعي وتلوث الهواء والبحر والبطالة والفقر وانتشار المخدرات بين أوساط الشباب وأزمة التيار الكهربائي فمجمل هذه الظروف تعمل إلى حالة من الضيق والتوتر حيث ارتفع لديهم الاتجاه نحو الهجرة.

ويستنتج الباحث مما سبق أن الخريج الجامعي المثابر والمجتهد يضع لنفسه مستوى طموح يتماشى مع قدراته وإمكاناته وحالته النفسية، لأنه غالباً ما يكون على وعي بما لديه من قدرات وتجارب متكررة بالتفوق والنجاحات المتلاحقة والتي زادت من طموحه .

ويضيف سامي عبد السلام(98,2010) أن مستوى الطموح يعد من أبعاد الشخصية الإنسانية ويعبر عن قدرة الفرد على وضع الأهداف والتخطيط لها في جوانب حياته ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات للوصول إلى مكانه أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته وتطلعاته المستقبلية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج شحادة (2008) التي أكدت أن (70.3%) من أفراد العينة لديهم رغبة في الهجرة بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية والنفسية في قطاع غزة، وكما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المالكي/ وشلبي (2000)، ودراسة درويش (2003) ودراسة معمر (2009) ودراسة الطيف (2009) التي أكدت في مجملها أن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية هي التي تدفع الأفراد للهجرة وترك موطنهم الأصلي والبحث عن وطن بذل أكثر أمناً واستقراراً.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الجذب والطرد في تفسير ظاهرة الهجرة لدى الأفراد مرتبط بعوامل طرد من الموطن الأصلي وعوامل جذب من الدولة المستقبلة ولعل أبرز العوامل: البطالة والفقر والوضع الاقتصادي الصعب والاغتراب النفسي بسبب عدم تحقيق الطموحات.

(عياط، 2004:14)

وتعتبر العوامل الاقتصادية والسياسية السبب الرئيس لظاهرة الهجرة وظروف العمل السيئة التي تدفع الأفراد للهجرة. (الفيل،2000).

ويتأثر مستوى الطموح بقلق المستقبل، فنظرة التوجس والقلق من المستقبل تنعكس على مستوى الطموح فتحد منه، وتجعله في أضيق الحدود لعدم إمكانية تحقيق هذا الطموح من وجهة نظره فيأخذ الشخص مواقف الانطواء بدلاً من مواجهه الصعوبات الحالية والمستقبلية(عبد الرحمن:1991:49).

- **فيما يتعلق بوجود علاقةً موجبة بين قلق المستقبل والدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة، وكذلك جميع الأبعاد " الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، النفسية".**

ويعزو الباحث ذلك إلى:

أن قلق الخرجين من المستقبل مرتبط بعوامل بيئية واجتماعية وسياسية وثقافية والمتمثلة في ارتفاع تكلفة السكن والأسعار، وغياب العدالة التوزيعية والاجتماعية وقلة فرص العمل لخريجي الجامعات، وتأخير سن الزواج والخوف من الفشل في الحياة الزوجية من عدم العثور على الشريك المناسب، وتزداد هذه المخاوف والأحداث مع الزمن، لأن قائمة الأحداث غير السارة كثيرة جدا؛ فكلما كبر الفرد تزداد لديه مسئولياته وواجباته الذاتية والأسرية مما يرفع لديه من قلق المستقبل وكلها لها تأثير قوى وكبير على آمال وطموحات الخريجين نحو مستقبلهم مما يدفعهم للبحث عن البديل أو الحل في وجهة نظرهم ألا وهو الهجرة .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المصراتي (2014) ودراسة شهاب(2013)ودراسة إبراهيم (2013) ودراسة فياض(2011)ودراسة معمر(2009)ودراسة درويش(2003) والتي انتهت بنتيجة أن الهجرة مدفوعة بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية تتمثل في تدني أوضاع المهاجرين في بلدهم الأصلي.

وهناك علاقة موجبة بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة حيث إنه كلما ارتفع وزاد قلق المستقبل لدى الخريجين الجامعيين زاد الاتجاه نحو الهجرة بسبب النظرة التشاؤمية والسوداوية السلبية نحو والمستقبل و**يرى الباحث:** أن القلق من المستقبل يؤدي إلى اختلال في التوازن مما يؤثر على الصحة من الناحية العقلية والجسمية ويجعل تفكير الفرد مضطرباً ويكون مظلم وغامض، فبعد أن كان المستقبل مصدرا لرسم الأهداف وتحقيق الطموحات أصبح الأن مصدراً للخوف والقلق والاتجاه نحو الهجرة.

حيث إن التشاؤم والخوف والقلق من المستقبل يجعل أهداف وطموحات الخريج الجامعي صعبة ولا يمكن تحقيقها وبلوغها مما يصيبه بالفشل وخيبه الأمل؛ لأن كل هدف لم يستطع تحقيقه يؤدي إلى الشعور بالإحباط والاكتئاب النفسي، ومعظم الخريجين في قطاع غزة غير قادرين على وضع أهداف حقيقية بما تتناسب مع طاقاتهم وخبراتهم التعليمية والمهارية.

ويري (دياب 438,2001) أن الأهداف والطموحات الزائدة التي لا تتناسب مع حجم الإمكانات الواقعية المستقبلية من الأسباب المؤدية لقلق المستقبل.

ويعتقد الباحث أن معتقدات الخريج الجامعي عن نفسه، وقدرته على تنظيم الأهداف الشخصية والأحداث العامة المراد تنفيذها، وثقته العالية بنفسة ونظرته المتفائلة للمستقبل وتجاوز الصعوبات والعراقيل التي يوجهوها تساعد على التغلب على التفكير في الاتجاه نحو الهجرة نوعا ما، وبينما اهتزاز الثقة بالنفس والنظرة السلبية التشاؤمية للذات، والعجز عن تحقيق مطالب ومدركات الحياة وتخيل الأسوأ، واستمرار التفكير في الكوارث؛ فإن الفرد لا يستطيع أن يفكر ولا أن يخطط لهذا المستقبل ويفقد كثير من آماله وطموحاته مما يزيد قلقه نحو المستقبل، وبالتالي يزيد من الاتجاه نحو الهجرة.

ويذكر (خليل 49,2002) أن الفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظار أسود أي أن نظرته للمستقبل تكون متشائمة، فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة، حيث توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح بينما الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق .

وتتق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة علي(2015) والتي تؤكد علي وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير السلبي والنظرة السلبية للحياة في مستوى قلق المستقبل.

- **بالنسبة لوجود علاقةً موجبة بين الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة، وكذلك جميع الأبعاد " الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، النفسي".**

ويعزو الباحث ذلك إلى:

يعانى الخريجون الجامعيون من الشعور بالاغتراب النفسي كنتيجة للصعوبات والمشاكل التي عاشوها طوال فترة سنوات الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما بعد انتفاضة الأقصى وما نتج عنها من تطورات اقتصادية وسياسية القت بظلالها على واقعهم الحالي ومستقبلهم، لأن الحاضر والمستقبل لن يوفر لهم فرصاً لإشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم. فالشباب أشد إحساساً بالمعاناة والإحباط من غيرهم بحكم المرحلة التي يمرون بها وقله حيلتهم وخبرتهم في الحياة وتطلعهم إلى حياة افضل .

وكما إن عدم قدرة الخريجين الجامعيين على فعل شيء يخفف من معاناتهم وواقعهم الأليم أمام هذه الظروف الصعبة يجعل هؤلاء الشباب يعيشون حالة من الاغتراب النفسي متمثلة في حالة اللامبالاة، ويقول (حمدي ياسين 246,1986) أن حالة اللامبالاة تعد مركباً نفسياً متدخلاً يحمل المتناقضات ففيه معانى العجز كما قد يعنى الحقد والاحتجاج الصامت والرفض، إضافة إلى الإحساس بالعجز، لأسباب خارجية، سياسية واقتصادية.

والعلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة علاقة موجبة لدى الخريجين الجامعيين بصورة عامة، أي أنه كلما زادت حالة الاغتراب النفسي لدى هؤلاء الخريجين من كلا الجنسين كلما ازدادت لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة والعكس صحيح ، كرد فعل نفسي ورغبة حقيقة جامحة في الهروب من هذا الواقع؛ أي أن اتجاهاته النفسية ستنشط إيجابياً نحو الهجرة نتيجة للأسباب السابقة، سواءً كانت البيئية أم الاجتماعية أو الجغرافية التي يعيش بها الشباب في المجتمع الغزى والحروب المتتالية التي أدت ربما إلى عدم تقبل هذا الشباب قيم مجتمعه بسهولة وكذلك قلقهم على المستقبل الذي ترتب عليه آثار نفسية واجتماعية أبرزها ضعف اندماج الفرد في مجتمعه وعدم التزامه بما يجرى فيه، وبالتالي أثرت سلباً على قدرته على التكيف معها، الأمر الذى نجم عنه حاله من الاغتراب النفسي.

هذه الظروف والمسببات أوصلت هؤلاء الخريجين إلى قناعة لتحقيق ذواتهم فكرياً ومهنياً ولضمان ظروف عمل ومعيشة مريحة في خارج وطنهم، ويشير(محمد 1995) إلي أن تأثير الاغتراب يجعل نظرة المغترب إلى المستقبل كأنه سلسلة من عدم التأكد واللايقين والشعور بفقدان القيم والمعايير التي تنظم سلوك الفرد فضلاً عن شعوره بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض والتمرد على كل ما يحيط بالمؤسسة والمجتمع.

إن الخريجين الذين عندهم شعور عالٍ بالاغتراب يعانون من حالة من الاضطراب أو الصراع وعدم التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي، وهذا ناشئ عن عدم تحقيق أهدافهم الأساسية والمستقبلية. ويضيف (عسلية،67:2002) أن الاغتراب يؤدي الفرد والمجتمع وله آثار سلبية تظهر في الإحجام عن المشاركة الاجتماعية، وزيادة المعارضة والصدام والعنف ثم اللامبالاة والنفور والإدمان.

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى: (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضيات التالية:

1:3 النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الثالث والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الطموح لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس: (ذكور، إناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول (5-4) يوضح ذلك.

جدول (5-4)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى الطموح تُعزى إلى متغير الجنس: (ذكر- أنثى)

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العقبات المستقبلية	**ذكر**	276	20.46	3.117	0.252	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	20.39	3.197		
العقبات الشخصية	**ذكر**	276	25.03	3.549	0.233	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	25.10	3.387		
العقبات الاجتماعية	**ذكر**	276	25.12	3.314	0.006	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	25.12	3.104		
العقبات الأسرية	**ذكر**	276	24.10	3.503	0.572	دالة عند 0.01
	أنثى	214	23.92	3.639		
العقبات المادية	**ذكر**	276	23.29	3.634	0.920	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	22.98	3.864		
الدرجة الكلية للاستبانة	**ذكر**	276	119.64	13.432	0.374	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	119.18	13.249		

ويتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوى الطموح قد يكون مرجعه تشابه المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يعيشه الذكور والإناث معاً في قطاع غزة، حيث يؤثر هذا على طموح الجنسين، هذا إلى جانب ما حققته الفتاه الغزية من مكاسب اجتماعية وسياسية تتمثل في التحاقها بالتعليم، ومواصلة مشوارها التعليمي العالي وأيضاً التحاقها في الوظائف التي يلتحق بها زميلها الخريج الجامعي، هذا كله ساعد على سد الفجوة بين الجنسين في مستوى الطموح، فتقارب الأهداف والأعمال بين الجنسين والظروف المعيشية الصعبة بين الشاب والشابة، وتغير نظرة المجتمع إلى المرأة أتاح لها فرصاً لم تكن متاحة من قبل، وانتهزت الفتاة ذلك فحققت نجاحاً ساعدها على شعورها بالتفوق وارتفاع مكانتها الاجتماعية ووصولها إلى مستوى طموح يتقارب مع الرجل كما ذكرنا سابقا، وهذا جعل لكلا من الجنسين نفس التطلعات والآمال المستقبلية والغايات التي يريدون تحقيقها، فلديهم نفس المستوى الذي يتوقعون أن يصلوا إليه على أساس تقدير هذا المستوى بقدراتهم وإمكانياتهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة بركات (2008) ودراسة عبد العال (2004) والتي تؤكد عدم وجود فروق في مستوى الطموح تُعزى للجنس. بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة فراج ومحمود (2016) والتي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الطموح تُعزى لصالح

الذكور. بينما تختلف أيضاً مع دراسة بركات(2009) التي تؤكد بان الأفراد يختلفون في مستويات طموحهم بمعني أن مستوى الطموح يختلف بين الجنسين.

هذا ما تؤكده نظريه المجال (كيرت ليفين) تأثير نظرة الفرد على المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته، وعلى أهدافه الحاضرة (سرحان 115:1993).

ويشير(معوض، 515:2013) أن لذوى الطموح المرتفع سمات ومنها أنهم: لا يشعرون باليأس ولديهم طموحات مرتفعة و يتحملون المسؤولية ويكافحون من أجل الحصول على أهدافهم.

2:3 النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الثالث والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الطموح لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج)، والجدول (5-4) يوضح ذلك.

جدول (5-5)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى الطموح تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العقبات المستقبلية	**أعزب**	265	20.38	3.273	0.390	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	20.49	3.003		
العقبات الشخصية	أعزب	265	25.06	3.430	0.006	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	25.06	3.538		
العقبات الاجتماعية	أعزب	265	25.21	3.256	0.662	دالة عند 0.05
	متزوج	225	25.02	3.183		
العقبات الأسرية	أعزب	265	23.79	3.499	1.566	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	24.29	3.621		
العقبات المادية	أعزب	265	23.04	3.774	0.717	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	23.28	3.694		
الدرجة الكلية للاستبانة	أعزب	265	119.12	13.369	0.572	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	119.81	13.327		

وبعد الاطلاع على الجدول: يرجع الباحث أن الخريجين الجامعيين المتزوجين أو غير المتزوجين يتأثرون بتشابه كبير بالعوامل والأوضاع الاقتصادية والسياسية المختلفة وطبيعة الحياة التي يواجهونها في حياتهم، حيث إن أغلب الخريجين الجامعيين غير المتزوجين يكونوا في مستهل حياتهم العمرية والمهنية ولديهم أهدافاً وآمالاً، وتطلعات نحو المستقبل يسعون لتحقيقها، والخريجين الجامعيين المتزوجين تكون لديهم أسرة وعليهم متطلبات وواجبات اتجاههم، وهذا يجعلهم يرسمون طموحات

تناسب المتطلبات، ومن هنا يمكن القول إن كلا من الخرجين الجامعين المتزوجين وغير المتزوجين لديهم أهداف وطموحات ويسعون إلى إيجاد عمل يتناسب مع أهدافهم ورغباتهم، وأن جميعهم يصطدمون بالواقع الصعب والذي يقف عائقا أمام ما يطمحون إليه، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم.

ولم يجد الباحث دراسات سابقة تطرقت إلى دراسة هذه المتغيرات او توصلت إلى نتائج محددة.

وتؤكد نظرية إدلر أن الإنسان له دوافع اجتماعيه وله أماله وطموحاته ويسعى جاهدا على تحقيقها(محمود،48:2001). ويرى (أبو زيد 17:1999) في مرحله الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت أو إنهاء الدراسة أو تكوين أسره أو الحصول على وظيفة مرموقة.

3:3 النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الثالث والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الطموح لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).، والجدول (5-4) يوضح ذلك.

جدول (5-6)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى الطموح تُعزى إلى متغير طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العقبات المستقبلية	**يعمل**	158	20.46	2.819	0.162	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	20.41	3.299		
العقبات الشخصية	**يعمل**	158	24.97	3.778	0.408	دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	25.11	3.328		
العقبات الاجتماعية	**يعمل**	158	24.99	3.270	0.610	دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	25.18	3.200		
العقبات الأسرية	**يعمل**	158	24.27	3.929	1.080	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	23.90	3.371		
العقبات المادية	**يعمل**	158	23.18	3.727	0.099	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	23.14	3.745		
الدرجة الكلية للاستبانة	**يعمل**	158	119.62	14.047	0.208	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	119.35	13.012		

يري الباحث من خلال الجدول: إن الخريجين الجامعيين في قطاع غزة سواءً أكانوا يعملون أو لا يعملون لا تختلف طموحاتهم وأهدافهم، وهذا يعود إلى الواقع والأسباب المشتركة المذكورة سابقاً فالخريج الذى يعمل يضع أمام عينيه خططاً ليصل إليها، وقد تكون هذه الطموحات مترفعة نوعا ما وتتأثر بالظروف المحيطة من حيث التحقق أو لا، والخريج الذي لا يعمل يضع لنفسه طموحات رغبة لتحسين الأوضاع وللتكيف مع محيطه، وفي ظل الواقع السيء الذي لا يستثني أحدا فإنه لن يساعده على تحقيقه، فجميهم يعانون ولديهم مشكلات واحدة، وبالتالي نجد أفكارهم واتجاهاتهم نحو الموضوعات تكون واحدة، وهذا ما يدلل بعدم وجود فروق تُعزى لمتغير طبيعة العمل.

حيث لم يجد الباحث دراسات سابقه تطرقت إلى دراسة هذه المتغيرات أو توصلت إلى نتائج محدده.

يشير (عبد الوهاب: 1994) إن للظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة أثراً في تكوين مستوى الطموح. ويؤكد أيضاً عبد الفتاح (12:1984) إن مستوى الطموح يتأثر بما لدى الفرد من استجابات فطرية ومكتسبة، وما لديه من اتجاهات وعادات وتقاليد يتأثر بها في المواقف والظروف.

4:3 النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الثالث والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى العوامل النفسية لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المؤهل، وتم حساب مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكلاً، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكلاً، أكثر من 4000 شيكلاً)، والجدول (5-7) يوضح ذلك.

جدول رقم (5-7)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب تقدير عينة البحث لمستوى العوامل النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل).

البيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العقبات المستقبلية	**أقل من 1000شيكل**	244	20.52	3.061
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	20.10	3.433
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	21.11	2.829
	أكثر من 4000 شيكل	32	20.03	2.834
	المجموع	490	20.43	3.149
العقبات الشخصية	**أقل من 1000شيكل**	244	25.09	3.460
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	24.90	3.601
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	25.10	3.300
	أكثر من 4000 شيكل	32	25.50	3.427
	المجموع	490	25.06	3.476
العقبات الاجتماعية	**أقل من 1000شيكل**	244	25.00	3.119
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	25.39	3.513
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	25.05	2.929
	أكثر من 4000 شيكل	32	24.94	3.121
	المجموع	490	25.12	3.221
العقبات الأسرية	**أقل من 1000شيكل**	244	23.95	3.378
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	23.99	3.932
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	24.30	3.509
	أكثر من 4000 شيكل	32	24.16	3.274
	المجموع	490	24.02	3.561
العقبات المادية	**أقل من 1000شيكل**	244	23.14	3.730
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	23.05	3.787
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	23.39	3.532
	أكثر من 4000 شيكل	32	23.28	4.050
	المجموع	490	23.15	3.736
الدرجة الكلية	**أقل من 1000شيكل**	244	119.36	13.093
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	119.08	14.501
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	120.74	12.551
	أكثر من 4000 شيكل	32	119.28	11.128
	المجموع	490	119.44	13.341

جدول (5-8)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة: (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العقبات المستقبلية	بين المجموعات	52.371	3	17.457	1.768	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	4797.629	486	9.872		
	المجموع	4850.000	489			
العقبات الشخصية	بين المجموعات	10.392	3	3.464	.285	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	5897.771	486	12.135		
	المجموع	5908.163	489			
العقبات الاجتماعية	بين المجموعات	15.677	3	5.226	.502	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	5056.976	486	10.405		
	المجموع	5072.653	489			
العقبات الأسرية	بين المجموعات	6.411	3	2.137	.168	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	6193.385	486	12.744		
	المجموع	6199.796	489			
العقبات المادية	بين المجموعات	5.650	3	1.883	.134	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	6817.870	486	14.029		
	المجموع	6823.520	489			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	125.070	3	41.690	.233	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	86905.593	486	178.818		
	المجموع	87030.663	489			

ويتضح من خلال الجداول السابقة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الطموح لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000 شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل).

ويرجع الباحث ذلك: إلى أن الخريجين الجامعيين أصحاب الدخل أقل من 1000 شيكل، قد يكون هذا الوضع المادي دافعاً ومحفزاً لهم فيرفع مستويات الطموح عندهم ليتحسن وضعهم، وقد يكون هذا الوضع بالنسبة لهم غير مناسب، لعدم القدرة على الوصول لمبتغاهم نتيجة الظروف المحيطة، وكذلك أصحاب الدخل في حدود 4000 شيكل، فقد يرسمون لأنفسهم أهدافاً أعلى ويسعون لتحقيقها

ربما لنيل التقدير الاجتماعي مثلاً، وقد لا تحقق هذه الطموحات نتيجة الواقع المحيط، فبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم.

كما ويؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح بأن يكون ذوو المستويات العليا على قدر عال من الطموح لتوفر كل ما يريده بين يديه، كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، قد يكون دافعاً إلى درجة أعلى من الطموح، لأنه يشحذ عزيمة الشخص للتحدي ويتجاوز الظروف والتغلب عليها ويثبت قدراته (التويجرى ،198:2002).

إجابة السؤال الرابع: ونص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

1:4النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الرابع والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس: (ذكور، إناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول (5-9) يوضح ذلك.

جدول (5-9)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى قلق المستقبل تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر- أنثى)

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات حياتية	ذكر	276	10.41	2.26	3.505	دالة عند 0.01
	أنثى	214	9.68	2.28		
قلق الصحة والموت	ذكر	276	8.75	2.19	0.032	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	8.75	1.89		
القلق الذهني	ذكر	276	12.67	2.51	2.483	دالة عند 0.05
	أنثى	214	12.10	2.56		
اليأس من المستقبل	ذكر	276	10.46	2.36	1.749	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	10.09	2.30		
الخوف من الفشل	ذكر	276	7.83	1.94	2.077	دالة عند 0.05
	أنثى	214	7.46	2.04		
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	276	50.12	8.30	2.804	دالة عند 0.01
	أنثى	214	48.07	7.65		

ويتضح من خلال الجدول السابق: بأن الذكور أكثر قلقاً من الإناث وهذا يرتبد بعدة اعتبارات اجتماعية ومادية منها: تعاظم الدور الاجتماعي الملقى على عاتق الشباب فهو المسئول عن تأمين وترسيخ مستقبله؛ ولأنه المطالب بتوفير متطلبات الحياة الأسرية الكاملة، ومساعدة أهله في المعيشة، حيث إن هذه المتطلبات التي تقلق الذكور لا تقلق الإناث، فهن غير مطالبات بها، مثل: توفير مصاريف الزواج وتكوين الأسرة، كما أن كثرة أعداد الخريجين والبطالة والفقر والحصار وأزمة السكن والوساطة وصعوبة الحصول على عمل، كل هذا يسبب للخريج الجامعي قلقا اتجاه مستقبله .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة الزواهرة(2014)، ودراسة سعود (2005) ودراسة فرج و هويدة (2006). التي أكدت أن هناك فروقا في قلق المستقبل تُعزى لصالح الذكور بينما تختلف نتيجة الدراسة مع دراسة السبعاوي (2007)، التي أكدت وجود فروقا لصالح الإناث، ووقد يرجع السبب في ذلك لاختلاف طبيعة العينة وظروفها المقياس المستخدم من قبل الباحث. وتؤكد دراسة عبد الحليم (2010) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

2:4 النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الرابع والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج)، والجدول (5–10) يوضح ذلك.

جدول (5–10)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى قلق المستقبل تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات حياتية	أعزب	265	10.07	2.13	0.189	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	10.11	2.47		
قلق الصحة والموت	أعزب	265	8.73	2.11	0.264	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	8.78	2.01		
القلق الذهني	أعزب	265	12.41	2.55	0.121	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	12.44	2.54		
اليأس من المستقبل	أعزب	265	10.32	2.32	0.234	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	10.27	2.36		
الخوف من الفشل	أعزب	265	7.68	2.14	0.164	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	7.65	1.80		
الدرجة الكلية للاستبانة	أعزب	265	49.21	7.89	0.051	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	49.25	8.31		

ويتضح من خلال الجدول السابق: بأن هذه النتيجة جاءت منطقية؛ وذلك لأن الخريج الجامعي سواءً أكان متزوجاً أو غير متزوج يواجه ظروفاً اجتماعية واقتصادية صعبة للغاية مما يجعله قلقاً بشأن مستقبله ونظرته المتشائمة اتجاهه، فالخريج الأعزب يفكر في تكوين أسرة وفي الاستقرار والعمل، والخريج المتزوج تزيد متطلبات الحياة عنده، لوجود الأسرة التي تحتاج إلى مستلزمات للحياة، فبالتالي كل منهم لديه ما يجعله قلقاً على مستقبله الحالي والمقبل، وعلى مستقبل الأسرة وما تحتاجه، فهذا التفكير يزيد من القلق.

ولم يجد الباحث دراسات سابقة تطرقت إلى دراسة هذه المتغيرات أو توصلت إلى نتائج محدده، وذلك كون الدراسة أجريت على عينه من خريجي الجامعات .

وترى (عشري، 29:2004)"أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد دوراً مهماً في حدوث القلق، وبخاصة إذا ما كانت تحتوى على عوامل التهديد والإحباط والتناقضات وقله فرص تحقيق الذات، وكثرة الضغوط النفسية والشده وانهيار العلاقات الاجتماعية".

3:4النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الرابع والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير طبيعة العمل: (يعمل، لا يعمل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين طبيعة العمل: (يعمل، لا يعمل). والجدول (5-11) يوضح ذلك.

جدول (5-11)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى قلق المستقبل تُعزى إلى متغير طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات حياتية	يعمل	158	9.91	2.47	1.189	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	10.17	2.20		
قلق الصحة والموت	يعمل	158	8.46	2.16	2.192	دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	8.89	2.01		
القلق الذهني	يعمل	158	11.93	2.61	2.965	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	12.65	2.48		
اليأس من المستقبل	يعمل	158	9.76	2.26	3.562	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	10.55	2.33		
الخوف من الفشل	يعمل	158	7.43	1.97	1.838	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	7.78	1.99		
الدرجة الكلية للاستبانة	يعمل	158	47.49	8.39	3.326	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	50.06	7.80		

ويتضح من خلال الجدول السابق: أن كلا من الخريج الذى يعمل أو الذي لا يعمل يواجه واقعاً وظروف حياتية صعبة ومستمرة منذ أكثر من عشرة سنوات وتكاد تكون واحدة على كلاهما؛ حيث لا يوجد عندهم ما يؤمن مستقبلهما من جانب الأمن النفسي والمعيشي، فالخريج الذى يعمل إن وجد وظيفة يصطدم بتدني راتبه، وعدم انتظامه، فهو لا يكاد يكفي للاحتياجات اليومية، وقلة الراتب يعود أحياناً لكونه يعمل في غير تخصصه مما ينقص من أجره، ولعدم موائمة ما تعلمه مع احتياجات سوق العمل غالباً، وهذا ما يجعله يعيش في قلق على مستقبله ، والخريج الذي لا يعمل يواجه قلقاً بشأن مستقبله المهني والحياتي، فهو لا يستطيع إيجاد مخرج من المشكلات الحياتية، مما يجعل حياته صعبة، ولذلك لم يتبين وجود فروق ذات داله إحصائية في مستوى قلق المستقبل تُعزى لمتغير العمل(يعمل، لا يعمل).

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة حمزة(2005) والتي أكدت جميعها وجود فروق في قلق المستقبل لصالح من يعمل. وقد يرجع الباحث سبب الاختلاف إلى طبيعة العينة والمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ويتزايد قلق الخريجين ليس فقط بسبب الخوف من الفشل في الحياة، بل يتجاوز ذلك الخوف من ضعف إمكانيه الحصول على فرصة عمل أو مهنة بعد التخرج، مما يجعله مضافا إلى قائمة العاطلين عن العمل(المحاميد والسفاسفه،134:2007) ويري منصور(410,1995) أن أغلب ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل، بل إن الشباب عندما يشعرون بعدم وضوح الأهداف، أو عدم تحديد المستقبل، فإنهم يشعرون بالإحباط والقلق على ذاتهم وعلى مستقبلهم.

ويمثل العمل جانباً مهماً في حياه الفرد، حيث يلبي احتياجاته المختلفة، ويشعره بالقيمة الاجتماعية، مما يسهم في تحقيق أهدافه النفسية والاجتماعية والاقتصادية مما ينعكس على حياته الشخصية والأسرية والمجتمعية.

4:4النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الرابع والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المؤهل، وتم حساب مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)، والجدول (5-12) يوضح ذلك.

جدول رقم (5-12)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب تقدير عينة البحث لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات حياتية	أقل من 1000شيكل	244	10.4426	2.23533
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	9.7712	2.32406
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	9.7213	2.58284
	أكثر من 4000 شيكل	32	9.6250	1.53979
	المجموع	490	10.0898	2.29254
قلق الصحة والموت	أقل من 1000شيكل	244	9.0902	2.04075
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	8.4902	2.16162
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	8.2623	1.74071
	أكثر من 4000 شيكل	32	8.3438	1.99369
	المجموع	490	8.7510	2.06521
القلق الذهني	أقل من 1000شيكل	244	12.9549	2.42628
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	12.1634	2.61941
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	11.4426	2.49349
	أكثر من 4000 شيكل	32	11.4375	2.18407
	المجموع	490	12.4204	2.54344
اليأس من المستقبل	أقل من 1000شيكل	244	10.7336	2.26413
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	9.9150	2.37295
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	9.7049	2.35474
	أكثر من 4000 شيكل	32	9.9375	2.12417
	المجموع	490	10.2980	2.33603
الخوف من الفشل	أقل من 1000شيكل	244	8.1516	1.97868
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	7.1961	1.92306
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	7.2131	1.85396
	أكثر من 4000 شيكل	32	7.1250	1.84478
	المجموع	490	7.6694	1.99100
الدرجة الكلية	أقل من 1000شيكل	244	51.3730	7.56890
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	47.5359	8.38076
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	46.3443	7.98099
	أكثر من 4000 شيكل	32	46.4688	6.14861
	المجموع	490	49.2286	8.07713

جدول (5-13)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مشكلات حياتية	بين المجموعات	61.096	3	20.365	3.945	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	2508.952	486	5.162		
	المجموع	2570.049	489			
قلق الصحة والموت	بين المجموعات	58.351	3	19.450	4.663	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	2027.274	486	4.171		
	المجموع	2085.624	489			
القلق الذهني	بين المجموعات	169.053	3	56.351	9.146	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	2994.343	486	6.161		
	المجموع	3163.396	489			
اليأس من المستقبل	بين المجموعات	94.355	3	31.452	5.938	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	2574.143	486	5.297		
	المجموع	2668.498	489			
الخوف من الفشل	بين المجموعات	113.204	3	37.735	10.048	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	1825.236	486	3.756		
	المجموع	1938.441	489			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2311.547	3	770.516	12.655	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	29590.853	486	60.887		
	المجموع	31902.400	489			

وبدراسة نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها، كما يوضحها جدول (5-14)

جدول (5-14)

نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

الراتب الشهري	البعد	مشكلات حياتية	قلق الصحة والموت	القلق الذهني
أقل من 1000 شيكل	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	0.67138*	0.59997*	0.79152*
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	0.72131*	0.82787*	1.51230*
	أكثر من 4000 شيكل	0.81762*	0.74641	1.51742*
من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	0.04993	0.2279	0.72078
	أكثر من 4000 شيكل	0.14624	0.14645	0.72590
من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل	0.09631	0.08145-	0.00512
أقل من 1000 شيكل	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	0.81857*	0.95556*	3.8370*
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	1.02869*	0.93852*	5.02869*
	أكثر من 4000 شيكل	0.79611	1.02664*	4.90420*
من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	0.21101	0.01704-	1.19169
	أكثر من 4000 شيكل	0.02247-	0.07108	1.06720
من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل	0.23258-	0.08811-	0.12449-

ويتضح من خلال الجداول السابقة ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل) لصالح فئة أقل من 1000 شيكل.

ويعزو الباحث: هذه النتيجة المطابقة للواقع خاصة في قطاع غزة، إلى أن هذه الفئة تجد صعوبة بالغة في تلبية مستلزمات الحياة مع قلة الدخل، مما يزيد من نظرتهم السلبية تجاه الواقع والحياة، ويجعلهم يفكرون في سبل جديدة لحياة أفضل، ومع انسداد الأفق في تحسين أوضاعهم خاصة مع الظروف المحيطة التي تتظافر سلباً مع أية حلول لديهم، هذا كله ينمي التفكير بالقلق نحو مستقبلهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سعود(2005) التي أكدت وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين القلق ودخل الأسرة حيث إنه كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل.

وعلى العكس فزيادة الدخل يعني انخفاض الهواجس التي تقلق الفرد ، فما يحتاجه الفرد مع توفر المال لا يجد صعوبة في تحقيقه، مما يجعله غير قلق تجاه المستقبل.

إجابة السؤال الخامس: ونص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير: (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضيات التالية:

1:5النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الخامس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين

جدول (5-15)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر- أنثى)

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اللا معنى	ذكر	276	22.77	5.969	1.525	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	21.95	5.812		
العزلة	ذكر	276	32.86	7.181	0.600	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	32.47	6.952		
العجز	ذكر	276	26.87	7.269	1.123	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	26.14	6.948		
اللامعيارية	ذكر	276	29.14	5.719	1.800	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	28.27	4.785		
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	276	111.64	22.483	1.400	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	108.83	21.431		

ويتبين من الجدول السابق: عدم وجود فروق جوهرية في الشعور بالاغتراب بين الجنسين ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب منها: أن كلا الجنسيين يعيشان في نفس البيئة الفلسطينية، وهي بيئة حرب وعنف وتوتر وفقدان للأمن والإحباط والاكتئاب، وغيرها من الظروف القاسية التي يمر بها قطاع غزة، إضافةً إلى أن الخريجين في هذه المرحلة يعيشون في بيئة لا تختلف كثيراً من حيث الخصائص الحضارية والثقافية والأسرية والاجتماعية، فيضيف هذا تشابها كبيراً في صفاتهم الشخصية والمزاجية والعقلية والسلوكية عامة، ولما كان الشعور بالاغتراب يرجع إلى البيئة الاجتماعية وما يعانيه الفرد من تفكك أو ضيق أو عجز(كما ذكر سابقا)، فإن تشابه هذه الظروف سواءً أكانت سلبية أم إيجابية تعرض كل أفراد المجتمع إلى نسب متساوية نوعا ما من الآثار النفسية التي تترتب على بعض المتغيرات الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً أن المعارف والمعلومات والانفجار المعرفي وانسجام ومناسبة المعلومات ضيقت الفجوة بين الجنسين، إضافة إلى عوامل التقارب سواء في العمل أو الدراسة أو صفحات التواصل الاجتماعي وإلكتروني قلل من التباين والفروق الفردية بين الجنسين في الاغتراب النفسي لأن عوامل الاغتراب أصبحت أكثر عمومية وأكثر تأثيرا على الأسرة بأكملها وعلى الأبناء وعلى المجتمع، وهذا قلل من التباين بين الذكور والاناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج كل من دراسة الرواشدة وآخرون (2016) ودراسة مخلوف وبنات (2006) وأيضاً مع دراسة مراشدة(2004) دراسة السعافين(2004) والتي تؤكد جميعها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الشامي(2010) ودراسة سليم(2004)التي تؤكد أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في مظاهر الاغتراب، بينما تختلف مع دراسة إبراهيم (2005) والتي تؤكد بوجود فروق إحصائياً في الشعور بالاغتراب ترجع للجنس ولصالح الإناث حيث إنهما أكثر اغتراباً من الذكور.

ويذكر(عسليه،113:2001) أن من الطبيعي على الإنسان أن يعيش في مجال يتحرك فيه بدافع من طاقه حيوية ونفسية بحثا عن إثبات ذاته، وهو في هذا يعمل على إشباع حاجاته المختلفة، ومن ثم إذا كان المجال الذى يتحرك الفرد شيدي القسوة، وشديد الحواجز، فإن ذلك يعنى الإحباط خاصه مع فئه الشباب الجامعي حيث إنه يعنى طاقة معطلة وأنه لا حول ولا قوة .

2:5النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الخامس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، والجدول (5–16) يوضح ذلك.

جدول (5-16)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى قلق المستقبل تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اللا معنى	أعزب	265	22.21	5.600	0.824	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	22.65	6.258		
العزلة	أعزب	265	32.94	6.143	0.835	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	32.40	8.045		
العجز	أعزب	265	26.57	6.820	0.076	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	26.52	7.498		
اللامعيارية	أعزب	265	28.42	5.244	1.55	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	29.17	5.443		
الدرجة الكلية للمقياس	أعزب	265	110.14	20.331	0.303	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	110.74	23.962		

ويتضح من خلال الجدول السابق: عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي بين المتزوجين وغير المتزوجين؛ لأن كل عينة البحث من الخريجين الجامعيين لديهم قدرات وخصائص متشابهة ومترابطة من حيث نمط شخصيتهم وأسلوبهم وجميعهم يعيشوا نفس الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى حد ما؛ لتقارب توزيعهم الجغرافي إضافةً إلى أنهم جميعهم حاصلين على نفس المؤهل العلمي، وهي درجة البكالوريوس، ودرسوا في نفس الجامعات في قطاع غزة؛ لذلك لم يكن بينهم فروق في الاغتراب.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كلا من دراسة أبو شعيرة(2013)، ودراسة العقلي(2004)، التي تؤكد على عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب تُعزى للحالة الاجتماعية.

3:5النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الخامس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير طبيعة العمل: (يعمل، لا يعمل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).، والجدول (5-17) يوضح ذلك.

جدول (5-17)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اللا معنى	يعمل	158	21.03	6.357	3.606	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	23.07	5.575		
العزلة	يعمل	158	30.50	7.836	4.832	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	33.73	6.442		
العجز	يعمل	158	24.54	7.127	4.390	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	27.51	6.943		
اللامعيارية	يعمل	158	28.42	5.745	0.969	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	28.92	5.142		
الدرجة الكلية للاستبانة	يعمل	158	104.49	23.923	4.168	دالة عند 0.01
	لا يعمل	332	113.23	20.549		

ويتضح من خلال الجدول السابق: أن هذه النتيجة منطقية وواقعية؛ وذلك لأن الخريجين الجامعيين الذين يعملون والذين لا يعملون قد تأثروا بنفس الظروف والأوضاع الاقتصادية والسياسية التي يعيشها الشعب في قطاع غزة من حصار مفروض على القطاع لأكثر من عقد من الزمن، إضافةً إلى حالة الانقسام الفلسطيني، وإغلاق كافة المعابر والحروب المتعددة التي أثرت على مختلف نواحي الحياة .

كما أن الخريج الجامعي الذي يعمل يوجد لديه أهداف في حياته كاكتساب الخبرة والاندماج المهني خاصة، وأنه قضى مشواراً دراسياً طويلاً بهدف أن يشغل دوراً إيجابياً في المجتمع، وليزيد من تقديره لنفسه، ولكن مع هذه الأوضاع التي قيدت طموحه، وحطمت أحلامه التي رسمها، جعلته يشعر بالاغتراب النفسي، أما الخريج الجامعي الذي لا يعمل فهو يحس بالإقصاء والتهميش وبالحرمان والابتعاد عن المجتمع، وبفشل كبير في تحقيق هويته الذاتية، وهو ما يؤدي إلى الانسحاب من الحياة، ويزيد من ابتعاده عن الواقع ويفقده الرغبة في الحياة، مما يُسهم في إحباط إرادة المعنى، وتجذير الإحساس بالاغتراب النفسي لديه، خاصة في ظل تلاشي الأهداف وغياب المعنى .

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حجازي (2010) التي تؤكد وجود فروق تُعزى لمتغير العمل لصالح الشباب الذين يعملون.

4:5 النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال الخامس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المؤهل، وتم حساب مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)، والجدول (5-18) يوضح ذلك.

جدول رقم (5-18)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب تقدير عينة البحث لمستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللا معنى	أقل من 1000شيكل	244	23.82	5.464
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	21.43	6.242
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	19.79	5.311
	أكثر من 4000 شيكل	32	21.38	6.020
	المجموع	490	22.41	5.909
العزلة	أقل من 1000شيكل	244	33.96	6.553
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	31.01	7.308
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	31.07	7.629
	أكثر من 4000 شيكل	32	34.13	6.719
	المجموع	490	32.69	7.077
العجز	أقل من 1000شيكل	244	28.28	6.977
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	25.01	6.881
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	24.79	6.936
	أكثر من 4000 شيكل	32	24.09	6.935
	المجموع	490	26.55	7.132
اللامعيارية	أقل من 1000شيكل	244	29.75	5.281
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	28.12	5.301
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	26.92	5.324
	أكثر من 4000 شيكل	32	27.78	4.661
	المجموع	490	28.76	5.344
الدرجة الكلية	أقل من 1000شيكل	244	115.81	21.057
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	105.58	22.287
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	102.56	20.937
	أكثر من 4000 شيكل	32	107.38	20.874
	المجموع	490	110.41	22.052

جدول (5-19)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
اللا معنى	بين المجموعات	1082.589	3	360.863	10.967	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	15991.960	486	32.905		
	المجموع	17074.549	489			
العزلة	بين المجموعات	1050.047	3	350.016	7.256	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	23442.802	486	48.236		
	المجموع	24492.849	489			
العجز	بين المجموعات	1473.253	3	491.084	10.199	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	23401.971	486	48.152		
	المجموع	24875.224	489			
اللامعيارية	بين المجموعات	540.593	3	180.198	6.525	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	13421.945	486	27.617		
	المجموع	13962.539	489			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	14731.175	3	4910.392	10.699	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	223057.725	486	458.967		
	المجموع	237788.900	489			

وبدراسة نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها، كما يوضحها جدول (5-49)

جدول (5-20)

نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

الراتب الشهري	البعد	اللا معنى	العزلة	العجز
أقل من 1000شيكل	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	2.384*	2.946*	3.266*
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	4.029*	2.893*	3.492*
	أكثر من 4000 شيكل	2.441*	0.166-	4.185*
من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	1.644	0.053-	0.226
	أكثر من 4000 شيكل	0.056	3.112-*	0.919
من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل	1.588-	3.059*	0.693
الراتب الشهري	**البعد**	**اللامعيارية**	**الدرجة الكلية**	
أقل من 1000شيكل	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	1.630*	10.226*	
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	2.836*	13.250*	
	أكثر من 4000 شيكل	1.973*	8.432*	
من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	1.206	3.024-	
	أكثر من 4000 شيكل	0.343	1.793-	
من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل	0.863-	4.818-	

ويتضح من خلال الجداول السابقة ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل) لصالح فئة أقل من 1000 شيكل.

ويرى الباحث: أن هذه النتيجة منطقية حيث تشير إلى أن الخريجين الجامعيين الذين دخلهم الشهري متدني يعانون من مظاهر الاغتراب النفسي بشكل أكبر مقارنة بالخريجين الذين دخلهم الشهري مرتفع؛ فأصحاب الدخل المرتفع يستطيعون توفير مستلزماتهم واحتياجاتهم الخاصة بهم ومساعدة بعض المحتاجين من الأسر الذين يقطنون حولهم، بينما نجد أن الذين دخلهم الشهري منخفض لا يستطيعون توفير ما يلزمهم من مستلزمات، ويكونون في نظر أسرهم عالة عليهم، وبالتالي تتكون لديهم مظاهر الاغتراب النفسي والعداء اتجاه النفس والأسرة والمجتمع، وهذا ما يفسر ارتفاعه لدى أصحاب الدخل المتدني لصالح الأقل من (1000) شيكل.

و لم يجد الباحث دراسات سابقة تطرقت إلى دراسة هذه المتغيرات أو توصلت إلى نتائج محدده، وذلك كون الدراسة أُجريت على عينه من خريجي الجامعات .

وهذا ما أشارت إليه (سناء زهران 107:2004) في وجود هفوة سحيقة بين المستويات الاقتصادية للطبقات المختلفة، وتختلف مع دراسة الشامي (2010) في أن الشباب الذين دخلهم ينتمون إلى فئات الدخل (3000–4000) يتصفون بالعجز وافتقار القوة والعزلة الاجتماعية أكثر من الشباب الذين ينتمون إلى فئات الدخل الأخرى.

إجابة السؤال السادس: ونص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى (الجنس، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضيات التالية:

1:6النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال السادس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة للاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس: (ذكور، إناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول (5–21) يوضح ذلك.

جدول (5–21)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في الاتجاه نحو الهجرة تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر– أنثى)

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاقتصادي	ذكر	276	17.47	4.21	1.613	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	16.84	4.51		
السياسي	ذكر	276	13.48	4.06	2.825	دالة عند 0.01
	أنثى	214	12.45	3.93		
الاجتماعي	ذكر	276	25.76	3.34	0.877	غير دالة عند 0.05
	أنثى	214	25.50	3.30		
النفسي	ذكر	276	28.22	7.05	3.033	دالة عند 0.01
	أنثى	214	26.31	6.69		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	276	84.93	14.06	3.042	دالة عند 0.01
	أنثى	214	81.09	13.58		

ويتضح من خلال الجدول السابق :إن الخريجين الجامعيين في محافظات قطاع غزة يعانون من أزمة حقيقية جعلت قسماً كبيراً أقرب للإحباط واليأس؛ وذلك نتيجة عدم الاستقرار السياسي، وانعدام فرص العمل وتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية وغياب أجواء الأمن والأمان .

ويعزو الباحث: تلك النتيجة إلى أن الخريجين الجامعيين من الشباب تقع على كاهلهم الكثير من المسؤوليات والواجبات من قبل مجتمعهم من خلال توفير احتياجات ومستلزمات أسرهم؛ هذا ما

جعلهم يتجهون نحو الهجرة سعيا لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم التي تعذر عليهم تحقيقها في موطنهم، هذا إضافةً إلى أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني لا تسمح للخريجات الجامعيات بمجرد التفكير في السفر إلا للضرورة القصوى ومع محرم، كما أن المرأة غير مطالبة بالعمل في نظر المجتمع لتوفير مقومات الأسرة، ولهذا فإن الضغوط والمسؤولية الملقاة على عاتقهن أقل بكثير من الذكور مما لا يجعلهن يفكرن في الهجرة كما يفكر الخريجين .

وأكد لي أحد الخريجين أن الهجرة أصبحت أمراً طبيعياً بعد أن حول الاحتلال قطاع غزة إلى سجن مغلق خالي من مقومات الحياة الأساسية، وتردي الأوضاع الاقتصادية، معتبراً أن الهجرة رد فعل طبيعي وليس تعبيراً عن رفض المكان أو التخلي عن الهوية.

وتتفق تلك هذه النتيجة مع دراسة نصيرة(2011) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أيضاً تتفق مع نتائج الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011)حيث أشار إلى أن نسبه المهاجرين للخارج من الذكور ترتفع مقارنه بالإناث، وهذا يدلل على أن الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب يكون أكبر مقارنة بالإناث.

وجاءت هذه النتيجة متسقه مع **نظرية الطرد والجذب** والتي تزيد نسبة الرجال على النساء وتعتمد على متوسطي العمر من البالغين، ويكون عامل الجذب قوياً في منطقه الوصول، وتفقد المناطق المهاجرة منها أهميتها لديهم وتجذبهم مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر إليها. (زكريا واخرون،25:1999)

وتلعب العوامل الاقتصادية دوراً مهماً اذن في التشجيع على الهجرة بغية تحقيق مستوى معيشي جيد، فالتباين واضح في المستوى الاقتصادي بين الدول الأم والدول المستقبلة يخلق الهوة بين الطرفين، ويكون مشجعاً للهجرة إلى الدول التي يكون اقتصادها متقدماً، وهو عامل طرد بالنسبة للخريجين (Gordon .H. Hanson.2006.p32).

ويذكر(جمعة،21:2010) أن عدم الاستقرار السياسي في بعض الدول تدفع الأفراد للهجرة نتيجة انعدام حريات الفكر والمشاركة السياسية في اتخاذ القرار السياسي حيث تدفع بالكثير من أصحاب الكفاءات العلمية والمثقفين إلى ترك البلاد والبحث عن متنفس للتعبير عن آرائهم بحرية، مع الأخذ بعين الاعتبار انعكاس الاضطرابات السياسية والقلق الداخلي على الأوضاع الاقتصادية .

2:6النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال السادس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج)، والجدول (5-22) يوضح ذلك.

جدول (5-22)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في مستوى الاتجاه نحو الهجرة تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاقتصادي	أعزب	265	17.11	4.15	0.456	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	17.29	4.59		
السياسي	أعزب	265	12.86	3.87	0.980	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	13.22	4.21		
الاجتماعي	أعزب	265	25.45	3.33	1.44	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	25.88	3.31		
النفسي	أعزب	265	27.67	6.63	0.975	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	27.05	7.31		
الدرجة الكلية للاستبانة	أعزب	265	83.09	13.26	0.283	غير دالة عند 0.05
	متزوج	225	83.45	14.79		

ويتضح من خلال الجدول السابق: للباحث هذه النتيجة إلى أن الخريجين الجامعيين سواءً أكانوا المتزوجين أم غير المتزوجين يعانون نفس المعاناة من قلة فرص العمل وزيادة أعداد الكليات والجامعات وأعداد الخريجين وتردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية وتوقف القطاع العام عن التوظيف نتيجة الظروف الحالية.

أما غير المتزوجين من الخريجين لديهم مسئولية بناء أسرة جديدة، ولكن يصطدمون بالواقع الصعب وعجزهم عن تحقيق ما يريدون، وأضاف لي أحد الخريجين: " إنني لو فكرت بالزواج أحتاج إلى عشرة ألاف دينار أردني حتى استطيع الارتباط بمن أريد ولأعفش بيت الزوجية، بالإضافة للحاجة لراتب شهري ثابت لكي أستأجر بيت، هذه الأمور غير المتوفرة نمت عندي فكرة الهجرة، سأهاجر حتى لو مت في الطريق سأكون اكتسبت شرف المحاولة، فالبقاء في ظل هذه الظروف أصعب من الموت."

أما الخريج الجامعي المتزوج تكون لديه زوجة وأولاد، ومسئولية اجتماعية كبيرة اتجاههم واتجاه المجتمع، فهو لا يستطيع تلبية أمورهم المعيشية والتعليمية والترفيهية والاجتماعية مع صعوبة العمل وقلة الدخل، وكبر حجم المسؤولية وقلقه على مستقبل أولاده.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من صبوح(2016) ودراسة سعيد(2012)ودراسة نصيرة (2011) والتي تؤكد بأن هناك فروقاً فردية تُعزى لصالح غير المتزوجين في الاتجاه نحو الهجرة.

وجاءت هذه النتيجة متسقة مع نظرية القرار التي تقوم على أساس أن المهاجر يتخذ قرارات الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية، والتي تكون غير متوفرة في موطنه الأصلي (حسن،1990:30).

3:6النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال السادس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير طبيعة العمل: (يعمل، لا يعمل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل)، والجدول (5-23) يوضح ذلك.

جدول (5-23)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة في الاتجاه نحو الهجرة تُعزى إلى متغير طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل).

البيان	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاقتصادي	يعمل	158	16.62	4.61	2.027	دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	17.47	4.20		
السياسي	يعمل	158	12.86	4.09	0.636	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	13.11	4.01		
الاجتماعي	يعمل	158	25.78	3.25	0.613	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	25.58	3.36		
النفسي	يعمل	158	26.82	6.82	1.251	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	27.66	7.01		
الدرجة الكلية للمقياس	يعمل	158	82.08	14.58	1.29	غير دالة عند 0.05
	لا يعمل	332	83.82	13.65		

ويتبين من الجدول السابق: عدم وجود فروق بين من يعمل ولا يعمل في الاتجاه نحو الهجرة نتيجة لتشابه الظروف والعوامل التي يعيشها الخريجون الجامعيون في قطاع غزة، فمشاكلهم واحدة تقريباً فهم يعانون من تدني البنية الأساسية من مياه شرب غير نقية وخدمات صحية غير متوفرة وانقطاع للتيار الكهربائي أغلب ساعات اليوم، وعدم وجود فرص عمل مناسبة، وإن وجدها البعض لم

يجدها الآخر، فيكون نفعها قليلا، وبالتالي لا تلبي حاجاتهم ومشترياتهم اليومية، من ملبس ومأكل واستئجار بيت وعلاج .

ولم يجد الباحث دراسات سابقة تطرقت إلى دراسة هذه المتغيرات أو توصلت إلى نتائج محدده، وذلك كون الدراسة أُجريت على عينه من خريجي الجامعات .

يؤكد ذلك تقرير(الأمم المتحدة 3:2002) في أن زيادة الكثافة السكانية، وعدم التلاؤم والانسجام والانفكاك عن المجتمع؛ بسبب البؤس والبطالة والفقر بسبب الظروف المعيشية السيئة، مثل الخلافات العائلية، وتدهور القيم الاجتماعية السائدة كلها عوامل تدفع الأفراد للهجرة.

4:6النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية للسؤال السادس والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الاتجاه نحو الهجرة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المؤهل، وتم حساب مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)، والجدول (5-24) يوضح ذلك.

جدول رقم (5-24)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب تقدير عينة البحث لمستوى الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاقتصادي	أقل من 1000شيكل	244	17.36	4.03
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	16.90	4.68
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	16.51	4.63
	أكثر من 4000 شيكل	32	18.66	4.35
	المجموع	490	17.20	4.35
البعد السياسي	أقل من 1000شيكل	244	13.12	4.04
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	12.77	3.87
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	12.48	4.24
	أكثر من 4000 شيكل	32	14.63	4.09
	المجموع	490	13.03	4.03
البعد الاجتماعي	أقل من 1000شيكل	244	25.59	3.41
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	25.82	3.19
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	25.20	3.50
	أكثر من 4000 شيكل	32	26.06	2.96
	المجموع	490	25.64	3.32
البعد النفسي	أقل من 1000شيكل	244	27.54	6.92
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	26.93	6.81
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	26.84	7.10
	أكثر من 4000 شيكل	32	29.44	7.48
	المجموع	490	27.39	6.95
الدرجة الكلية	أقل من 1000شيكل	244	83.61	13.50
	من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل	153	82.42	13.79
	من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل	61	81.02	15.07
	أكثر من 4000 شيكل	32	88.78	15.24
	المجموع	490	83.26	13.97

جدول (5-25)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	116.935	3	38.978	2.072	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	9142.256	486	18.811		
	المجموع	9259.192	489			
البعد السياسي	بين المجموعات	112.340	3	37.447	2.325	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	7827.260	486	16.105		
	المجموع	7939.600	489			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	22.990	3	7.663	.692	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	5381.222	486	11.072		
	المجموع	5404.212	489			
البعد النفسي	بين المجموعات	191.065	3	63.688	1.320	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	23441.035	486	48.233		
	المجموع	23632.100	489			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1421.644	3	473.881	2.451	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	93975.468	486	193.365		
	المجموع	95397.112	489			

ويتضح من خلال الجداول السابقة بأنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد عينة الدراسة الاتجاه نحو الهجرة تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000شيكل، من 1000 إلى أقل من 2500 شيكل، من 2500 إلى أقل من 4000 شيكل، أكثر من 4000 شيكل)

ويعزو الباحث: عدم وجود فروق في تقدير أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدخل الأسري، إلي الظروف الاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني فهي واحدة على كل الفئات التي تختلف في الدخل، فالظروف الصعبة من حصار اقتصادي، وانقطاع للتيار الكهربائي يتجاوز العشرين ساعة في اليوم الواحد، وإغلاق المعابر التجارية، وتقييد حركة الأفراد على المعابر، كلها يشترك فيها المواطن يوميا، فالموظف التي يتقاضى راتباً عالياً يكون لديه على سبيل المثال أخ خريج وعنده أسرة

ولا يعمل، فتقع عليه مسؤولية رعايتها، والاهتمام بها مما يقلل من أهمية وجود فروق تُعزى للدخل الأسري، فأصحاب الدخل المرتفع عليهم مسؤوليات تجعل من مصاريفهم غير متلائمة مع احتياجاتهم، فيقل دخلهم ويقترب من الفئات الأقل دخلاً .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: دراسة فياض(2011)، ودراسة درويش (2003)، في أن السبب يعود إلى الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانعدام الأمن والاستقرار. وأن الدافع الأساسي لهجرة الشباب هو الوضع الاقتصادي والبطالة، وانخفاض مستوى الدخل، بينما أشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى (2011) أن الأسباب المتعلقة بتحسين الظروف المعيشية، وتوفير فرص العمل المناسب من أكثر الأسباب للهجرة بواقع 39% لتحسين المستوى المعيشي18.7% للتعليم والدراسة.

وهذا ما أشار له (حمادي218:1995) حيث يسعى المهاجرون دائماً إلى تحسين أوضاعهم المعيشية وهم يقصدون المناطق التي تتميز بأفضل الفرص الاقتصادية وأعلى المردودات المادية ، تتوقف الهجرة وقت الكساد الاقتصادي.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحث في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

1- ضرورة الموائمة بين التخصصات التي يحملها خريجي الجامعات وسوق العمل في قطاع غزة، من خلال فتح بعض التخصصات الجديدة التي يكون بحاجه لها السوق المحلي وتجميد بعض التخصصات التي يكون بها فائض مما يحد من مشكلة الاتجاه نحو الهجرة.

2- ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي وإعادة اللحمة بين شقى الوطن وذلك لطمأنة الخريجين الجامعيين، وإعطاءهم صورة متفائلة عن مستقبلهم وذلك للحد من ظاهرة الهجرة.

3- توفير فرص عمل للخرجين العاطلين عن العمل، وكذلك تحسين مرتبات الذين يعملون وبخاصةٍ الذين يعينون في القطاع الخاص ليشعروا بمكانتهم ودورهم في المجتمع.

4- يجب أن يكون هناك اهتمام واسع من قبل جمعية الخريجين بإقامة الندوات وورش العمل وفتح قنوات الاتصال والحوار من أجل معرفتهم بإمكاناتهم وطاقاتهم وقدراتهم وتوعيتهم ووقايتهم من مخاطر الاتجاه نحوه الهجرة وأثرها على الفرد والمجتمع.

5- ضرورة الاهتمام بالإرشاد والتوجيه من متخصصين نفسيين واجتماعيين لمساعده الخرجين للحد من قلق المستقبل والاغتراب النفسي، والتي تساعدهم على رفع مستوى طموحهم والتقليل من الاتجاه نحو الهجرة.

6- يجب فتح باب العمل للخريجين خارج الوطن ولكن بالإشراف والتنسيق مع الدوائر الحكومية للتحفيف من حده البطالة والانفتاح على الثقافات الأخرى لنقل كل ما هو جديد.

مقترحات الدراسة :

يقترح الباحث عدداً من الموضوعات التي يعتقد أنها تستحق الدراسة مثل:

1- الرضا عن الواقع والاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات في قطاع غزة، وعلاقاتها ببعض المتغيرات" دراسة مقارنة بين المهاجرين وغير المهاجرين".

2- قلق المستقبل والاغتراب النفسي، علاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى خريجي الجامعات في قطاع غزة.

3- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض قلق المستقبل والاغتراب النفسي لدى الخريجين الجامعيين في قطاع غزة.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر.
- قائمة المراجع العربية الأجنبية.

أولاً: المصادر:

- **القرآن الكريم**
- **ثانياً: المراجع العربية والأجنبية:**

1) إبراهيم علا (2005)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح ومستوى الأداء المهارى لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة**، رسالة ماجستير، جامعه حلوان، مصر.

2) إبراهيم، ذكري (2013) الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي بحث أنثروبولوجي على تداعيات هجرة الكفاءات العلمية، جامعة بغداد، مجلة الآداب، العدد106،العراق،صص581-608.

3) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين(1993)، **لسان العرب**، بيروت: دار الكتاب العلمية، ط1،ج1.

4) ابن منظور: **لسان العرب**، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج، ص110.

5) أبو زيد ، احمد عبد الله (1999)، **دراسة مستوى الطموح وعرقته بالقدرات الابتكارية لدى طلبة الثانوية في ولاية الخرطوم وقطاع غزة**، رسالة ماجستير، السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

6) أبو سلمان، بهجت عبد الحميد(2007)، **أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خف القلق وتحين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين**، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية عمان.

7) أجلال سري (1993)، التغريب الثقافي والغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية، **مجلة كلية التربية**، جامعه عين شمس، عدد (17)،ج1،القاهرة.

8) أحمد عبد اللطيف وحيد (2001) **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولي.

9) احمد علي حبيب (2006) **علم النفس الاجتماعي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة ، الطبعة الأولى.

10) احمد، عمرو رمضان معوض (2013)، قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، معهد الدراسات والبحوث التربية، جامعه القاهرة، **مجلة العلوم التربوية**، العدد(2)، مصر.

11) إسكندر، نبيل رمزي (1988)، **الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**، الإسكندرية، دار المعرفة ألجامعية مصر.

12) أسماء، التويجري (2002)، **المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي: دراسة ميدانية لعينة من الثانوية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض.

13) أسماء، ربحي العرب، علاء زهير الرواشدة (2016) الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية** المجلد، 9 ، العدد 2 ص 244.

14) الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، الاونكتاد، تقرير عن المساعدة المقدمة من الاونكتاد إلى الشعب الفلسطيني: التطورات التي شهدها اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة، جنيف: 2015

15) الامم المتحدة (2011)، **مكتب تنسيق الشئون الإنسانية** " تخفيف الحصار" تقرير خاص حول حصار قطاع غزة.

16) باترسون، س (1981)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ترجمة حامد الفقي، دار القلم، الكويت.

17) بدر، إبراهيم محمود (2003)، مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي- دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (13)، العدد (4)، ص 34-83.

18) بدر، إسماعيل إبراهيم محمد (1993)، مدى فاعلية فنية التخيل في تحقيق القلق لدى طلبة الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد(6)،ص8-18.

19) بركات، زياد (2008)، علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعه القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الفلسطينية في التربية المفتوحة عن بعد**، المجلد (1)، العدد(2).

20) جابر، عبد الحميد(1986)، **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة.

21) جامعه الأقصى (2009)، **دراسات في التربية وقضايا المجتمع**، قسم أصول التربية.

22) الجبالي، حسني (2003) **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر.

23) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011)،**مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية**، التقرير الرئيسي، رام الله، فلسطين.

24) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2013)، **كتاب فلسطين الإحصائي**، رام الله ،فلسطين.

25) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2014)،مسح القوى العالمة، رام الله، فلسطين.

26) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2015)،**مسح القوى العالمة**، رام الله، فلسطين.

27) جورج القصيفي: **انتقال العمالة العربية بين الواقع والمرتجى المطلوب**، أعمال ندوة حول آثار الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية للهجرة والهجرة العائدة من الوطن العربي، الأمم المتحدة ديسمبر 1990،عمان، الأردن، ص558.

28) حامد عبد السلام زهران(1988)،**التوجيه والإرشاد النفسي**، ط4، عالم الكتب، القاهرة.

29) الحربى، نايف بن محمد(2014)،الاستقراء وعلاقته بتقدير الذات في ضوء النوع وعدد الأصدقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدنية المنورة، **مجلة التربية وعلم النفس**، العدد(42)،الرياض.

30) حسانين، احمد محمد(2002)، **قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينه من طلاب الصف الثانوي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعه المنيا، مصر.

31) حسن الموسوي (1997)، الاغتراب النفسي لدى شرائح المجتمع الكويتي، دراسة تحليلية، **مجله كلية التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعه المنيا، مجلد(10)، عدد(4).

32) حسن محمد حماد(1995)،**الاغتراب عند أريك فروم**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

33) الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح (2011)، **الاغتراب – التمرد قلق المستقبل**، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.

34) حنتول، احمد موسي (2012)، **فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

35) خالد إبراهيم حسن (1990)، **هجرة السودانيين إلى الخارج، الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، الجامعة المستنصرية، العراق.

36) الخالدي، أحمد حاشوش (2012)، **قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدوله الكويت**، الكويت.

37) خليفة عبد اللطيف (2003)، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب، القاهرة.

38) خليل عبد الرحمن المعايطة (2000) **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن.

39) خليل، عوض شحادة (2008)، **استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات**" دراسة مقارنه بين الراغبين وغير الراغبين في الهجرة" رسالة ماجستير، جامعه الأزهر، غزة.

40) دانيز، روبين (2006)، **إدارة القلق**. ترجمه دار الفاروق.

41) دسوقي، كمال (1988)، **ذخيرة علوم النفس**، ط1 جامعة الموصل، العراق.
42) الذواذ، الجوهرة (2002)، وجهه الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدب بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات، **دراسة عربية في علم النفس**، المجلد(1)، العدد (3)، ص11-129.
43) راجح، أحمد عزات (1976)، **أصول علم النفس**، ط9، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر.
44) الرازي محمد بن أبي بكر (1992)، **مختار الصحاح**، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان.
45) راضي، عمارة الطيف (2009)، **ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي دراسة حاله (ليبيا كدوله عبور)**، رساله ماجستير، مدرسة الدراسات الدولية والاستراتيجية، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس-ليبيا.
46) رشيد، ساعد (2012) **واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني**، رساله ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
47) رمزيه، الغريب (1990) **التعليم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية**، القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية.
48) زين العابدين درويش (2005) **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، مصر.
49) السبعاوي، فضيلة عرفات محمد (2007)، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، **مجلة كلية التربية**، جامعه الموصل، العراق.
50) سرحان نظمية (1993)، العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين، **مجلة علم النفس**، السنه(7)، العدد(28).
51) السعافين، ناصر(2004)، **مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل فلسطيني وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية**، رساله دكتوراه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعه الأقصى.
52) سعد المغربي (1988)، التنمية والقيم، مسلمات ومبادئ، **مجله علم النفس**، العدد5.
53) سعود، ناهد فوزي (2005)، **القلق وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، دراسة نوعية تطويرية لدى عينات جامعية من فئات عمرية مختلفة**، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.
54) سعيد بن أحمد الغامدي(بدون سنة) **اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينه مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية**، جامعة أم القرى.
55) سعيد، سامى (2012) **الرضا عن الواقع ومستوى الطموح وعلاقتهما بالاتجاه نحو الهجرة لدى العاملين وغير العاملين من خريجي الجامعات**، رساله ماجستير، جامعه الأزهر، غزة ، فلسطين.

56) سلمان النجار(1990)، الهجرة وانتقال الأيدي العالمة من المنطقة العربية، **مجلة علم الفكر**، العدد (2)، المجلد(17)، وزارة الاعلام، الكويت ،ص37.
57) السلمي، علي، **تحليل النظم السلوكية**، مكتبه غريب، القاهرة، دون سنه،183
58) سميرة حسن ابكر(1989)،**ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية**، دراسة نفسية، رسالة دكتورة ،جامعة جدة كلية التربية للبنات، سعودية.
59) سناء حامد زهران (2004)، **إرشاد الصحة النفسية، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، ط1، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
60) سهير كامل احمد (2001) **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر التوزيع، مصر.
61) سيد محمد الطواب (2007) **علم النفس الاجتماعي** (الفرد في الجماعة)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.
62) السيد، احمد رجب (2008)، **فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا وأثره على تعديل السلوك الإكلينيكي لدى هؤلاء الأطفال**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
63) شاخت، ريتشارد (1980)، **الاغتراب**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
64) الشافعي، رأفت أحمد (1996) **الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل(دراسة مقارنة علي عينه من كلا الجنسين)**رساله ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
65) شبير، توفيق (2005)، **مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رساله ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
66) الشتا، السيد علي (1984)، **نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع**، دار عالم الكتب والنشر والتوزيع، السعودية.
67) شقير، زينب محمود (2002)، **كراسة التعليمات لمقياس الاغتراب النفسي مكوناته مظاهرة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
68) شقير، زينب (2005)، **مقياس قلق المستقبل**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
69) شهاب، إيمان (2013) **الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة الخارجية في محافظة طولكرم**، رساله ماجستير، جامعه النجاح، نابلس، فلسطين.
70) الشويعر، طريفة سعود (1988)، **الايمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي**، دار البيان العربي، جدة.

71) الشيخ، خليل جواد(2002)، **الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية غزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
72) صالح محمد علي أبو جادو(1998) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار السيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولي.
73) صالح، نصيرة (2011)، **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج(دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج–جامعة مولود معمري تيرزى وزو)**، رسالة ماجستير، جامعه مولود معمري تيرزى وزو، الجزائر.
74) صبوح، محمد يوسف (2016) **الضغوط النفسية وعلاقاتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
75) صلاح أبو ناهية(1981)، **دراسة لبعض العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الاكاديمي**، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة.
76) الصنيع، صالح إبراهيم (2002) العلاقة بين مستوى التدني والقلق لدى عينه من طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** ، المجلد (14)، العدد (1)، الرياض.
77) الضبع، ثناء وأل سعود، الجوهرة(2004)، **دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعات السعوديات في عصر العولمة**، جامعة الملك سعود، قسم التربية ورياض الأطفال.
78) الطيب، محمد عبد الظاهر(1993)، شبابنا وظاهرة التطرف، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد(6).
79) عادل بن محمد العقيلي(2004)،**الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، دراسة ميدانية على عينه من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.
80) عادل عز الدين الأشول (2008)،**علم النفس النمو**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
81) عاقل، فاخر(2003)، معجم العلوم النفسية، ط1، شعاع للنشر والعلوم، القاهرة.
82) عباس محمود عوض(1988)**علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربي للنشر والتوزيع.
83) عباس، محمود عوض (1985)،**علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
84) عبد الرحمن سيد سلمان (1997)، **نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة**، مكتبة زهراء الشرق.
85) عبد الفتاح ، كاميليا (1984)، **مستوى الطموح والشخصية**، ط2، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
86) عبد الفتاح محمد دويدار (2009)**علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية، مصر.
87) عبد الفتاح محمد وهيبة (1985)، **جغرافيا الإنسان**، منشأه المعارف الإسكندرية.

88) عبد اللطيف محمد خليفة (2002)، الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات عربية**، مجلد (1)،عدد(1).
89) عبد المختار محمد خضر (1998)، **الاغتراب والتطرف نحو العنف، دراسة نفسية تحليلية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
90) عبد المنعم الحنفي (1995)، **علم النفس في حياتنا اليومية**، ط1،القاهرة مكتبة مدبولي.
91) عبدالغفار، عبد السلام (2001)، **مقدمة في الصحة النفسية(2)**، دار النهضة المصرية القاهرة، مصر.
92) عثمان، فاروق السيد(2008)، **القلق وأدراه الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
93) العديلي، ناصر محمد(1993)، **السلوك الإنساني والتنظيمي**، معهد الإدارة العامة، الرياض. السعودية.
94) عرار، يوسف محمود (2009) **الاغتراب لدى الطلبة الامريكيين من أصل فلسطيني في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة رام والبيرة ودور الإرشاد النفسي في إعاده تكيفهم**، رساله دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الأمريكية.
95) عسلية محمد إبراهيم (2001)، **البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظات غزة**، رساله دكتوراه جامعة عين شمس، القاهرة.
96) العقيلي، عادل بن محمد (2004)، **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي** "**دراسة ميدانية على عينه من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
97) علاء الشعراوي (1988)، **الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.
98) علي، شتا السيد (1998)، **اغتراب الإنسان في التنظيمات الصناعية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
99) العنابي، حنان عبد الحميد(2000)، **الصحة النفسية**، درا الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
100) العنزي ،خالد بن محمد الحمدي(2010)، **إدراك القبول والرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينه من طلاب جامعة الحدود الشمالية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعه أم القرى.
101) الغامدي، حاتم بن سعيد(2010)، **فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم**، رسالة ماجستير–جامعه طيبة.

102) الفارس، مجدى (2004)، **الخصائص النفسية الفارقة والعارضة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

103) فايز الأسود (2003)، **دراسة في مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دوله فلسطين**، رسالة دكتوراه، غزة جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

104) فراج، محمد إبراهيم (2006)، **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعه الإسكندرية**، رساله ماجستير، جامعة الإسكندرية، مصر.

105) فرج، عبد اللطيف حسين(2009)، **الاضطرابات النفسية الخوف– القلق– التوتر– الانفصام – الامراض النفسية للأطفال**، ط1، دار الفكر الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

106) الفقي، آمال إبراهيم (2013)، التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الثانوية العامة، كلية التربية ،جامعة بنها، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (38)، الجزء (2)، مصر.

107) فهمي، مصطفى– القطان، محمد علي(1977)، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبه الخانجي، القاهرة.

108) فياض، هشام (2011) **هجرة العمالة من المغرب إلى أوروبا هولندا نموذجا دراسة تحليلية مقارنة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، معهد الدوحة، قطر.

109) الفيل، محمد(2000)، **الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية او النقل المعاكس**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

110) القرشي، محمد بن عابد (2005)، **الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من جامعة أم القرى**، كلية التربية ،جامعه ام القري.

111) القريطي، عبد المطلب(1998)، **الصحة النفسية**، دار الفكر العربي والقاهرة.

112) القصير، عبد القادر(ب–ت)، **الهجرة من الريف إلى المدن**، دراسة ميدانية في المغرب، دار النهضة العربية وبيروت.

113) قندلفت، اولغا(2002)، **التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول الثانوي بمدينة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعه دمشق، سوريا.

114) قنديل، شاكر عطية(1999) **التفاعل الإنساني لمدخل لتحسين الأداء التربوي المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس.

115) كامل احمد عويضة(1996)**علم النفس الاجتماعي**، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى.

116) كتلو، كامل حسن(2007)، الاغتراب لدى الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، **منشورات المؤتمر الإقليمي لعلم النفس رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية**، 425-462.

117) كفافي، علاء الدين(1999)، **الإرشاد والعلاج الأسري**، سلسة مراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

118) كمال، دسوقي(1988)، **ذخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علم النفس**، دار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

119) الكناني، ممدوح والكندري، أحمد وجابر، عيسوي الموسوي، حسن (2002)، **المدخل إلى علم النفس**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

120) المالكي، سليمان(1995)**العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات جامعه أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

121) المالكي، ثوب بن حمود(2012)، **قلق المستقبل واتخاذ القرار وعلاقتهما ببعض المتغيرات الثقافية لدى طلاب الجامعة بمحافظة الليث ومحافظه جدة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه أم القرى.

122) ماهر، محمد درويش(2003)، **هجرة الشوام إلى مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين.

123) مجدى أحمد حجازي(1999)، العولمة وتهميش الثقافة، رؤية نقدية من العالم الثالث ،عالم الفكر، **المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب لدولة الكويت**، المجلد (28)، العدد (2)، أكتوبر.

124) مجدى المالكي، ياسر شلبي (2000)، **الهجرة الداخلية العائدة في الضفة الغربية وغزة**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس".

125) المحاميد، شاكر عقله والسفاسفة، محمد إبراهيم (2007)، قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وأثر كل من متغير الجنس والكلية والتفاعل بينهما علي مستوى قلق المستقبل المهني، **مجلة العولمة التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعه البحرين، المجلد(8)،العدد(3).

126) محمد، خالد سعد (2008)، برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعني في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (14)، العدد (4) ص 97-122.

127) محمد إبراهيم عيد (2005) **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة انجلوا المصرية، مصر.
128) محمد عبد العزيز الغرباوي (2007) **الاتجاهات النفسية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي.
129) محمد، عبيد الزنتاني (2004)، **الهجرة الإفريقية الوافدة إلى جنوب ليبيا، دراسة ميدانية للمقيمين في منطقة وادى اوباري**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعه الفاتح، طرابلس–ليبيا.
130) محمد، معمر(2009)،**أسباب ودوافع الاقبال على الهجرة السرية "دراسة ميدانية** ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
131) محمود رجب (1988)، **الاغتراب سيرة مصطلح** ط3، دار المعارف القاهرة.
132) محمود، شريف (2001)، **الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوية العامة والفني والصناعي**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.
133) مخيمر، صلاح (1981) **إيجابية التوافق**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
134) مسعود، حنان، (1998) **اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم الثانوي العام والفني والمهني وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
135) مسعود، سناء منير(2006)، **بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين**، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.
136) المشيخي، غالب محمد(2009)، **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من جامعه الطائف**، رساله دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية.
137) المصراتي، عبدالله(2014)الهجرة غير الشرعية بالمجتمع الليبي دراسة حالة ميدانية على المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنوده بمدينة بنغازي. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد30العدد54،ليبيا ص 228–193.
138) المصري ، نفين (2011) **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
139) مصطفى الخشاب (1965)، **علم الاجتماع ومدارسة**، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية.
140) مصطفي حجازي، (2005)، **سيكولوجية الإنسان المهدور**، المركز التفافي، بيروت.
141) معمريه، بشير(2005)، معوقات البحث العلمي في الجزائر(دراسات ميدانية علي عينة أساتذة جامعه باتنة، **مجلة شبكة العلوم النفسية**، جانفي (كانون الأول)، العدد(5).

142) المغربي، سعد (1995) **الاغتراب في حياه الإنسان**، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب السنوي.
143) منصور ، طلعت (1981) **أسس علم النفس العام**، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
144) منصور الراوي (1989)، **مجلة النفط والتنمية:** مصدر سابق، ص48.
145) المؤمني، محمد أحمد، نعيم، مازن محمود(2013)، قلق المستقبل لدى طلبة كلية المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الأردنية**، 9ع (2)، ص172-185.
146) النجار، أماني محمد رائد(2013)، فعالية برنامج علاجي قائم علي أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره على تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد (94)،ج1.
147) نظمي، أبو مصطفى(1990)، **قلق الامتحان وعلاقته بمستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي عند طلاب المرحلة الثانوية بمدنية أم درمان**، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
148) نفيسة، رغداء علي (2012) الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، **مجلة جامعة دمشق**، 28 (3) ص 146-181.
149) النكلاوي، احمد (1989) **الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر**، دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكر في علم الاجتماع، القاهرة: دار الثقافة العربية.
150) هدي محمد إبراهيم (2005)، **اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية**، رساله ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس، مصر.
151) يوسف، جمعه سيد (2001)، **النظريات الحديثة في تفسير الامراض النفسية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
152- Eysen ck,m(1992), anxiety:the cognitive perspective ,Hills date Nj:Erlbaum.
153- Gorgin H. Hansson (March 2006) Tllegal lnigr ation from Mexico to United states University of California and national bureau of Economie.
154- Ievitt et ai(2003)immigration stress ,social support, and Adjustmnt, Florida university,North Miami
155- Iuc Bedard et Jose Deziel Lamarche (2006) Intr oduction a La psychologei sociale, Edition du renouveau pedagogigue INC,paris
156- Joadr (2011)adoiescents aspiration and their parental relations. National library of medicine enlisted journal v.4(4).p 352-357.
157- Molione,R(1990)Futre anxiety ;Clinic Alissues of Children in the Lattr Phsses of Foster Care journal of child and adolescent social work, vo17.

158- Rappaport .H(1991).Measuing Defensiveness against futurt anxinty telepression current psychology research and review .vo1 10(1).pp 65-77.

159- zaleski ,z .(1996).future anxure :concept measurement and preliminary research . person individual differencn .vol.21(2)pp 165-174.

160- Zaleski Zbi Gniew 1994 pirsonal future in hope and anxiety perspective psychology of futre orientation Lublin towarzystwo noukowe KUL.32.pp.173-194.

خامسا: ملاحق الدراسة

- ملحق رقم (1) أسماء المحكمين لمقياس الاغتراب النفسي
- ملحق رقم(2) مقياس مستوى الطموح العام للراشدين إعداد (أ. د. صلاح الدين أبو ناهية)
- ملحق رقم (3) مقياس قلق المستقبل إعداد (أ. د. زينب شقير)
- ملحق رقم (4) مقياس الاغتراب النفسي اعتداد الباحث(راشد مصلح)
- ملحق رقم (5) مقياس الاغتراب النفسي في صورته النهائية
- ملحق رقم (6) مقياس الاتجاه نحو الهجرة إعداد (خليل شحادة)

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين لمقياس الاغتراب النفسي

م	الاسم	الدرجة العلمية	الجهة
1.	د. أسامة سعيد حمدونة	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأزهر
2.	د. باسم علي أبو كويك	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأزهر
3.	د. جميل حسن الطهراوي	أستاذ علم النفس المشارك	الجامعة الإسلامية
4.	د. عطاف محمود أبو غالي	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأقصى
5.	د. محمد عسلية	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأقصى

ملحق رقم (2)

مقياس مستوى الطموح العام للراشدين

إعداد الأستاذ الدكتور: صلاح الدين أبو ناهية (1986)

الاسم **العمر:.....**

الكلية :.....

التعليمات

يعرض عليك بعض هذه العقبات والظروف التي يمكن أن تعترض طريقك في سبيل تحقيق هذا الهدف، والمرجو منك أن تبدى رأيك من حيث مدى تأثير كل من هذه العقبات على سعيك لتحقيق هذا الهدف. المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم تحدد موقفك منها.

م	العبارة	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه العقبة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
1.	صعوبة التخطيط للمستقبل بسبب التغيرات السريعة .		✖	

- **فإذا رأيت هذه العقبة تمثل عقبة لا يمكن التغلب عليها ضع علامة(✖) تحت الخانة(أ).**
- **وإذا رأيت أن هذه العقبة تمثل عقبة يمكن التغلب عليها ضع علامة(✖) تحت الخانة(ب).**
- **وإذا رأيت أن هذه العقبة لا تمثل عقبه على الاطلاق ضع علامة (✖)تحت الخانة (ج).**

ملاحظة:

اعلم عزيزي الخريج : أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليست أي إجابة أخرى .

- **من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.**
- **معلوماتك سرية تماما وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.**

وشكرا لتعاونك في إبداء الرأي بكل أمانة وصدق

م	العبارة	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه العقبة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
1.	صعوبة التخطيط للمستقبل بسبب التغيرات السريعة والمتلاحقة.			
2.	محاولة بعض الأفراد (الزملاء السيطرة عليك).			
3.	انعدام التعاون بين الزملاء			
4.	عدم الاستماع لرأيك عند اتخاذ القرارات الأسرية.			
5.	حاجة الوالدين للمساعدة المالية.			
6.	عدم رغبة المسئولين في التطوير والتغير لمتابعة التغير السريع في العالم.			
7.	اعتقاد معظم زملائك أنك غير منجز.			
8.	إهمال الإدارة للتواصل والعلاقات الاجتماعية بين الزملاء.			
9.	النظام الصارم المتبع داخل العائلة.			
10.	ضرورة دفع مصاريف مالية كبيرة لمواجهة تكاليف الحياة.			
11.	الخوف من عدم القدرة على تحقيق الأهداف الخاصة.			
12.	أن يقرر الآخرين ما ينبغي فعله في حياتك.			
13.	عدم توافر روح الصداقة والتعاون بين الزملاء.			
14.	الانشغال الدائم في مساعدة أحد الوالدين أو أفراد الأسرة سواء في البيت او خارجه.			
15.	عدم وجود دخل شهري.			
16.	التفكير الدائم في كيفية مواجهة المستقبل.			
17.	صعوبة التعرف على الزملاء الجدد.			
18.	تدخل الأخرين في الشئون الخاصة.			
19.	زياده عدد أفراد الأسرة مع ضيق السكن.			
20.	عدم توافر الأدوات والأثاث والكماليات التي توفر الراحة في البيت.			
21.	الخوف من المستقبل.			
22.	أن يجرح شعورك من قبل أصدقائك المقربين.			
23.	صعوبة تكوين صداقات جديدة.			
24.	غياب أحد الوالدين أو ابتعاده عن الأسرة (كالسفر- الطلاق- الوفاة).			
25.	عدم القدرة المالية على تلبية الحاجات الشخصية.			
26.	الاستمرار في عمل لا يتفق مع التخصص.			

م	العبارة	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه العقبة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
27.	عدم تقدير الأصدقاء للتفوق.			
28.	تعامل بعض الناس بطريقة غير مؤدبة.			
29.	عدم توفر الجو الأسري الهادئ.			
30.	ممارسة العمل بجانب الدراسة لكسب المال.			
31.	انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين.			
32.	الارتباط بزوجة وأطفال.			
33.	لقاؤك بأصدقائك يتم دائماً بعيدا عن المنزل.			
34.	تدخل أحد أفراد العائلة في الشئون الخاصة.			
35.	كثرة الديون العائلية.			
36.	عدم ملائمة التخصصات العليا لمتطلبات الحياة المستقبلية.			
37.	كثرة المشاكل الخاصة.			
38.	عدم اهتمام أقاربك بك.			
39.	كثرة الخلافات العائلية بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء.			
40.	عدم توفر مكان في البيت لاستقبال الضيوف والأصدقاء.			
41.	صعوبة الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا(الماجستير والدكتوراه).			
42.	ضعف الثقة بالنفس.			
43.	الابتعاد عن الزملاء بسبب الطريقة التي يعاملوك بها.			
44.	عدم مساواة الوالدين بين الأخوة (تفضيل أحدهم عن الباقي).			
45.	صعوبة المواصلات من البيت إلى مكان العمل(أو الدراسة).			
46.	ضرورة إتقان لغة اجنبية للالتحاق بالعمل أو بالدراسات العليا.			
47.	الإحساس بالذنب بعد أي فشل أو تقصير.			
48.	صعوبة التعامل مع بعض الجيران بسبب سوء سلوكهم.			
49.	عدم توفر المحبة بين أفراد الأسرة.			
50.	عدم توفر الإمكانات المالية للمشاركة في الحفلات والرحلات والمناسبات.			
51.	سيطرة الأحزاب والتنظيمات على أمور التوظيف.			
52.	عدم احترام الأخرين للمشاعر الخاصة.			
53.	وجود تفرقة اجتماعية.			
54.	ازدياد تكاليف وأعباء الزواج.			
55.	وجود خلافات في العائلة حول الأمور المالية.			

م	العبارة	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه العقبة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
56.	الجهل بالمستقبل.			
57.	عدم القدرة على التعبير عن الرأي بصراحة.			
58.	رفض بعض العادات السائدة.			
59.	صعوبة التفاهم مع الأسرة.			
60.	الشعور باليأس اتجاه تحسن حالتي المادية.			

محلق رقم (3)

مقياس قلق المستقبل

إعداد: أ. د زينب شقير (2005)

تعليمات .عزيزي الطالب:

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر بوضوح عن رأيك الشخصي تجاه المستقبل والمطلوب منك معرفة وجهة نظرك الشخصية بصراحة وبأمانة وبصدق وإبراز رأيك ومشاعرك من خلال الإجابة على هذه العبارات بوضع علامة (صح) أمام (الدرجة أو الإجابة)التي تريدها بنفسك تذكر أنه:

.لا توجد إجابة صحيحة وأخر خاطئة

.معلوماتك سرية للغاية

.المقياس للدراسة وليس للتقييم الشخصي

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
.1	أؤمن بالقضاء والقدر وأن القدر يحمل أخبارا سارا في المستقبل					
.2	التفوق يدفعني دائماً لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل باهر					
.3	تراودني فكرا إنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
.4	عندي طموح وأهداف واضحة في الحياة واعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي، وأعرف كيف أحققها؟					
.5	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					
.6	الأفضل أن تعملا لدنياك كأنك تعيش أبدا وتعمل لأخرتك كأنك تموت غدا					
.7	أشعر أن الغد(المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا؛ وستحقق أمالي في الحياة					
.8	أملي في الحياة كبير؛ لأن طول العمر يبلغ الأمل					
.9	يخبئ الزمن مفاجأة سارة ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس					
.10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال					
.11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
12.	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل.					
13.	أنا من الذين يؤمنون بالحظ؛ ويتحركون على أساسه					
14.	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمضي .					
15.	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول					
16.	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا					
17.	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثر الحوادث هذه الأيام					
18.	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي)تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا					
19.	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت					
20.	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت					
21.	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلا					
22.	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل العائد المادي يقلقني على مستقبلي					
23.	المستقبل غامق ومبهم (مجهول)لدرجة تجعل من الصعب (من العبث) أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله					
24.	ضغوط الحياة تجعل من الصعب النضال متحفظا بأملي في الحياة وأتفاءل بأنني سأكون في أحسن حال					
25.	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (او حدث لي بالفعل) (أو حدث أو حدث لشخص يهمني)					
26.	يغلب على تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقاربي) .					
27.	أنا غير راضٍ عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل بالمستقبل					
28.	أشعر أن الحياة عقيمة بالأهداف ولا معنى ولا مستقبل واضح					

محلق رقم(4)

استبانة الاغتراب النفسي

إعداد: الباحث (2017)

تعليمات

يعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق باتجاهاتك و مواقفك في الحياة ويوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات بالترتيب (أوافق بشدة ،أوافق، متردد ،أعارض، أعارض بشدة).

المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدى رأيك بوضع علامة (/) في الخانة المقابلة لها والتي تعبر عن وجهه نظرك.

وأعلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليست أي إجابة أخرى .

عزيزي الخريج الجامعي/

- **من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.**
- **معلوماتك سرية تماما وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.**

ويقدم لك الباحث المثال التالي:

مثال العبارة التي تقول " لدى العديد من الأهداف التي أسعى لتحقيقها في هذه الحياة".

فإذا رأيت هذه العبارة تتفق تماما مع وجه نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ،ضع علامة (/) أمام العبارة داخل العمود الذي عنوانه (أوافق بشده).

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
لدى العديد من الأهداف التي أسعى لتحقيقها في هذه الحياة".		/			

وشكرا لتعاونك في أبداء الرأي بكل أمانة وصدق

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
1.	لدى العديد من الأهداف التي أسعى لتحقيقها في هذه الحياة.					
2.	أشعر أن ليس لي رسالة أؤديها في هذه الحياة.					
3.	أشعر أن مشكلات الحياة تحيط به من جميع الجوانب.					
4.	أشعر بفقدان الأمل في حياتي.					
5.	أشعر بعدم قيمة أي عمل أقوم به.					
6.	أرى بأن الحياة لا قيمة لها.					
7.	أشعر بأن الظروف هي التي تحكم مسار حياتي.					
8.	لا يوجد هدف أعيش من أجله .					
9.	أشعر أن فرص النجاح قليلة جدا في هذه الحياة.					
10.	أشعر بأن النجاح والفشل متساويان لدي.					
11.	أرفض العيش في ظل الظروف الراهنة.					
12.	أشعر بأن الكثير من قيم هذا المجتمع غير صالحة .					
13.	تنتابني مشاعر الاحتقار للكثير من حولي.					
14.	أشعر بأن المعايير الاجتماعية قيود تكبلني.					
15.	أشتم من يحاول الاستهزاء بي وبمشاعري.					
16.	أعتقد بأنني متصلب في آرائي وأفكاري.					
17.	أنا غير راضي عن وضعي داخل مجتمعي.					
18.	أرى أن الشخص له حرية في أن يفعل ما يريد.					
19.	أرى أن الوسيلة الوحيدة لتحقيق رغباتي هو العنف واللجوء للقوة.					
20.	أؤمن بالمثل القائل "أن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب".					
21.	أري أنه يحق لي أن أفعل ما أريد حين أغضب.					
22.	أرى أنني غير قادر على التحكم في أمور حياتي.					
23.	أعتقد بأنني غير قادر على اتخاذ القرار المناسب.					
24.	أجد صعوبة في الأمور التي تواجهني في حياتي اليومية.					
25.	اشعر بأن ما أتعلمه في الجامعة عديم الفائدة.					
26.	أجد من الصعب التمسك بحقوقي.					
27.	أشعر بأني مسير وليس مخير.					
28.	أنا لست أهلا للثقة.					
29.	أشعر بأني مسلوب الإرادة.					
30.	لا أتحمل مسؤولية ما أقوم به من أعمال.					
31.	أعتمد على زملائي في أداء وجباتي .					
32.	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي بأي طريقة.					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
33.	أشعر بأن الناس لديهم استعداد للكذب حتى يحققوا أهدافهم.					
34.	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي فيها يأكل الضعيف.					
35.	أعتقد أن النجاح يعتمد على الحظ وانتهاز الفرص.					
36.	أشعر بأن من يتمسك بالمبادئ والقيم يضيع في هذه الأيام.					
37.	أتبنى قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية .					
38.	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.					
39.	أشعر بأنه من الضروري التمسك بأي نوع من القيم.					
40.	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى لو لم تكن مشروعة.					
41.	أفضل الالتزام بنظم المؤسسة التعليمية التي أنتمي إليها.					
42.	ألوم أي شخص يحاول تحقيق رغباته.					

محلق رقم(5)

مقياس الاغتراب النفسي في صورته النهائية

#	العبارة	أوافق	أوافق بشدة	متردد	أعارض	أعارض بشدة
1.	أشعر أن ليس لي رسالة أؤديها في هذه الحياة.					
2.	أرفض العيش في ظل الظروف الراهنة.					
3.	أرى أنني غير قادر على التحكم في أمور حياتي.					
4.	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي بأي طريقة.					
5.	أشعر أن مشكلات الحياة تحيط بي من جميع الجوانب.					
6.	أشعر بأن الكثير من قيم هذا المجتمع غير صالحة .					
7.	أعتقد بأنني غير قادر على اتخاذ القرار المناسب.					
8.	أشعر بأن الناس لديهم استعداد للكذب حتى يحققوا أهدافهم.					
9.	أشعر بعدم قيمة أي عمل أقوم به.					
10.	تنتابني مشاعر الاحتقار للكثير من حولي.					
11.	أجد صعوبة في الأمور التي تواجهني في حياتي اليومية.					
12.	أرى بأن الحياة لا قيمة لها.					
13.	أشعر بأن المعايير الاجتماعية قيود تكبلني.					
14.	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي فيها يأكل الضعيف.					
15.	أشعر بأن الظروف هي التي تحكم مسار حياتي.					
16.	أشتم من يحاول الاستهزاء بي وبمشاعري.					
17.	أشعر بأن ما أتعلمه في الجامعة عديم الفائدة.					
18.	أعتقد أن النجاح يعتمد على الحظ وانتهاز الفرص.					
19.	لا يوجد هدف أعيش من أجله .					
20.	أعتقد بأنني متصلب في آرائي وأفكاري.					
21.	أشعر بأن من يتمسك بالمبادئ والقيم يضيع في هذه الأيام.					
22.	أشعر أن فرص النجاح قليلة جدا في هذه الحياة.					
23.	أنا غير راضي عن وضعي داخل مجتمعي.					
24.	أجد من الصعب التمسك بحقوقي.					
25.	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.					
26.	أرى أن الشخص له حرية في أن يفعل ما يريد.					
27.	أرى أن الوسيلة الوحيدة لتحقيق رغباتي هو العنف واللجوء للقوة.					
28.	أشعر بأني مسير وليس مخير.					
29.	أنا لست أهلا للثقة.					

#	العبارة	أوافق	أوافق بشدة	متردد	أعارض	أعارض بشدة
30.	أشعر بأنه من الضروري التمسك بأي نوع من القيم.					
31.	أشعر بأني مسلوب الإرادة.					
32.	أؤمن بالمثل القائل "إن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب".					
33.	لا أتحمل مسؤولية ما أقوم به من أعمال.					
34.	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى لو لم تكن مشروعة.					
35.	أشعر بأن النجاح والفشل متساويان لدي.					
36.	ألوم أي شخص يحاول تحقيق رغباته.					
37.	أرى أنه يحق لي أن أفعل ما أريد حين أغضب.					
38.	أعتمد على زملائي في أداء وجباتي .					

ملحق رقم(6)

مقياس الاتجاه نحو الهجرة إعداد : خليل شحادة (2008)

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
.1	أتطلع إلى بناء مستقبلي في دولة أخرى					
.2	أعتقد بأن الذي يترك بلده شخص طموح					
.3	أتناء وجود في بلدي أشعر بعدم الأمان الاجتماعي والنفسي					
.4	أتمنى أن أعمل في وظيفة خارج الوطن					
.5	أجد نفسي مرغما على الهجرة بسبب الظروف السياسية					
.6	أتطلع إلى حياة أفضل خارج البلاد					
.7	أتطلع إلى الحياة في بلاد يسودها الاستقرار السياسي					
.8	كنت أفضل أن أتعلم خارج البلاد					
.9	أرغب في الهجرة بسبب الفلتان الأمني					
.10	أرغب في السفر لتوفير معيشة أفضل لأبنائي					
.11	أشعر بضيق أثناء وجودي داخل الوطن					
.12	أشعر بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي أعيش فيه					
.13	أشعر وكأنني لا حول لي ولا قوة داخل بلدي.					
.14	عندما أفكر في حياتي لا أجد سببا مقنعا لأن أبقي.					
.15	أشعر بعدم الأمان النفسي أثناء وجودي في وطني.					
.16	خياراتي لبناء مستقبلي في وطني قليلة جدا.					
.17	في ضل عدم الاستقرار الذي يسود هذه الأيام فإنني اشعر برغبة جامحة في مغادرة وطني.					
.18	أجد صعوبة في تحقيق طموحاتي بسبب عدم وجود فرص عمل.					
.19	لدى العديد من الهوايات والمواهب التي لا استطيع استثمارها بسبب القيود الاجتماعية في مجتمعنا.					
.20	أنني لا أؤمن بكثير من العادات والتقاليد التي يؤمن بها شعبي.					
.21	أفضل الحضارة الغربية عن حضارتنا الشرقية.					
.22	أشعر بعدم الطمأنينة في مجتمع يتبنى أساليب حياته محبطة كمجتمعنا.					
.23	لو أتيحت لي الدراسة خارج البلد لكنت أكثر سعادة.					

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
24.	ليس من المهم أن أكون فلسطينيا ويكفيني أن أعيش سعيدا في أي بلد أخرا.					
25.	اعتقد انه من الصعب علي أن أجد نفسي في هذا الوطن.					
26.	ارغب أن أعيش في بلد تتوفر فيه خدمات صحية عالية .					